المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس
تقنيات التعليم



تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين

إعداد
ظافر بن أحمد بن مصلح القرني

إشراف الأستاذ الدكتور:
زكريا بن يحيى لال

دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وتقنيات التعليم
الفصل الدراسي الثاني
١٤٣١/ ١٤٣٢هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين.

اسم الباحث: ظافر بن أحمد مصلح القرني   الدرجة العلمية: الدكتوراه

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى وضع تصوّر مقترح يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين.

أسئلة الدراسة: أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ؟
٢. ما واقع تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، من وجهة نظر معلميهم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف نوع التعليم(حكومي، أهلي) ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف المرحلة(المتوسطة،الثانوية) ؟
٥. ما التصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين ؟

منهج الدراسة وعينتها وأداتها: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينتها من (٢٠٥)من الكادر التعليمي (مدير - مرشد طلابي - معلم - أمين مصادر تعلم) العاملين في المدارس التي توظف التقنية في العملية التعليمية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من خلال استطلاع آراء العينة حول درجة تأثير التقنيات الحديثة والتعامل معها، على البناء القيمي لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولغرض التحليل الإحصائي تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي، ومعادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة؛ الذي بلغ (٠,٩٨٩)، واختبار (ت) للكشف عن وجود فروق بين متوسطات استجابات العينة حول درجة التأثير.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- إعداد قائمة بعناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وقد خلصت هذه القائمة إلى (٩٠) قيمة، موزعة على خمسة محاور رئيسة.
- جميع عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة يمكن أن تتأثر بالتقنيات الحديثة وبدرجات متفاوتة بين المتوسطة والعالية.
- أعلى محاور المنظومة القيمية تأثراً بالتقنيات الحديثة هو محور القيم الشخصية، ويليه محور القيم الوطنية.
- أعلى قيمة تأثرت بالتقنيات الحديثة هي قيمة: (السعي لتنمية الثقافة الالكترونية خاصة)حيث بلغ متوسطها الحسابي(٣,٥٧)
- أدنى قيمة تأثرت بالتقنيات الحديثة هي قيمة: (حسن الخط وجودته)حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٧٦).
- دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تأثير عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة، باختلاف نوع القطاع التعليمي ، أو باختلاف المرحلة الدراسية.
- بناء تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، وفق المدخل المنظومي الذي يتكون من: (المدخلات Inputs – العمليات Process – المخرجات Outputs – التغذية الراجعة Feedback).

توصيات الدراسة : بناءً على نتائج الدراسة؛ يوصى بما يلي:

- تبني وزارة التربية والتعليم مشروع شامل للبناء القيمي على مستوى الوزارة في جميع مراحل التعليم، والاستفادة من التصور المقترح في وضع الخطط والآليات المناسبة لتنفيذه.
- الاستفادة من محتويات هذه الدراسة في وضع الإطار النظري والتوظيف المناسب للتقنيات الحديثة في سبيل نجاح هذا المشروع.
- تبني وزارة التربية والتعليم تقديم برامج توعوية للأسرة عبر وسائل الاتصال والإعلام لتقوم بدورها الأساس في بناء القيم، وفق خطةٍ منهجيةٍ إجرائية، تقوم على التوجيه، والتربية بالقدوة، والملاحظة، والتعزيز .
- ضرورة إدخال وتدريس مساق ضمن مساقات كليات التربية حول التربية التكنولوجية للطلاب المعلمين، لإعدادهم للقيام بدورهم المأمول في التعامل الشخصي الإيجابي مع التقنيات الحديثة، وتدريب طلابهم مستقبلاً على ذلك بما يتناسب مع معطيات العصر.
- إلزام المعلمين بالالتحاق ببرامج تدريبية حول تعليم وبناء القيم ليقوم عملهم على منهجية علمية، وبرؤية فنية احترافية.
- تفعيل دور النشاط المدرسي لتقديم البرامج، والأنشطة التي تُسهم في بناء وترسيخ القيم التربوية لدى المتعلمين.

مقترحات الدراسة:استكمالاً لمجال الدراسة الحالية يُقترح القيام بالدراسات التالية:

- دراسة العلاقة بين الإبداع التقني والتوجه القيمي لدى الطلاب المبدعين تقنياً .
- دراسة اتجاهات المعلمين حول توظيف التقنية في البناء القيمي لطلابهم.
- دراسة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل للتقنية في البناء القيمي للطلاب.

Study Summary

Study title : Suggest proposal for job of technology in building values system for learners.

Researcher name : Zafer Ahmed Mosleh Alqarni **Degree** : Doctorate degree

Study objective :The study aimed to put suggested proposal through which use learning technologies in building value system for learners.

Study questions : The study answered the following questions :

1- What are the elements of the value system that must be available in students of both intermediate and secondary phase in the light of the revolution of the communication and information technology?
2- What are the effects of recent technologies in building values system in students of both intermediate and secondary phase in the light of the revolution of the communication and information technology of their teachers?
3- Are there any statistically significant differences on level of (0.05) between mean of answered of the research samples about degree of effect that differ according to their type of education (governmental, private)?
4- Are there any statistically significant differences on level of (0.05) between mean of answered of the research samples about degree of effect that differ according to the phase (intermediate, secondary)?
5- What are the suggested proposal through which could use learning technologies in building value system for the learners?

Study methods, sample and tools : the study followed the descriptive method and consists of a sample of (205) from the educational staff (principal- student guide- teacher- custodian of learning resources) working in the schools that use technology in the educational process in both intermediate and secondary phases in Jeddah in the study year 1431-1432A.H., the questionnaire is used to collect data through collection of opinion of the sample about degree of effect of recent technology and dealing with it on the value structure of students of both intermediate and secondary phases, for statistical analysis use arithmetic mean, standard deviation, Pearson coefficient to measure internal validity, Alpha Cronbach's equation to study reliability of the research tools which is (0.989), t-test to discover the differences between means of the sample response about degree of effect.

Study results : The found the following results :

- Preparing list of elements of the value system required in students of both intermediate and secondary phases in the light of the revolution in communication and information technology, this list concluded (90) value distributed on five main domains.
- All elements of the value system included in the study tool could be affected by the recent technologies with varying degrees between moderate and high.
- The highest domain in the value system affected by the recent technologies is the domain of personal values followed by national values.
- The highest value system affected by recent technology is the value of (trying to develop special electronic culture) with high mean (3.57).
- The lowest value system affected by recent technology is the value of (good quality of hand writing) with mean of (2.76).
- The study results showed that there is no statistically significant differences between means of responses of the study sample about effect of elements of the value systems in the study tool by difference in type of educational sector or difference in study phase.
- The suggested proposal to use technology in building value system for learners according to the system approach consists of : (Inputs- process- Outputs- feedback).

Study recommendations : According to the results, the researcher recommends the following :

- The ministry of education must adopt comprehensive project for value structure across the ministry in all learning phases, putting the suitable plans and mechanics to execute it.
- Benefit from the contents of this study in putting theoretical framework and use of the suitable recent technologies for success of this project.,
- The ministry of education must adopt educational programs for the family through communication media and information to conduct their role in building the values according to procedural plans, based on guidance, role playing, observation and enforcement.
- Necessity of introducing and studying within courses of colleges of education about (technological education) for teachers student to prepare them for their supposed role in positive personal interaction with recent technologies and to train their students in future to suit the data of the current time.

- Obligating the teachers to join training programs about (Education and building values) to conduct their work on scientific method with professional technical vision.
- Effect the role of the school activity to provide programs and activities that participate in building educational values in the learners.

Study suggestions :

- Study the relationship between technological innovation and value trends for technologically innovative students.
- Studying the learners trends about use of technology in the value structure of their students.
- Studying the difficulties and obstacles preventing optimal use of the technology in value structure of the students.

إهـــــــــــداء

================

إلـــــــى

من كان عوناً لي بعد الله نصحاً وإرشاداً ودعاءً . . والدي الكريم . . . رحمه الله وأسكنه فسيح الجنان

إلـــــــى

نبع الحنان ورمز العطاء . . والدتي الكريمة . . . أمد الله في عمرها وشافاها ومنحني برها ورضاها

إلـــــــى

مشرفي الفاضل، أ. د: زكريا بن يحيى لال . . . عرفاناً بجميله ورقي أخلاقه وحسن توجيهه

إلـــــــى

إخواني الأعزاء، وأخواتي العزيزات

إلـــــــى

فلذات كبدي وشموع حياتي . . . أحمد وبندر وأريج ولجين وخالد

إلـــــــى

كل من بذل لي النصح والمشورة

إلـــــــى

كل من يسعده نجاحي

أهدي إليهم جميعاً ثمرة جُهدي المتواضع ،،،

شُكْـــر وتقديـــــر

الحمد لله القائل : (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) (البقرة ،آية ١٥٢) .

فالحمد والشكر لـه تعـالى أولاً وآخـراً جل شأنه وتقدست أسماؤه،والصلاة والسلام على نبي الرحمة القائل:(من لا يشكر الناس لا يشكر الله) وبعد

فيسعدني أن أتوجه بالشكر والتقدير لجامعة أم القرى ممثلة بكلية التربية وقسم المناهج وأساتذته الكرام الذين غمروني بتقديرهم،والذين نهلت من نبع علمهم وخبراتهم التربوية الواسعة،كما يسعدني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور/ زكريا بن يحيى لال،المشرف على هذه الدراسة؛ عرفاناً بفضله،وكريم أخلاقه، وحسن توجيهه لي فجزاه الله عني خير الجزاء ومنحه منازل الشهداء والصديقين في جنات النعيم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من سعادة الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد سالم وسعادة الأستاذ الدكتور/ إحسان محمد كنسارة؛ على تكرمهما وقبولهما بمناقشة الدراسة.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى من تحملا هم هذه الدراسة وبذلا الكثير في سبيل نجاحها الدكتور/ عمر بن سالم الصعيدي،والدكتور/ يعن الله بن علي القرني.

الشكر موصولٌ لكل من قدم لي النصح والمشورة،وأخص منهم أ.د/إبراهيم فلاتة،والدكتور/مرضي الزهراني،والدكتور/سعود الويلي،الدكتور/علي حسن يعن الله القرني،ولمن ساهم في تحكيم أداة الدراسة،أو ساعد في توزيعها أو الإجابة عنها.

يمتد الشكر إلى أصدقائي وزملاء الدراسة/صالح الجاسر،عبدالعزيز الجحدلي،عابد الخرماني،إبراهيم الغامدي،خالد الفهيد،علي الرياني،يزن المدني،عبدالرحمن السدحان،إبراهيم البلطان،مرزوق الحبلاني،عبدالعزيز القرمطي،إبراهيم الحمدي؛ الذين كانوا مثالاً يُحتذى في الأخوة والصداقة والتعاون.

شكرٌ وتقدير خاص أتقدم به لأخي الأستاذ/ بهجان بن أحمد مصلح القرني،الذي أغدقني حباً وتقديراً واهتماماً وسؤالاً ودعاءً،فقد كان نعم الأخ والوالد،أسال الله أن يبارك له في ذريته وماله وعمله.

كما لايفوتني إسداء الشكر الجزيل إلى رفاق الدرب وشركاء النجاح،الأساتذة/خلف فزّاع السلمي،محمد علي الشهري، أحمد سعيد الشهري ،محمد عبدالله القرني، الذين لم يألوا جهداً في تقديم العون والمساعدة لي طوال مرحلة دراستي.

قائمة محتويات الدراسة

قائمة جداول الدراسة

قائمة أشكال الدراسة

قائمة ملاحق الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة:

يشهد هذا العصرتقدماً هائلاً ـ لم يشهده عصر من قبل ـ في شتى مجالات الحياة المختلفة؛ فتقدم كبير في مجال الطب ومجال الهندسة وعلوم الطيران والصناعات العسكرية ومجال التربية والتعليم،وغيرها من مناحي الحياة المختلفة،فليس هناك مجال إلا وكان له نصيب من هذا التقدم، وبنظرة فاحصة للعوامل التي أسهمت في ذلك تجد أن العامل الأساس الذي يعتبر الأبرز من قائمة العوامل الفاعلة في هذا التقدم هو تلك الثورة الهائلة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات.

فقد كانت بداية الألفية الثالثة منعطفاً حقيقياً في تاريخ البشرية،حيث جاءت بالتحولات الكبرى اجتماعياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً وتربوياً متزامنة مع موجة العولمة بفعل المد العنيف لتقنية المعلومات والاتصال التي مهدت للشفافية الثقافية والتكتلات الاقتصادية، وعولمة التعليم،واقتصاد المعرفة،وتقننة العديد من مهام الحياة اليومية للإنسان المعاصر ويبدو أن هذه التقنية ستصبح فيصلاً بين عالمين: عالم رأس المال البشري المعتمد على اقتصاد المعرفة الذي نشهد بداياته، وعالم الصناعة التقليدي الذي ربما يشهد فصوله الأخيرة. (الصالح،٢٠٠٥: ٥١٩)

وقد أدت التطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات،والسرعات العالية لتقنيات الاتصالات،وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية،إلى شيوع العديد من التطبيقات التربوية، من أبرزها التعلم الإلكتروني بأنواعه والتعليم عن بعد،ومدارس المستقبل والمدارس الذكية،وظهور العديد من المدارس والجامعات الافتراضية،مما أدى إلى ظهور توجهات حديثة لاستثمار التقنية كداعم أساس لاقتصادات الدول من خلال المنتجات التكنولوجية التعليمية والمعرفية،كتقنية النانو Nano Technology ،وما يسمى بمجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة Knowledge Economy ،وغيرها.

ففي مجال التعلم الإلكتروني تبدو الأرقام مذهلة، ففي حين لم يتجاوز حجم سوق التعلم الإلكتروني بضعة ملايين من الدولارات في العام ١٩٩٥م، بلغ هذا الرقم (٣,٤) مليار دولار في العام ٢٠٠٠م و(١١,٦) مليار دولار في العام ٢٠٠٣م. (Dam,2004:4)

فيما تنبأ المجلس الدولي للتعليم عن بعد أن يصل حجم الاستثمار في برامج التعليم عن بعد إلى (٥٠) مليار دولار في العام ٢٠٠٥م. (Dumort,2002 : 290-293)

وقد أطلق الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلينتون) مبادرته المعروفة باسم " تحديات المعرفة التكنولوجية " في عام (١٩٩٦م)،دعا فيها إلى تكثيف الجهود لربط كافة المدارس الأمريكية العامة وصفوفها بالإنترنت بحلول عام (٢٠٠٠م)، وكاستجابة لتلك المبادرة، قام اتحاد المدارس الفيدرالية العامةFederal Way Public Schools عام (١٩٩٦م) بإدخال مشروع الأكاديمية الإلكترونيةThe Internet Academy وهي تعتبر أول مدرسة تقوم بتدريس مقررات إلكترونية في ولاية واشنطن ،كما نظمت الجمعية الأمريكية لعمداء القبول والتسجيل أول مؤتمر دولي للتعليم الإلكتروني في مدينة دنفر بولاية كلورادو الأمريكية في شهر أغسطس من عام ١٩٩٧م وأُتْبِعَ بقمة للمسئولين عن هذا التعليم، وحضر القمة والمؤتمر مديرو جامعات وعمداء قبول في أهم مؤسسات التعليم الإلكترونية في أمريكا ودول أخرى، وقد تمت التوصية فيه على أن التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجميع وسائله ستكون ضرورية وشائعة لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل.(علي: ٢٠٠٥م: ٥)

وفي عام ٢٠٠١ عقد المؤتمر الدولي للابتكارات المعلوماتية في الجامعة الأمريكية بمدينة دبي حيث ناقش مستقبل التعليم الإلكتروني، وفي نفس العام عقد المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم حيث تمت مناقشة أربعة مواضيع عن التعليم الإلكتروني، وفي عام ٢٠٠٢ تم عقد منتدى التعلم الإلكتروني بجامعة الإمارات،كما بدأ مشروع الملك للتعلم الإلكتروني في مملكة البحرين.

ولكون التعليم الجامعي يعد الأكثر حاجة لمثل هذا النوع من التعليم فقد شعرت المملكة العربية السعودية بحاجة ماسة لتوفير فرص التعليم الجامعي لآلاف من الطلبة، وضرورة مقابلة هذه الحاجة بأساليب عملية لتلبية الطلب المتزايد على التعليم الجامعي لذا أسست وزارة التعليم العالي «المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد»، بهدف دعم جهود الجامعات السعودية في هذا النوع من التعليم. وقد بدأت هذه الجامعات مبادرات في هذا المجال، ففي جامعات الملك سعود، والملك فهد للبترول والمعادن، والملك فيصل، يدرس شريحة كبيرة من الطلاب المقررات الدراسية عن طريق الشبكة العنكبوتية، وقد أسست بعض الجامعات كجامعة الملك عبدالعزيز، وأم القرى، والملك خالد، مراكز للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

ويمكن اعتبار الإنترنت من أبرز تطبيقات التقنيات الحديثة فمنذ أن بدأ استخدامها عام ١٩٦٩م،وفي مطلع ١٩٧١م تبادل الباحثون المعلومات باستخدام البريد الإلكتروني، وأحدثت الإنترنت بالفعلتحرراً من قيود كثيرة وأشكال قديمة في الوسائل والتقنيات، و أمكن دمج العديد من التقنيات الأخرى فيها فقامت الإنترنت مقام ألعاب الكمبيوتر وأشرطة الفيديو ونحوها. (القاري،١٤٢٦هـ :٣٣)

الجدير بالذكر أن عدد الطلاب الراغبين في الدراسة بواسطة الإنترنت يتنامى بشكل كبير ، ولعل ذلك يعود كما يشير الصالح(٢٠٠٧: ١١)،إلى جملة من العوامل يتمثل أبرزها في :

• التفكير الجديد حول رسالة المؤسسة التعليمية ووظائفها الجوهرية، والتوجّه نحو مزيد من نماذج التعلم المرتكزة حول المتعلم.

• ازدياد إمكانات تقنية المعلومات والاتصال، ومرونتها، وملاءمتها لتطبيقات تربوية متنوعة، مصحوباً ذلك بتناقص مستمر في تكلفتها، وازدياد توافرها على نطاق واسع. مما أدى إلى رقمنة المعْرِفة، وعولمة المعلومات، وزيادة فرص الوصول إليها.

• ازدياد الحاجة إلى التعليم المستمر، وتزايد قبول مفهوم التعلم مدى الحياة نظراً للتغيرات التي تشهدها المجتمعات المتمثلة بنمو المعْرِفة،والضغط المتزايد على أنماط التعليم التقليدية.

• خدمة المجتمعات التي لم تحصل على كفايتها من التعليم الجامعي، ومقابلة الحاجة المتزايدة لتوفير فرص هذا النوع من التعليم وزيادة طاقة الاستيعاب.

• تحسين جودة خبرات التعلم بواسطة تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال لإثراء عمليات التعلم، وتحسين برامج التعليم عن بعد بهدف التقليل من عزلة المتعلمين، وتعزيز العمل التعاوني بينهم والتفاعلات النشطة التي تتطلبها العملية التعليمية.

و في حين لا يزال استخدام الإنترنت وخصوصاً في الدول العربية في مراحله البدائية،إلا أن أعداد مستخدميه في تزايد مضطرد،ولكن ـ وبكل أسف ـ تجد أن البعض ركّز على الاستخدام السلبي لهذه التقنية فمما يدعو للاستياء أن نسبة ٩٢،٦٩ في المائة من عمليات الحجب على صفحات المستخدمين تكون لمحاولة زيارة مواقع إباحية (القاري،١٤٢٦هـ :٣٣)

ولقد مرت المجتمعات العربية بتغيرات واسعة النطاق في السنوات الأخيرة، انعكست آثارها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وساهمت خطط التنمية في تحديث المجتمع بكافة مؤسساته ونظمه (الفارح، ١٤١٧: ٦٧)،وقد صاحب ذلك تغيرات في البناء الثقافي حيث كانت الثقافة السائدة في المجتمع تتصف بالبساطة والمحلية والاستقلالية النسبية عن المؤثرات الخارجية،ثم جاءت هذه التغيرات والتطورات فأسهمت في فك نطاق العزلة المكانية النسبية التي كان يعيشها المجتمع وأثرت في طبيعة الثقافة المحلية ومكوناتها من قيم وسلوك، مما أدى إلى بروز قضايا جديدة وأمور مستحدثة؛ نتج عنها اختلاف وجهات نظر الأفراد ومواقفهم نحو قيمهم الثقافية والتربوية المتعارف عليها للتعامل مع الأنماط السلوكية الجديدة ومعطيات الحضارة المعاصرة .(الحبيب، ٢٠٠٢: ٣ ــ ٥)

وحيث أن المملكة العربية السعودية جزءً لا يتجزأ من المجتمعين العربي والإسلامي، فإنها تتعرض للكثير من التحديات والأخطار المحدقة التي فرضتها ظروف الانفتاح الثقافي والفضائي والعولمة؛ مما يشعر التربويين بالمسئولية الجسيمة ويحملهم على الإسراع في مواجهة هذا الغزو الفكري والتدمير الأخلاقي،وإعادة النظر في طرق تربية النشء ورعايته وصيانة فكره حتى لا ينصهر ويذوب في هذا الزخم الإعلامي والتيارات المغرضة التي قد تجده فريسة سهلة لتلقيه من هنا وهناك وتضعف وطنيته

بل وتعمل على إلغاء هويته،ومن المهم أن تتم مواجهة هذه التحديات ليس للتغلب عليها فحسب، بل لضمان مقدمات الاستمرارية في التقدم إلى الأمام،فليس من الحكمة مهادنة تحديات هذا القرن الجديد للسير معها أو للعبور فوقها،لأن المهادنة تعني الانحراف معها وبالتالي نفقد الهوية العربية الإسلامية، وتسقط القيم والمبادئ الأصيلة. (بوشيت،٢٠٠٠: ٤١)،كما أنه من المهم توعية مستخدمي الإنترنت وتعليمهم الجانب الإيجابي له وتوجيههم للاستفادة منه في الكثير من الجوانب الهامة، كأن يتم استبدال صفحات الحجب بآيات واعظة وأحاديث تنهي الباحث عن المناظر الإباحية وغير الأخلاقية، مع الإعلان في نفس صفحة الحجب عن مواقع أخرى بديلة وهادفة تبني ولا تهدم. (القاري،١٤٢٦هـ :٣٣)

وكنتيجة حتمية لهذا التقدم،فقد أدت ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة إلى تغيرات واسعة في جميع جوانب المنظومة القيمية للإنسان تزداد كل يوم وتيرتها وتأثيراتها على كل مجتمعات العالم،وستمثل هذه أحد أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين،ومن ثم معالم وتوجهات المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية فيه،لذا فإن الأنظمة التعليمية العربية مطالبة بمواجهة تحديات عصر المعلوماتية والتي تتمحور - كما يشير بدران (٢٠٠١: ٢٤) - حول:

- إدارة طوفان المعلومات .
- إعداد رأس المال البشري الأكثر كفاءة .
- الحاجات الاجتماعية المتمثلة في الحق في التعليم .
- تعزيز روح المواطنة .
- المحافظة على القيم الثقافية والأخلاقية.

كما أبرزت اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين عام (١٩٩٦م) من خلال تقرير قدمته إلى اليونسكو ضرورة مراجعة السياسات التعليمية في الدول الأعضاء لكي تكون قادرة على مواجهة التحديات والمخاطر الرئيسية التي تحتل مكان الصدارة في إشكالية وضع السياسة التربوية للقرن الحادي والعشرين وهي: (التوتر بين العالمية والمحلية - التوتر بين الكلي والخاص - التوتر بين التقاليد والحداثة - التوتر بين المدى الطويل والمدى القصير - التوتر بين الروحي والمادي). كما أوضحت اللجنة المذكورة أن تربية القرن الواحد والعشرين قائمة على مبدأ التعلم مدى الحياة،وهو عملية بناء مستمرة لشخصية الإنسان ولمعارفه واستعداداته،وهو ملازم للإنسان في جميع مراحل حياته من الطفولة وحتى نهاية العمر،ويشمل كل الأنشطة التي تتيح للإنسان أن يكتسبمعْرِفة دينامية بالعالم والآخرين وبنفسه. (Delors,1996 :25)

وقد أشار Delors (1996:13) في دراسته التي جاءت في صورة تقرير يحمل اسم "التعليم ذلك الكنز المكنون Learning The Treasure Whithn" تحديداً لأهم

ملامح التربية الدولية في القرن الحادي والعشرين وفق أربعة مبادئ تمثلت في: التعليم للعيش المشترك،و التعليم للكينونة،و التعليم للمعرفة،و التعليم للعمل .

وقد فطن المسئولون عن الأنظمة التربوية والتعليمية العربية إلى هذه القضية وتم طرحها للمناقشة من خلال المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي المنعقد في دمشق في يوليو عام ٢٠٠٠م، وذلك بمناقشة التحولات والمتغيرات المؤثرة في تشكيل المستقبل التعليمي العربي والمتمثلة في الثورة العلمية والتكنولوجية،والتغييرات في النمو والحركة السكانية،والتوتر بين العولمة والمحلية،والتغييرات الاجتماعية،والتغييرات الاقتصادية،والتغييرات السياسية والتغييرات الثقافية والقيمية. (الحر،٢٠٠١: ١٤)

ومما لاشك فيه أن القيم تلعب دورًا حيويًا وأساسيًا في حياة الإنسان والمجتمع،حيث تقوم بالربط بين النظم الاجتماعية وإعطائها أساسًا عقلانيًا يستقر في أذهان أعضاء المجتمع (أحمد،٢٠٠٣: ٢٤٧)،وهي بذلك تسهم في تماسك المجتمع وتكامله،كما أنها تمثل القوة التي تعطي معنى محددًا لأفعال الفرد وأقواله وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين من حوله ،وتؤثر في الأحكام التي يصدرها الفرد على أي موضوع أو موقف يواجهه في حياته (الحبيب،٢٠٠٢: ١).

وحيث أن الإنسان يتعرض خلال تنشئته الاجتماعية لمجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في البناء الثقافي لمجتمعه،الأمر الذي يؤثر على موقفه وتبنيه لقيم معينة نتيجة للتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع (زاهر، ١٩٨٦: ٣٥)،فإن القيم تصبح هي المعايير الموجهة لسلوكه، ولذا تهتم المجتمعات بتأصيل فكرها وتعزيز قيمها،بحيث يصبح سلوك كل فرد في المجتمع متوافقًا مع هذا الفكر وعاكسًا لتلك القيم (الكومي، ١٩٩٦: ٢)

وقد أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أن منظومة القيم التي تتبناها المجتمعات وأفرادها تعتبر الأداة الرئيسة لبقائها،وتماسكها، واستمرارها،واستقلاليتها، وتطورها من جميع الجوانب.وتبعاً للتمثل بهذه الأداة والمحافظة عليها يحصل التقدم العلمي، ويتحقق الازدهار الاقتصادي، ويُمتلَك التمكن والتطور في القدرات العسكرية،وما الأمة اليابانية إلامثلاً جلياً لذلك، فإن تمسك شعبها بقيم العمل الجاد القائم على التعاون والتكامل، والمثابرة، والتحدي، وتبنيهم لمنظومة قيمية عالية الجودة،حوّ لها إلى دولة عظمى في أقل من أربعين عاماً بعد انكسارها في أعقاب الحرب العالمية الثانية.(كرامة،٢٠٠٧: ٩)،كما أن للقيم دورًا بارزًا في تحقيق الأمن الوطني والقومي،فلكل مجتمع نظامان يحمي بهما سياجه القومي من الخطر،أحدهما نظام عسكري تقني يختص بالدفاع عن الوطن وحمايته ضد الغزو المسلح من الخارج،والآخر نظام قيمي يختص بالدفاع عن الوطن ضد الغزو الفكري . (عقل، ٢٠٠١: ٧٣)

ومن المعلوم أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها التربية بمؤسساتها المختلفة هي العملية التي يكتسب بها الأفراد قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، فعن طريقها

يكتسب الأفراد الإطار الثقافي المشترك الذي يحدد شكل المجتمع وملامحه، بل إن التربية في جوهرها عملية قيمية تسعى إلى صقل الأفراد وإكسابهم قيم مجتمعهم (الرشيد، ٢٠٠٠: ٤٤)،ولذا أكد العديد من المربين والمهتمين بعلم التربية على دور القيم كأساس لا تستغني عنه التربية أيًا كان نوعية المجتمع وفلسفته،ومن هؤلاء إبراهام ماسلو الذي يؤكد على أن هناك حيزاً أساسيًا وجوهريًا في التربية لتعليم القيم الروحية والأخلاقية، وثيودور روزاك الذي انتقد التربية والعلم المجردين من القيم ووصفهما بالانتقاصية والقصور (الشايع،٢٠٠١: ٧٢)

ومن هنا يمكن القول بأن منظومة القيم قد أصبحت قضية التربية،ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية،فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية،وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها فتحديد الأهداف التربوية يقتضي تحديد قيم تربوية، وبذلك تعتبر القيم موجهات للتربية،فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى (عقل،٢٠٠١: ٦٩)

وقد اهتم الدين الإسلامي الحنيف بالقيم أشد الاهتمام، وأولاها عناية خاصة، وحرص على إكسابها للأفراد، بل أن الدين الإسلامي ـ في حقيقته ـ مجموعة من القيم السامية ؛ يتمثلها الفرد ويتشربها منذ نشأته الأولى،وكثيراً ما يظهر في آيات القرآن الكريم وأحاديث المصطفي عليه الصلاة والسلام إشارات إلى دور القيم في توجيه الفرد وضبط سلوكه وتعامله مع الناس ومع ربه عز وجل؛ ومن ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن أثر قيمتي الصدق كقيمة موجبة والكذب كقيمة سالبة على سلوك الفرد،عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند اللهصديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا)). صحيح مسلم ٢٦٠٧

وبنظرة فاحصة للواقع المعايش في الحياة المعاصرة، تجد أن التقنية أصبحت ضرورة حتمية،وتتمتع بدرجة عالية من الإيجابية،إلا أنها لم تسلم من السلبية؛ حيث يرى بعض التربويون وعلماء الاجتماع إن تطبيقات التقنيةتمثل سلاح ذو حدين لها أثراً كبيراً في رفاهية الشعوب وتقدمها وفي المقابل لها بعضاً من الانعكاسات السلبية؛ منها أنها قد تؤدي إلى الفردية، وقلة فرص العمل وزيادة البطالة نظراً لإحلال الآلة محل الإنسان، واختفاء الخصوصية وتسطيح المعلومات،وقد يترتب على ذلك ضعف الهوية العربية والثقافية للشباب، ومن ثم انهيار القيم والأخلاق،كما يرى فريق أخر أنها تؤدي إلى العزلة وانسحاب الشباب من دائرة العلاقات الاجتماعية مما تؤدي إلى زيادة الجريمة والعنف والانحراف بين الشباب (العصيل،٢٠٠١م: ٢٦ـ٣٠).

وقد أجريت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على ألعاب الكمبيوتر ووجد أن ٨٠% من الألعاب التي يفضلها الأطفال ذات أحداث عنيفة،وقد ظهر الاحتجاج العام ضد ألعاب العنف منذ عام ١٩٧٦م كرد فعل على اللعبة Death-Race والتي أسوأ

ما فيها هو فكرتها التي تتلخص في فوز اللاعب عند دهسه لأكبر عدد من المشاة. (القاري ،١٤٢٦هـ :٢٣)

وفي السياق نفسه يشير الخميسي (٢٠٠١)إن "من حق التربويين أن يقلقوا من مستوى مشاهد العنف والجريمة والحروب والجنس في الأفلام والأغاني ومن خلال ما ينقل عبر الفضائيات أو الصحف والمجلات أو شبكة المعلومات !!... فعلى سبيل المثال لا الحصر،تم رصد نحو ٢٠ إلى ٢٥مشهداً عنيفاً في الساعة الواحدة ضمن برامج الأطفال،ومع بلوغ الطفل سن الثامنة عشرة يكون قد شاهد في أمريكا الشمالية ما متوسطه ١٥ ألف ساعة تليفزيونية،وهذا الوقت يفوق الزمن الذي يمضيه الطفل في الفصل الدراسي مما سيؤدى إلى الإضرار بالنظام التعليمي" ص٣٧

كما يبشر الكاتب توماس فريدمان ـ المبشر بالعولمة في كتابه "السيارة ليكزس وشجرة الزيتون "ـ الشباب الذين لا يستطيعون الذهاب إلى أميركا بأن أميركا تبذل أقصى ما في وسعها لكي تذهب إليهم في أي مكان في العالم. وذلك يتم بالطبع عن طريق الإعلام بأفلام العنف والجريمة والجنس. إن هذا التنميط الثقافي النافذ عن طريق الإعلام يتعارض مع الخصوصية والهوية الثقافية لمجتمعاتنا التي نشأ في ظلها أبناؤنا،بحيث يؤدي هذا الغزو الإعلامي والثقافي ضمن العولمة إلى تفتيت ثقافة الطفل وتشويش نظام القيم والذوق والوعي والسلوك،بحيث يسهل اقتلاع الجذور الثقافية للأطفال وتحل بدلا عنها ثقافة الاستهلاك المعتمدة على الصوت والصورة مما يخلق لدى الأطفال منذ الصغر إشباعاً للحاجات الاستهلاكية التي يروجها الإعلام، فيتشكل جيل جديد عالمي تتشابه أنماط حياته واستهلاكه وثقافته . لذا وجب النظر في مستقبل الهوية الثقافية بعين الاعتبار واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لحماية الجيل من انعكاسات العولمة الثقافية (زين الدين ،د. ت: ٥)

وحيث أن العولمة نظام System،والنظام لا يقاوم من خارجه إلا بنظام مكافئ له أو متفوق عليه. ولأن العالم العربي لا يملك نظاماً عربياً يكافئ النظام العالمي للعولمة. فقد تغلبت حمى التبعية والهيمنة الثقافية على مؤسساته،" ولعل من أبرز هذه الملامح ما يتعلق بالاختلال الذي طرأ على المنظومة القيمية، والتضارب الفاضح بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية نتيجة الهيمنة الثقافية والإعلامية لما يسمى بدول المركز التي استطاعت في أغلب الأحيان التسلسل إلى عقول وعواطف ومشاعر أفراد المجتمع لاسيما جيل الناشئة والشباب،وقدمت النموذج الغربي أو الأمريكي على وجه الخصوص بأنه النموذج الوحيد للحياة الثقافية والاجتماعية الراقية. ولعل من أبرز الأدلة لمدى سطوة هذا التأثير ما تبثه القنوات الفضائية العربية من برامج وأفلام ومسلسلات مثل (ستار أكاديمي) Star Academy،و(الرئيس) Big Brothers وغيرهاالتي تلقي رواجاً كبيراً لدى المتلقي العربي."(صائغ،٢٠٠٤: ٦)

ومع ذلك فقد أصبح الاندماج والتواصل العالمي أمراً حتمياً وواقعاً مفروضاً،لذا فإن الأولى أن نضيء شموعاً تنير الطريق لمنافسة والتعايش السلمي والتقدم بدلاً من أن شتم الظلام،لذلك ينبغي أن نعود فنراجع أنفسنا ونبني الخطط والاستراتيجيات للتعايش

مع الأمر الواقع والإفادة من معطيات العولمة والتقنية الإيجابية ونوظفها للإسهام في رفاهية الشعوب وتقدمها،وفي المقابل نقوم بالتصدي لما يمكن أن يشكل خطراً على هويتنا وديننا وأمننا فلا سبيل لمقاومة سلبيات العولمة إلا من داخل العولمة نفسها، وبأدواتها وببيان مخاطرها وسلبياتها وتجاوزاتها،وبفرض نوع من الأنظمة والقوانين التي تكفل لجميع فئات المجتمع الاستثمار والتعامل الأمثل مع معطيات العصر وتوظيفها في سبيل التقدم والفلاح،لاسيما وأن الإنترنت تعتبر من أهم مظاهر العولمة الحديثة التي يمكن تسخيرها لخدمة البشرية عبر نشر الثقافة العربية وبيان حقيقة الدين الإسلامي وسماحته،فالأمة العربية والإسلامية تملك أعظم مشروع حضاري،وثقافتها وهويتها قابلة للنمو والاعتناء أكثر من قابليتها للإذابة والتبعية. وهذا بالطبع ما يدعو له الدين الإسلامي، فقد اختار عز وجل المسلمين كخير أمة أخرجت للناس{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ }(سورة آل عمران،آية ١١٠)، وفي نفس الوقت جعل المسلمين شهداء على الناس{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ... }.(سورة البقرة،آية ١٤٣)

كما حث على طلب العلم وإتباع للحكمة فقال((الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا)) سنن الترمذي (٢٦٨٧)،وألزم كذلك المسلمين كلمة التقوى{إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً }(سورة الفتح،آية٢٦). مما يعني أن القيم الإسلامية شرع منزل من السماء، والمحافظة عليها وتمثلها من إقامة الدين، فلا بد من اتخاذها وجعلها معياراً للتعامل مع كل جديد ومعاصر، ومراجعة النفس والعودة إلى الهوية الإسلامية كلما شعر المسلمون بالخطر، يقول برنارد لويس "لقد أشعرت العولمة المعاصرة المسلمين بالخطر مما جعلهم يعودون إلى أنفسهم،حيث يوجد ميل متواتر لدى المسلمين في أوقات الأزمات،لأن يبحثوا عن هويتهم الأساسية وانتمائهم في المجتمع الإسلامي" . (أبو ضلع،١٩٩٩: ١١)

مشكلة الدراسة :

توسّع استخدام التقنيات الحديثة في كثير من المجالات، وأفادت في كافة مجالات ونواحي الحياة المختلفة، وساعدت على التواصل وتوصيل المعلومات، وسهّلت العديد من الخدمات، وبالتالي فإن من الأولى استثمار متغيرات العصر وتنوع وسائل التقنية فيه بحيث يتم تسخّيرها وتوظيفها لتأصيل وبناء المبادئ والقيم الإيجابية،ولقد أصبحت التقنية مطلباً ملحاً في كل جوانب الحياة سيما في المجال التعليمي، فلم تعد ترفاً كما كان يُنظر إليها،أو من قبيل الكماليات التي قد يتم التعليم بها أو بدونها، بل أصبحت تمثل مُدخلاً أساسياً من مدخلات النظام التعليمي، فهي ذات دور فاعل في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم، وتبسيط المعلومة واكتساب المعرفة والمهارة للمتعلم... وغير ذلك من الفوائد؛ لذا فإنه يمكن القول وبلا مبالغة إنها قد سيطرت على حياة المتعلمين وأصبحت رفيقاً ملازماً لهم داخل المدرسة وخارجها،وقد جعلت هذه التقنية العديد من

التربويين وصناع القرار التربوي في العالم أجمع تقريبا ينظر إلى إمكاناتها باعتبارها فرصة سانحة ينبغي استثمارها لإحداث تحول نوعي في المنظومة التربوية بجميع مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.

كما أن الاهتمام بدراسة القيم والتَّعَرُّف على أساليب وطرق اكتسابها في إطار منظومة التربية والتعليم الواسعة التي تشتمل على البيت والمدرسة والمسجد والمجتمع أمر ضروري من أجل الوصول بشخصية الفرد إلى النمو المناسب،فالقيم إحدى المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي، وهي نتاج لاهتمامات وميول الفرد والجماعة، وهي ليست مجرد سلوك بل هي رابطة بين البناء الاجتماعي والشخصية. (Cowger,2003:11)

وقد جاءت نتائج وتوصيات عدد من المؤتمرات والدراسات العلمية لتؤكد أن هناك دوراً بارزاً للقيم في رسم السلوك الإنساني،وأن لها أثراً مباشراً على التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فهي تلعبدوراً مهماً على مستوى الإنسانية،إذ أن القيم الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والطائفية والتمييز العنصري،كما أن تدني القيم يؤدي إلى العنف والصراعات والانحدار الأخلاقي والتفكك الأسري والاجتماعي. ولعل من أهمها؛ توصيات المؤتمر السنوي السادس تحت عنوان"استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم" بجمهورية مصر العربية،في مارس ٢٠٠٨م،ودراسات كل من: العيسي (١٤٣٠هـ)،والمالـكي(١٤٣٠هـ)،والجهـني(١٤٣٠هـ)،وعبدالحميد(٢٠٠٩م)،والمالـكي (١٤٢٩هـ)، والفقيه(١٤٢٨هـ)، ومرام الحازمي(١٤٢٧م)، والحارثي(١٤٢٧هـ)، وكرامة (٢٠٠٧م)،وعقل(٢٠٠١م)،والعبادي(٢٠٠٠م)،والخليفة (٢٠٠٠م)، ورضا(١٩٩٤) ،وشارب وود(1994) Sharp and Wood ،وكروش (1989)Crouch.

كما جاءت نتائج وتوصيات عدد من المؤتمرات والدراسات العلمية لتؤكد أن هناك دوراً فاعلاً للتقنيات الحديثة في تحسين العملية التربوية والتحصيل الدراسي والأكاديمي وتعديل السلوك،وأن لها دوراً في توفير الجهد والوقت والمال وعلى بقاء أثر التعلم كما جاء في توصيات المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت عنوان (صناعة التعلم للمستقبل) بمدينة الرياض عام١٤٣٠هـ،ومؤتمر التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم،بجامعة الأقصى بفلسطين عام٢٠١٠م،والمؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت عنوان(تعلم فريد لجيل جديد)بمدينة الرياض عام١٤٣٢هـ ،وتوصيات بعض الدراسات كدراسة سكتاوي (١٤٣٠هـ)،ودراسة أميمة الأحمدي(١٤٢٩هـ)،ودراسة محمود (٢٠٠٩م)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٨م)، ودراسة فاروق(١٤٢٧هـ)، ودراسة القاري(١٤٢٦هـ)، ودراسة حسين(٢٠٠٦م)،ودراسة هزاري وآخرون Hazari, et al(2005) ،ودراسة إبراهيم (٢٠٠٤م)، ودراسة دويدي (٢٠٠٤م)، ،ودراسة والكر و زيدلر Walker & Zeidler(2003)، ودراسة شارب (Charp,2000)،ودراسة شانج (Change,2002).

وفي المقابل جاءت نتائج وتوصيات عدد من المؤتمرات والدراسات العلمية لتؤكد أن هناك أثراً كبيراً للتقنيات الحديثة في هدم القيم إذا ما استخدمت استخداماً غير جيداً ؛ خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية،حيث يبرز أثرها السلبي على تدين وثقافة المجتمع في ضعف انتماء أفراده وتبعيتهم وتقليدهم للآخرين،وضعف مواطنتهم،وانحدار أخلاقهم وميلهم للرذيلة والبعد عن معاني الفضيلة،وتفشي جرائم الحاسوب والإنترنت ،والاختلاسات المالية،والجماعات الإرهابية، والإباحية وسرقة المعلومات، وغيرها ومن أهمها ما جاء في توصيات مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٢٨هـ،وما جاء في نتائج وتوصيات كثير من الدراسات كدراسة كوليكانت وآخرون Kolikant, et al(2009) ،ودراسة فاروق(١٤٢٧هـ)، ودراسة القاري (١٤٢٦هـ)، ودراسة الحارثي(١٤٢٧هـ)، ودراسة كرامة (٢٠٠٧م)،ودراسة ألكسندرسون، وآخرون Alexandersson, et al(2006)، ودراسة جروت Grote (2005)، ودراسة الحسيني (٢٠٠٢م)،ودراسة الدر(٢٠٠١م)،ودراسة سهام(١٩٩٦م)،ودراسة صباح (١٩٩٦م)، ودراسة رضا (١٩٩٤م).

وقد كشفت نتائج دراسة المنشاوي(٢٠٠٣: ١) حول أكثر جرائم الإنترنت شيوعاً بين مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي؛إنّ ما نسبته (٥٤,٣%) من مجموع المشاركين في الدراسة الميدانية يقومون بارتياد المواقع الجنسيّة،وما نسبته (١٩,٢%) طلبوا مواد إباحية منها،وما نسبته (١٨,٣%) اشتركوا في القوائم البريدية الجنسيّة، وما نسبته (٢,٤%)أنشئوا موقعاً جنسياً، وما نسبته (٤,٢%) قاموا بإنشاء قوائم بريدية،ما نسبته (٢,٩%) قاموا بالتشهير بالآخرين،وما نسبته (٢,٨%)شُهّرَ بهم،وما نسبته (٤,٤%)شُهّرَ بأقارب لهم،وما نسبته (٤١,٢%) استخدموا البروكسي لتجاوز المواقع المحجوبة،وما نسبته (١٦,٩) استخدموا برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفح الإنترنت،وما نسبته (١١,٨%) استخدموا برامج إخفاء الشخصية لإرسال البريد الالكتروني،وما نسبته (١١,٧%) انتحلوا شخصية الآخرين أثناء التصفح أو استخدام البريد.

من هنا فإنه لابد للتربويين من وقفة تأمل ؛ وقفة تتجلى من خلالها الموازنة بين تلك الفوائد التي جلبتها التقنية وبين ما يمكن أن ينجم من سوء استخدامها وتوظيفها بصورة غير ملائمة فتصبح أداة هدم بعد أن كانت أداة بناء، فكما إنها ذات جدارة في الاتجاه الإيجابي فلا شك أنها ستكون ذات تأثير عنيف في الجانب السلبي ـ لاسمح الله ـ خاصة إن الاتجاه السائد لدى كثير من فئات المجتمع ــ وطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ليسوا إلا جزءً من هذا المجتمع ــ هو أن التقنية لا تعدو كونها وسيلة للتسلية والترويح عن النفس فقط حتى لو كان ذلك على حساب القيم. مع مراعاة إن جيل العصر الرقمي والإلكتروني وعصر الفيس بوك (Facebook) والتويتر (Twitter) واليوتيوب (U-Tube) جدير أن يخاطب بالعلم ويحاكى بالتقنية؛ كأفضل أسلوب لجذبه من استخدام الوسائل والأدوات التي يفضلها ويحبها بل ويتقنها في قالب جديد يكون أكثر تماشياً مع اهتماماته،ليمكن توصيل ما الرسالة المأمولة بأسلوب يقبله

ولا يرفضه،من خلال التطبيقات المختلفة للتقنيات الحديثة سعياً للوصول به لمستوى المواطن الصالح الذي ينشده مجتمعه..... من هنا جاءت فكرة دراسة التقنية ومدى تأثيرها على البناء القيمي للمتعلمين،ثم وضع التصوّر المقترح حول توظيف التقنية لجعلها عاملاً فاعلاً في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، باعتبار أن المنظومة القيمية تتضمن كل القيم الهادفة التي تسهم في صقل شخصية النشء وتؤسس لجيل متميز،خاصة تلك القيم التي يعتبر الطلاب في أمس الحاجة لها وهم يتعاملون مع التقنية ومستجداتها المتسارعة، كـ: (إدارة الوقت، إدارة الأولويات،التعلم الذاتي،احترام الآخرين،الصدق، الإبداع، التفكير الناقد، الابتكار، تحمل المسؤولية،الملكية الفكرية، المواطنة، نبذ العنصرية، نبذ الإرهاب،،،،،، وغيرها من القيم)،وبالتالي فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : ماالتصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين ؟

أسئلة الدراسة :

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ؟
٢. ما مدى تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات،من وجهة نظر معلميهم ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف نوع التعليم(حكومي، أهلي) ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف المرحلة(المتوسطة،الثانوية) ؟
٥. ما التصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. حصر عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.

٢التَعَرُّف على واقع تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٣التَعَرُّف على الاختلافات في درجة تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية باختلاف نوع التعليم (حكومي، أو أهلي).
٤التَعَرُّف على الاختلافات في درجة تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة، أو الثانوية).
٥. وضعتصوّر مقترح ـ مبني على نتائج الدراسة الميدانية ـ يهدف لتوظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

١. تأتى هذه الدراسة لتتكامل مع عدد من المشاريع التربوية القيمية التي تطبقها عدد من إدارات التربية والتعليم بالمملكة: كـ (مشروع القيم التربوية) الذي تطبقه إدارة التربية والتعليم بجدة،ومشرع(القيم النبوية) الذي تطبقه إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة،وكذلك مشروع (قيمنا) الذي تنفذه وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية
٢. قد تسهم هذه الدراسة ـ بمشيئة الله ـ في إفادة المعنيين بعمليتي التعليم والتعلم حول أهمية الدور الذي تلعبه التقنية في بناء المنظومة القيمية لأبنائنا الطلاب.
٣. قد تسهم هذه الدراسة ـ بمشيئة الله ـ في تسليط الضوء على الجانب الآخر الذي قد يغفل عنه المهتمون بالتقنية والذي يتعلق بعناصر الهدم التي قد يسببها الاستخدام السلبي للتقنية وانعكاسات ذلك على المنظومة القيمية.
٤. يُقدِم التصور المقترح في هذه الدراسة رؤية حول توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين،بحيث يمكن لوزارة التربية والتعليم أن تتبناها وتستفيد منها مستقبلاً في بناء المناهج،والأنشطة المدرسية، وبرامج تدريب المعلمين.

حدود الدراسة :

اقتصرت حدود الدراسة على المحددات الآتية :

☑ الموضوعي:

- اقتصر تحديد عناصر المنظومة القيمية على مجموعة القيم (الشخصية ـ الفكرية ـ الأسرية ـ الاجتماعية والإنسانية ـ الوطنية) اللازم توافرها لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية والتي حددها الخبراء والمختصون المحكمون في أداة الدراسة.

- اقتصرت هذه الدراسة على عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية التي حددها الخبراء والمختصون المحكمون في أداة الدراسة.
- اقتصرت هذه الدراسة على متغيري نوع التعليم(أهلي ،حكومي)،والمرحلة الدراسية (المتوسطة، الثانوية) كمتغيرات مستقلة.

☑ المكاني :

اقتصرت هذه الدراسة على اختيار عينة عشوائية من الكادر التعليمي (مديرين ووكلاء،مرشدين،معلمين،أمناء مصادر تعلم) بالمدارس المتوسطة والثانوية التي توظف التقنية في العملية التعليمية بمحافظة جدة.

☑ الزماني :

تم تطبق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣١/ ١٤٣٢هـ .

مصطلحات الدراسة:

✍ التقنية(Technology) :

يُعَرِّف الحيلة(٢٠٠٤م) التقنية بأنها: "مصطلح مرادف لمصطلح تكنولوجيا ذات الأصل اليوناني المشتق من الكلمة اليونانية"TECHNE " التي تعني فناً أو مهارة، والكلمة اللاتينية" TEXERE"وتعني تركيبياً أو نسجاً،والكلمة" LOGOS"وتعني علماً أو دراسة،وبذلك فإن مصطلح التقنية يعني علم المهارات أو الفنون، إي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة" . ص٢١

كما يُعَرِّف جلبرت (Galbraith)التقنية بأنها:"التطبيق المنظومي للمعْرِفة العلمية،لمعالجة مشكلات عملية واعية في جميع المجالات "(سرايا ،٢٠٠٨:١)

وهو يتفق مع ما ورد في قاموس المورد بأن معنى التكنولوجيا : المعالجة النظامية للفن، أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده، وهي طريقة فنية لأداء، أو إنجاز أغراض عملية. (الحيلة،٢٠٠٤م،٢١)

أما الباحث يُعَرِّف التقنية إجرائياً في هذه الدراسة،بأنها: جميع الأجهزة والمنتجات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة التي يتعامل معها طالب المرحلة المتوسطة والثانوية لإتمام عمليات التعليم والتعلم سواءً داخل المدرسة أو خارجها،وتتضمن أجهزة الاتصال كالهواتف بأنواعها؛ وأجهزة البث كالتلفاز بقنواته المختلفة؛ والحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة كالإنترنت والبريد الإلكتروني والمنتديات التعليمية،و المواقع الاجتماعية و المواقع البحثية،و المواقع العلمية..... وغيرها.

✍ المنظومة القيمية (VALUES SYSTEM) :

في اللغة: القيمة مفرد القيم ،ويقال قومت السلعة أي أعطيتها ثمناً، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، والاستقامة الاعتدال،والقوام العدل قال تعالى:{وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}الفرقان٦٧،وقوام الرجل أيضا قامته وحسن طوله،والقائم في الملك الحافظ

له،والمقام أو المقامة المكان الذي تقيم فيه ،وماء قائم أي دائم ،وما لفلان قيمة :إذا لم يدم على الشيء،مما سبق يتضح أن مادة(ق و م)استعملت في اللغة لعدة معان منها:

١- قيمة الشيء وثمنه ٢-الاستقامة والاعتدال

٣-نظام الأمر وعماده ٤-الثبات والدوام والاستمرار (ابن منظور،١٩٩٧: ٤٩٦)

وفي الاصطلاح تُعَرَّف القيم بأنها: "مجموعة الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، ليس هذا فقط، بل تعمل القيم بمثابة الوحدة المعيارية التي يتكون منها الضمير الاجتماعي للفرد، ذلك الضمير الذي يستخدمه الفرد في الحكم على مختلف الأشياء أو المواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد خلال حياته اليومية". (حافظ وآخرون،٢٠٠٠: ٢٢٨)

أما بالنسبة لمنظومة القيم يُعَرِّفها الجلاد(٢٠٠٦م: ١٢) بأنها "مجموعة المعتقدات والتصوّرات المعَرَّفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل،ويعتقدها اعتقاداً جازماً تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض،ويصدر عنه سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز وهي مترابطة فيما بينها وتنتظم على شكل بناء هرمي متدرج من الأهم إلى الأقل أهمية".

وفي هذه الدراسة يُعَرِّف الباحث منظومة القيم إجرائياً بأنها: مجموعة المبادئ والمثل والأهداف التي ينتهجها طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ويوظفونها في إصدار الأحكام لتحديد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك والأخلاق، ويسعى المجتمع لتحقيقها من خلال عمليات التعليم والتعلم والتنشئة الاجتماعية والدينية والتربوية بحيث تُكَوِّن مجتمعة بناءًسلوكياً فكرياً متماسكاً يُسهم في صقل شخصية النشء، وترتسم من خلاله توجهاتهم وأفكارهم،خاصة تلك القيم التي يعتبر الطلاب في هاتين المرحلتين بأمس الحاجة لامتلاكها وهم يتعاملون مع التقنية ومستحدثاتها المتسارعة: (كإدارة الوقت، وإدارة الأولويات،والتعلم الذاتي،واحترام الآخرين ،والصدق،والإبداع،والتفكير الناقد،والابتكار ،وتحمل المسؤولية ،والملكية الفكرية ،والمواطنة، ونبذ العنصرية، ونبذ الإرهاب، ،،،،وغيرها) .

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

أولاً : الإطار النظري

- المبحث الأول: التقنيات التعليمية الحديثة
- المبحث الثاني: منظومة القيم

ثانياً : الدراسات السابقة

- دراسات تتعلق بالتقنيات، وأدوارها الإيجابية في بناء وتحسين السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات الإنسانية.
- دراسات تتعلق بالقيم والمنظومة القيمية والعناصر الفاعلة في بنائها.

المبحث الأول:

التقنيات التعليمية الحديثة

- أولاً : تقنيات التعليم.
- ثانياً : التعليم الإلكتروني.
- ثالثاً : الإنترنت

****

أولاً : تقنيات التعليم

سيتم في هذا المبحث تناول تقنيات التعليم من خلال المحاور التالية:

- ✍ مفهوم التقنية (Technology)
- ✍ تطور مجال تقنيات التعليم
- ✍ مكونات مجال تقنيات التعليم
- ✍ مفاهيم متداخلة متعلقة بالتقنية في المجال التربوي
- ✍ وظائف وإسهامات التقنيات في حل بعض المشكلات التربوية
- ✍ مستحدثات تقنيات التعليم
- ✍ مفهوم مستحدثات تقنيات التعليم
- ✍ أسباب ظهور المستحدثات التقنية في التعليم
- ✍ خصائص مستحدثات تقنيات التعليم
- ✍ نماذج لمستحدثات تقنيات التعليم

مفهوم التقنية:

يأتي مصطلح تقنيات كجمع مفرده تقنيه لها أصل في اللغة العربية ولها معنى لا يخرج عن معناها في اللغة اللاتينية؛ فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: {..صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ...}(سورة النمل،آية ٨٨)، وورد في الحديث الشريف قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه))رواه الطبراني في الأوسط(٨٩١). وقد ورد في المعاجم اللغوية أن إتقان الأشياء إحكامها وإجادتها وأتقن الشيء أحكمه وإتقانه إحكامه. ويقال رجل تِقن وتَقنٌ مُتقنٌ للأشياء حاذقٌ ، ورجلٌ تِقن هو الحاضر المنطِقِ والجواب، ويقال إن:تِقنٌ رجل من عاد.وتِقنٌ

اسم رجل جيد الرمي يضرب به المثل ولم يكن يخطئ في رميه أولا يسقط له سهم.(العقيلي، ١٤٢٠: ١١)

وتأتي كلمة (تِقانة) على وزن فِعالة مثل زراعة وصناعة وتجارة، ومقابل تكنيك يُقال: تقَنية "بالفتح" على وزن تفعله وتَقني وتقنيات. والمسألة مسألة اعتياد والكلمة العربية أكثر مرونة. وهنا نشير إلى أن فعل "أتقن" العربي قد يكون هو أصل الكلمة الأوروبية ذات الجذر اليوناني التي تلفظ بالخاء "تخنيوم" ويرجح أنها انتقلت إلى اليونانية عن طريق السريانية، بعد أن أخذت من إحدى اللغات القديمة في المنطقة، وغالباً الأكادية، والقاف العربية في "أتقن" تلفظ قريبة من الخاء في بلدان كثيرة مثل السودان وبعض لهجات الخليج العربي،وفي العبرية القديمة والحديثة تستعمل كلمة "تخنيوم" بالخاء. (الخطيب، ٢٠٠٢: ٣٣)

وقد أشارت الأدبيات إلى أن كلمة تكنولوجيا تعريب للمصطلح (Technology) ذو الأصل اليوناني،حيث أشتُقت من الكلمة اليونانية "Techno" والتي تعني فناً أو مهارة، والكلمة اللاتينية "Texere"وتعني تركيباً أو نسجاً ،والكلمة "Logos" وتعني علماً أو دراسة، وبذلك فإن مصطلحي التكنولوجيا والتقنيات مصطلحان مترادفان،وحيث أن هناك علاقة وثيقة بين فهم المصطلح وإدراك أبعاده وبين توظيفه والاستفادة منه خاصة في الميدان التربوي،فقد وردت تعريفات عدة لمصطلح التقنية،من أهمها:

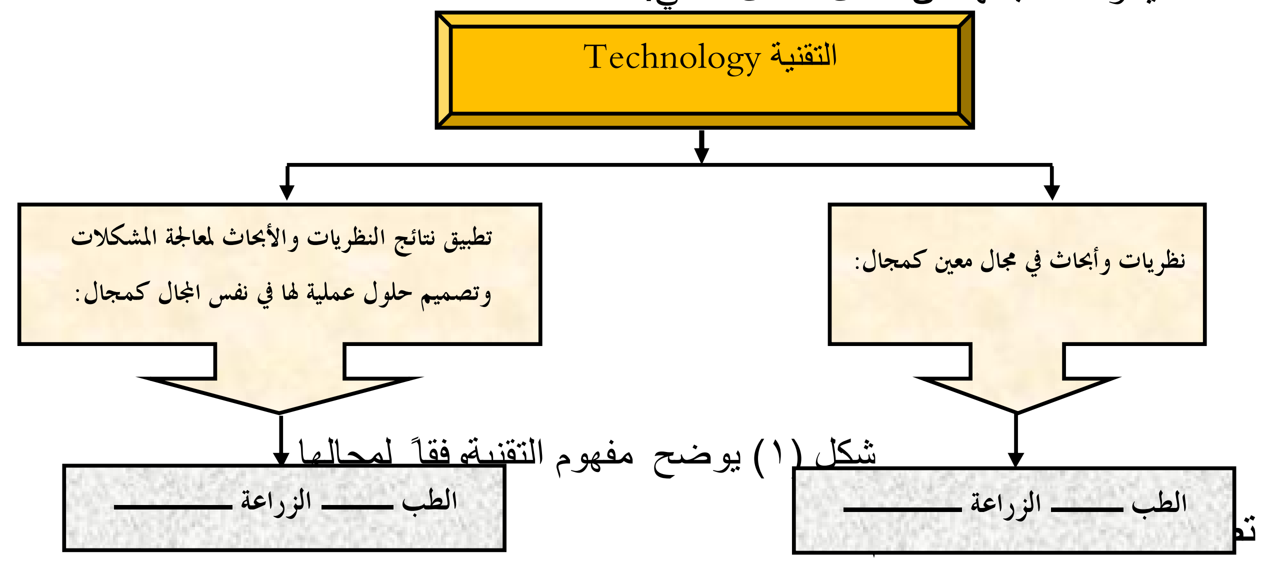
عَرّيف عالم الاجتماع " دوانالد بيل" (Donald Bell,1973)التكنولوجيا بأنها:" هي التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية، وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة به، للاستفادة منها في الربح المادي".

كما يُعِّرف المشيقح (٢٠١١: ٥) التكنولوجيا بأنها: علم الأداء التطبيقي،أي العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصلت إليها العلوم الأخرى – في أي مجال من مجالات الحياة الإنسانية – لخدمة وتطوير وزيادة فاعلية الحياة العملية، وبالتالي فإن هناك مجالات عديدة للتكنولوجيا في مناحي الحياة المختلفة خصوصاً في العصر الحالي فقد جرى توسُّع شديد في استخدام مصطلح تكنولوجيا ومنها: التكنولوجيا الطبية، التكنولوجيا الزراعية، تكنولوجيا التصنيع،تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا الفضاء، تكنولوجيا التربية، تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا الحاسوب. ... وغيرها،وهو يتفق معه كلُ من (الحيلة ،٢٠٠٤) و(سرايا ،٢٠٠٨) في أن التقنية تمثل علم التطبيق والمهارات الفنية،أو بمعنى آخر دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.(الحيلة،٢٠٠٤:٢١)،(سرايا ،٢٠٠٨:١)،(زيتون،٢٠٠٤: ١٢).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن الطريقة بمفردها ليست تقنية، ولا الآلة بمفردها تقنية،وإنه يمكن الاستنتاج أن التكنولوجيا طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه، بدرجة عالية من الإتقان أو الكفاية . وبذلك وكما يذكر الحيلة

(٢٢:٢٠٠٤)،فإن للتكنولوجيا ثلاثة معانٍ ، تفهم من خلال السياق التي وردت فيه؛ هي :

- التكنولوجيا كعمليات (Processes): وتعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، أو أي معرفة منظمة لأجل مهمات، أو أغراض عملية .
- التكنولوجيا كنواتج (Products): وتعني الأدوات، والأجهزة، والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية .
- التكنولوجيا كعملية ونواتج معاً : وتستعمل بهذا المعنى عندما يُشير النص إلى العمليات ونواتجها معاً ، مثل تقنيات الحاسوب. وبالتالي فإنه يمكن تبسيط مفهوم التقنيةوفقاً لمجالها من خلال الشكل التالي:



شكل (١) يوضح مفهوم التقنيةوفقاً لمجالها

نظراً لأهمية توظيف التقنية في مجال التعليم ظهر مصطلح تقنيات أو تكنولوجيا التعليم،وجاءت كذلك تعريفات مختلفة لتقنيات التعليم،من أهمها:

تعَرِّيف منظمة اليونسكو(٢٠٠٢: ١١) لتقنيات التعليم بأنها "منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها ككل، تبعاً لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم، والاتصال البشري، ومستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل اكتساب التعلم مزيداً من الفعالية " .

وتعَرِّيف شارلز هوبان لتقنيات التعليم بأنها: عبارة عن تنظيم متكامل يجمع عدد من العناصر: الإنسان،الآلة،الأفكار،الأداء،أساليب العمل؛ بحيث تعمل جميعها في إطار واحد.(القاري،١٤٢٦: ٨).

في حينيُعَرِّف سرايا(٢٠٠٨م: ٥) تقنيات التعليم بأنها: " العلم الذي يعتمد على استخدام الآلات والبرامج والأساليب التعليمية، بهدف تدعيم التعلم وتعزيزه لدى الأفراد"

أما لال والجندي(٢٠٠٥م: ٧٧)فيُعَرِّفان تقنيات التعليم بأنها: " تلك الوسائل والأجهزة التي يعتمد عليها المعلم أثناء قيامه بالعملية التربوية على نحو مناسب وفعال"

وبناءً على ما سبق فإن مفهوم تكنولوجيا التعليم مفهوم واسع للعملية التعليمية ويقصد به تخطيط وتصميم البرامج التعليمية والمناهج الدراسية، وأساليب تنفيذ تلك البرامج والمناهج بما في ذلك إنتاج المواد التعليمية ثم المواقف التعليمية وما يدور فيها بين المعلم والطلاب وإدارة تلك المواقف، ثم يمتد ليشمل أيضاً تقويم العملية بجميع أبعادها. ولعله من الصواب ألا يستخدم مصطلح تكنولوجيا التعليم عندما يكون المقصود هو الوسائل التعليمية حيث أن الجزء لا يسمى بمصطلح الكل. ومن هذا التعريف يتضح أن تكنولوجيا التعليم ليست أجهزة الكترونية وكهربية فقط وإنما هي منهج جودة الأداء وتحسين التطبيق وتطوير العمل. (فتح الله، ١٤٢٧: ١١)

وبالتتبع التاريخي لتطور الاستخدام التقني في الأغراض التعليمية تجد أن جذور تقنيات التعليم تعود إلى عصور القدماء، فبازدهار الحياة في أثينا بسبب التقدم التجاري، والتغير السياسي، وتغير الاتجاهات،أخذ السفسطائيون في اليونان على عاتقهم تطوير التعليم، وأخذوا يدرسون ما يدعى "فن الحياة" وكانوا على علم بالمشكلات ذات العلاقة بالإدراك،والدافعية،والفروق الفردية،وأن لكل نوع معين من الأهداف طريقة معينة تستخدم لتحقيقه،كما حللوا طرائق التدريس، وصاغوا الفرضيات الناتجة عن التحليل، كما يفعل الباحثون اليوم. وهكذا، فيبدو أن السفسطائيون أسلاف التقنيات التربوية الحديثة لكونهم معلمين مختصين، ولتحليلهم النظامي للمحتوى،ولتنظيمهم المواد التعليمية،ولاعتقادهم أن التكنولوجيا تتضمن النظريات، والممارسات، أو التطبيقات،وقد وضع كومنيوس(Cominius) تصوراً لنظام تعليمي يتعلم فيه المتعلمون بأسلوب الاستقراء ثم التوصل إلى التعميمات عن طريق التعامل مع الأجسام الحقيقية وبالممارسة. وألف عدة كتب للأطفال اشتمل بعضها على رسوم توضيحية لاستخدامها في التعليم،كما نادى "هربرت" بالرجوع إلى طرائق التدريس التي وضعها السفسطائيون، حيث أصبح التعليم نظامياً إلى درجة كبيرة، وأصبح التركيز على العناصر المعَرّفية في العملية التعليمية،أما "ثورندايك" فقد كانت أعماله مثالاً لما يمكن أن يتم بالوسائل الاستقرائية التجريبية،وكانت مساهمة "جون ديوي" في تقنيات التعليم تكمن في فهمه للتعليم في ضوء الطريقة العلمية، كما شكك بعدم كفاية الكلمة لنقلالمعْرِفة، إذ قد يسئ المتعلم فهم الكلمة، فلا يدرك الشئ الحقيقي الذي تدل عليه،ودعا إلى التعلُّم عن طريق العمل، وبذلك يكون "ديوي" قد وضع حجر الأساس لتطور مجال الوسائل البصرية. (الحيلة،٢٠٠٤:٢٨)

ويمكن اختصار تاريخ تطور مجال تقنيات التعليم من خلال المراحل التتابعية التي أوردها غزاوي(٢٠٠٠: ١)،كما يلي:

١. حركة التعليم البصري
٢. حركة التعليم السمعي البصري
٣. حركة المفاهيم المبكرة للنظم
٤. حركةمنحى النُظم وتطوير التعليم
٥. حركة تكنولوجيا التعليم

مكونات مجال تقنيات التعليم:

إن التقنية ليست فقط آلات بل هي تنظيم متداخل ومعقد من الأفراد، والآلات، والأفكار،والإجراءات،والتنظيم،كما تتضمن تقنيات التعليم في استخداماتها الحديثة ،إدارة الأفكار،والإجراءات، ورؤوس الأموال، والآلات، والأفراد في العملية التعليمية،وعليه فإنها تشتمل على الآتي: (جمعية تكنولوجيا التعليم والاتصال الأمريكية AECT ،1992) :

أولاً : أدوات ووسائل مادية تستخدم لنقل المعلومات .

ثانياً : نظام تكون فيه الأداة والأدوات إحدى عناصره المتعددة.

ثالثاً : مجال من الاختيارات الوسيطة تتضمن التدرج في :

١-متطلبات لتغيير مادي "لحجرة الصف"
٢-بُعد زماني ومكاني بين المعلم المخطط والطالب .
٣-درجة عالية من التصميم للمعلومات المبرمجة للتبادل بين المعلم والطالب .
٤-التعقيد وتكاليف المعدات والأجهزة .
٥-مستوى المهارات الفنية المطلوبة لبناء المعدات وتركيبها وتجربتها وتشغيلها وصيانتها .
٦-الاستقلالية من سيطرة معلم الصف أو المراقبة المستمرة لتشغيل المعدات التي يدور حولها التدريس .
٧-طلب موظفين مساعدين لاستخدام تكنولوجيا التعليم كقوة عاملة إضافية .
٨-تغيير الأدوار، والمهارات الجديدة المطلوبة من معلمي الصفوف في :

- إدارة التكنولوجيا
- نشاطات تعليمية أخرى أو جديدة لم تنظم بعد ولم تستخدم الوسائل وهي ضرورية لتطوير الشخصية للنمو الإنساني وتنمية القيم التي توجد خارج الإمكانيات الحالية والمنظورة لتكنولوجيا التعليم.

وبذلك يمثل الإطار النظري لتكنولوجيا التعليم التغيير الرئيس الثاني لنموذج تكنولوجيا التعليم،حيث يحمل نظرة جدية شاملة عن كيفية انسجام مكونات تكنولوجيا التعليم بعضها ببعض وعلاقتها مع المجتمع .

ومن جهة أخرى فإن النظر إلى تكنولوجيا التعليم كمجال ضرورة للدلالة على أن تلك التكنولوجيا تتخذ مظهراً عريضاً وضرورياً أيضاً لبيان أبعاد هذه التكنولوجيا وأنشطتها، فالمجال يحدد بمجموعة من المكونات والأنشطة. والواقع أن النظرة إلى تكنولوجيا التعليم كمجال، ما هي إلا محاولة لتحديد مكونات تكنولوجيا التعليم التي

تؤدي إلى تحسين التعليم، وقد حدد ليو (Leo)- كما يشير لال (٢٠٠٨: ١٧) - مكوناتها ومدى الارتباط الموجود بين تلك المكونات كالتالي:

١- الأجهزة: وهي ماكينات ومعدات وأدوات تستخدم لعرض ونقل المحتوى التعليمي المخزون على بعض المواد التعليمية مثل: الكمبيوتر- الفيديو – التليفزيون – جهاز تعلم اللغات.
٢- المواد التعليمية: وهي أدوات تحمل وتخزن المحتوى التعليمي لنقله إلى المتعلمين بواسطة أجهزة أو من دون أجهزة مثل: اسطوانات الفيديو – الكتب المبرمجة – CD ROM– الكتب المدرسية العادية – الأفلام المتحركة .
٣- قوى بشرية: وهم الأفراد الذين يقومون بتصميم وإعداد ونقل واستقبال المواد التعليمية، وتنظيم وإدارة شئون استخدام الأجهزة والمواد التعليمية مثل(المعلم – التكنولوجي التعليمي المصمم التعليمي – الفني – مختص المواد الدراسية) .
٤- استراتيجيات تعليمية : وهي خطط تشير إلى إجراءات الاستخدام المنظم الفعال للأجهزة و الأدوات التعليمية والقوى البشرية وأساليب إيجاد بيئة تعليمية ذات خصائص معينة لنقل المحتوى التعليمي، مثل التدريس بالفريق – الجامعة المفتوحة – التعليم الوصفي الفردي – النظام الشخصي للتعليم .
٥- تقويم : ويعني تحديد فاعلية وكفاءة الاستراتيجيات، بما تتضمنه من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وقوى بشرية، وذلك في مراحل التحديد والاختبار والإعداد والاستخدام، ومن أنواع التقويم : التشخيصي – التكويني – النهائي .
٦- نظرية وبحث : وتعني توليد واختيار المعارف والأفكار الجديدة ذات الصلة بالمكونات الأخرى، وذلك من أجل الحصول على مجموعة من الأسس والمبادئ، كمدخل لهذه المكونات، ومن أجل تطويرها والوصول بها إلى أشكال أكثر فعالية وكفاءة بصفة مستمرة .
٧- تصميم : ويعنى به "وضع مواصفات وخصائص المواد التعليمية والأجهزة والأدوات الجديدة وطرق عرض المحتوى التعليمي" .
٨- إنتاج : ويعنى به ترجمة مواصفات وخصائص التصميم إلى مواد تعليمية (أجهزة و أدوات) فعلية جديدة، ومن الأنشطة التي تصاحب ذلك تشغيل أجهزة الإنتاج المختلفة – الرسم والكتابة – الإخراج – الطباعة.

مفاهيم ومصطلحات متعلقة بالتقنية في المجال التربوي :

هناك عدد من المفاهيم المستخدمة في المجال التربوي ذات علاقة وثيقة بالتقنية،منها ما هو مترادف ومنها ما هو متداخل،ومنها ما هو مختلفٌ تماماً،وسنتناول في هذا المبحث بعضاً منها سعياً لترسيخ هذه المفاهيم بصورة أدق وأوضح،وتفادياً للالتباس فيما بينها عند ورودها بين ثنايا هذه الدراسة:

تقنيات التربية و التقنيات في التربية :

قد يحدث التباس بين معنى مصطلح "تقنيات التربية"(Technology of Education) ومعنى المصطلح "التقنيات في التربية" (Technology in Education) فتقنيات التربية هي الأسلوب العملي المنظم والمواد المستخدمة للتعلم. أما التقنيات في التربية؛ فهي استخدام الأجهزة والأدوات في التربية، فالتقنيات في التربية عبارة عن تطبيق التقنيات كنواتج واستخدامها في أي من تلك العمليات التي تُسهم في إدارة المؤسسات وتشغيلها التي تهتم بالمرافق التربوية،ومشاريعها، وتشمل تطبيق التكنولوجيا في التغذية والصحة، والشؤون المالية والبرمجة(تنظيم الجداول) ووضع الدرجات، وغير ذلك من العمليات التي تساعد التربية داخل هذه المؤسسات. وبذلك فإن التقنيات التربوية ليست التقنيات في التربية. أما التقنيات في التعليم فهي استخدام جميع الأجهزة والأدوات التي جاءت بها التكنولوجيا أو الصناعة في مجال التعليم. (الحيلة ،٢٠٠٤:٢٢)

تقنيات التربية وتقنيات التعليم :

من الجدير بالذكر أن العديد من الدراسات، والبحوث المتخصصة في مجال تقنيات التعليم(Instructional Technology) والتقنيات التربوية لم تفرق بين المصطلحين، واستخدمتهما بالمعنى نفسه، إلا إنه من الملاحظ ظهور اتجاه متزايد للتمييز بينهما، بحيث يُطلق مصطلح التقنيات التعليمية على العمليات التي تتعلق بتصميم عملية التعليم والتعلم،وتنفيذها،وتقويمها. وبناءً على أن مفهوم التعليم "التصميم المنظم المقصود هندسة للخبرة أو الخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء"وهو أيضاً إدارة التعلُّم التي يقودها المعلم، وهو أداة تحقيق أهداف التربية وبذلك فإن التقنيات التعليمية عملية متكاملة معقدة ومركبة تشمل الأفراد العاملين، والأساليب، والأفكار، والأدوات، والتنظيمات التي تُتبع في تحليل المشكلات، واستنباط الحلول المناسبة لها، وتنفيذها، وتقويمها، وإدارتها، في مواقف يكون التعليم فيها هادفاً ،وموجهاً ، ويمكن التحكم فيه. وبذلك فهي "إدارة مكونات النظام التعليمي وتطورها". (جمعية تكنولوجيا التعليم والاتصال الأمريكية AECT، 1992) .

وبالإشارة إلى مفهوم التقنيات التعليمية لدى منظمة اليونسكو(٢٠٠٢: ٢٢) بأنها "منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها ككل، تبعاً لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم، والاتصال البشري، ومستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل الوصول إلى تعلم أفضل، وأكثر فعالية".،فإن التقنيات التعليمية تعني أكثر من مجرد استخدام الأجهزة والآلات، فهي طريقة في التفكير، فضلاً على أنها منهج في العمل، وأسلوب في حل المشكلات، يعتمد في ذلك على إتباع مخطط وأسلوب منهجيين، ويتكون المنهج النظامي من عناصر كثيرة متداخلة، ومتفاعلة بقصد تحقيق أهداف محددة. ومثل التقنيات التربوية، فإن التقنيات التعليمية تحمل في طياتها ثلاثة معان:

- التقنيات كنظام هدفه تطبيق المعْرِ فة العلمية.
- التقنيات كناتج .
- التقنيات مزيج بين الناتج والنظام .

ولعل أكثر تعريف لتقنيات التعليم لاقى رواجاً وقبولاً لدى التربويين هو تعريف لجنة تقنيات التعليم الأمريكية الوارد في تقريرها لتحسين التعليم " تتعدى التقنيات التعليمية نطاق أيه وسيلة أو أداة "، وبهذا المعنى، فإن التقنيات التعليمية أوسع من مجموع أجزائها،وقد أكدت تلك اللجنة على ضرورة إتباع منحى النظم في التعليم، كما أكدت اشتمال ذلك على عملية تحديد أهداف الدرس، واختيار الأسلوب، والطريقة التي سيتبعها لتحقيق الأهداف، وعملية التقويم لقياس مدى تحقيق هذه الأهداف. (الحيلة،٢٠٠٤: ٢٤ـ ٢٥)

ويستنتج من التعريفات السابقة للتقنيات التعليمية،إنه لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، لابدَّ من التخطيط المنظم، والاستخدام الحكيم الهادف الماهر لمنتجات التقنيات عامة، وتقنيات التعليم خاصة. وهكذا، فقد غيرت تقنيات التعليم دور المعلم التقليدي، وأعطته دوراً جديداً في العملية التعليمية التعلُّمية، فهو المصمم، والموجه للعملية، بدلاً من كونه المُلقِّن للطلبة.

ومن المعلوم أن مجال التقنيات التعليمية ينحصر ضمن إطار عمليتي التعليم والتعلم،وليس في كامل العملية التربوية التي تمتد إلى مدى أوسع من هذه العملية، وبالتالي فإن التقنيات التعليمية هي مجموعة فرعية من التقنيات التربوية،وعليه فيمكن تلخيص العلاقة بين مفهومي التقنيات التعليمية والتقنيات التربوية في أن:

- مجال التقنيات التعليمية يشمل عمليتي التعلّم والتعليم .
- مجال التقنيات التربوية يشمل الأنظمة التي تتعلق بالمجال التربوي كافة.
- مدى التقنيات التربوية أوسع،وأكثر شمولاً من التقنيات التعليمية.
- التقنيات التعليمية جزءً من منظومة التقنيات التربوية .

وبذلك، يمكن القول بأن مصطلح التقنيات التعليمية يستخدم للدلالة على تنظيم عملية التعليم وظروفها، بينما يستخدم مصطلح التقنيات التربوية، للدلالة على تنظيم النظام التربوي،وتطويره بصورة شاملة تمتد إلى تطوير المنهاج، وتأليف الكتب المدرسية، وتوافر الوسائل التعليمية، وتدريب المعلمين والعاملين في التربية، وإعداد المبنى المدرسي.

تقنيات التعليم والوسائل التعليمية:

يمكن إيجاز العلاقة بين مفهومي تقنيات التعليم والوسائل التعليمية في أن: تقنيات التعليم تمثل منظومة كبرى بينما الوسائل التعليمية تمثل منظومة فرعية مصغرة

منها،كما تعتبر الوسائل التعليمية جزء من مصادر التعلم الرئيسة في مجال تقنيات التعليم. (سرايا ،٢٠٠٨: ١٥)

تقنيات التعليم وتكنولوجيا المعلومات:

تُعَرَّف تكنولوجيا المعلومات Information Technology بأنها"اقتناء المعلومات ومعالجتها، وتخزينها وتوزيعها ونشرها في صورة: نصية Textual، ومصورة Pictorial، وورقية Digital بواسطة أجهزة تعمل إليكترونيا تجمع بين أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصال من بعد Tele-Communications" (سرايا ،٢٠٠٨: ١٦).

وهذا يعني أن العلاقة بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات علاقة تكاملية،حيث يذكر فتح الباب وآخرون(٢٠٠٠: ٣٨)، أنه:

- عند توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق أهداف ترتبط بعمليات التدريس والتعليم واستثمارها في تصميم هذه العمليات وإنتاجها وتنفيذها وإدارتها وتطويرها،فإن تكنولوجيا المعلومات تكون داخل إطار تكنولوجيا التعليم.
- أما عند تنفيذ نشاطات ترتبط بمجال تكنولوجيا التعليم عبر استخدام الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصال عن بعد على وجه الخصوص، فإن تكنولوجيا التعليم في هذه الحالة تصبح داخل إطار تكنولوجيا المعلومات.

تقنيات التعليم والتربية التكنولوجية:

يتباين مفهوم التربية التكنولوجية في التربية والتعليم وفقاً للاستخدامات والتطبيقات المتنوعة للتكنولوجيا في الحياة، وسبل التواصل بين المدرسة والمجتمع في صقل المعْرِفة والمهارات التي يتوجب على الطلبة اكتسابها من خلال المدرسة، وذلك لزيادة قدرتهم على مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية عند تخرجهم من البرامج التعليمية، لذلك شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين اهتماماً بضرورة تضمين البرامج الدراسية خبرات عملية في مراحل عمرية مبكرة، كان في معظمها مرتبط بالحاسوب وتطبيقاته في التعلم والتعليم . كما أن الممارسات العملية للموضوعات الدراسية تساهم في خلق الإبداع والتميز المبكر لدى الطلبة، وتتيح لهم تفاعل أوسع مع الحياة والمجتمع، ويساهم بشكل كبير في جعل التربية والتعليم عنصراً أساسياً في التربية الشاملة (اليونسكو،٢٠٠٢: ١١).

من هنا يأتي الدور المتميز للتربية التكنولوجية في تنمية قدرات المتعلم للتعامل مع التكنولوجيا واستخدامها في الحياة، وجعل ذلك ميسراً في المدرسة والبيئة المحيطة بهاويعتبر تنويع الخبرات والممارسات العملية هدفاً للتربية والتعليم لتعطيل دور الفرد في المجتمع والإنتاج، وتُعنى التربية التكنولوجية بكيفية مواءمة المتعلم مع المتغيرات التكنولوجية من خلال المعْرِفة والخبرات والنشاطات المترابطة والمتكاملة،

والتي يمكن للمتعلم أن يكتسبها داخل الصف وخارجة، ويقوم النظام التربوي بتوفيرها لمجموعات من المتعلمين بشكل متكافئ. ولكن ماذا نعني بالتربية التكنولوجية ؟

عقد مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت اجتماعين خلال العامين (٢٠٠٠) و (٢٠٠١) بهدف تدارس الخبرات والبرامج المرتبطة بتطوير التربية التكنولوجية في مراحل التعليم العام، وفي كلا الاجتماعين كان التعريف الإجرائي المستخدم للتربية التكنولوجية يُقدم لجميع الطلبة بهدف معاونتهم على فهم التكنولوجيا وتطبيقاتها في الحياة، وكيفية التعامل معها، متضمناً المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة لذلك، ضمن إطار العمل في فريق، مع التركيز على تنمية التفكير العلمي والناقد الابتكاري" (اليونسكو،٢٠٠٢: ١١).

أما بالنسبة لمصطلح التعليم التكنولوجيفهو مصطلحاً مرادفاً للمصطلحات المستخدمة في التعليم المهني مثل: التعليم الصناعي، والتعليم التجاري، غير أنه يشمل دراسة طبيعة النظم التكنولوجية وفقاً لعناصرها الأساسية من معدات ومواد وعمليات، وذلك باستخدام المعلومات والوسائل التقنية في حل المشكلات، وتحقيق إنتاج الأشياء (المنتوجات)ومعْرِفة التأثير بين الإنسان والتكنولوجيا الطبيعة أو البيئة، ويهتم هذا النوع من التعليم بالجانب العملي في حين يرتبط تعريف تكنولوجيا المعلومات بالخبرات والممارسات المرتبطة بالمعلومات وسبل التعامل معها، ويزداد بعد هذا التعريف أهمية حين يرتبط بوسائل الاتصال المستخدمة في جمع وتبادل المعلومات مثل الشبكات والمواقع الإلكترونية. (اليونسكو،٢٠٠٢: ١٢-١٣).

وظائف وإسهامات التقنيات في حل بعض المشكلات التربوية

أدى الانفجار السكاني إلى ضغوطات كبيرة على العملية التربوية،فأصبح واجباً على كل المؤسسات التربوية أن تواكب هذا العدد الهائل من الطلبة الذين يُقبلون على التعليم، مما جعل تلك المؤسسات تضيق بهم لأسباب مادية منها: نقص المباني، والتكاليف الباهظة للتعليم، وقلة التجهيزات المادية، وقلة المعلمين الأكفاء إضافة إلى الانفجار العَرَّفي الهائل الذي طرح معلومات كثيرة جداً لابد للطالب من تناولها في وقت قصير، حتى يواكب ويساير المعلومات الجديدة التي تتوالد يومياً بشكل كبير جداً . وبالتالي، كان لابد لهذه المؤسسات من إيجاد حلول لهذه المشكلات، وذلك بالاستنجاد، والاستعانة بالتكنولوجيا التي دخلت ميدان العلم في النصف الثاني من القرن العشرين، واستطاعت أن تسهم بالآتي:

١- تعليم أعداد متزايدة من المتعلمين في صفوف مزدحمة (الانفجار السكاني) .
٢- معالجة مشكلة التضخم الهائل في المعْرِفة الإنسانية. أو ما يسمى بالانفجار العَرَّفي.
٣-معالجة مشكلة قلة عدد المعلمين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً
٤- تعويض المتعلمين عن الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي .
٥- حل مشكلة الأمية بجميع أشكالها .
٦- التخفف من داء اللفظية في التدريس .

٧- تدريب المتعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرائق التدريس.
٨- تجعل المدرسة الحاليةميداناً للتطبيق الإيجابي للتقنية الحديثة.
٩- مساعدة المدرس على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية التعلُّمية، وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والعَرَّفية، واللغوية، والانفعالية، والخلفية الاجتماعية. (حمدي وآخرون، ١٩٩٢: ٢٢)

وقد حدد "كوبر وآخرون " كما أشار الحيلة(٢٠٠٤: ٥٠) أربعة وظائف للتكنولوجيا هي :

١- جلب مسائل (مشكلات تعليمية) حقيقة معقدة وممتعة في الوقت نفسه إلى غرفة الصف تكون أساساً لإثارة تفكير الطلبة، وذلك من خلال عروض الفيديو الفعالة، وأشرطة الفيديو المحوسبة، والأقراص المدمجة (CDs)، والإنترنت، وهذا يوفر بيئة تفاعلية تكنولوجية تساعد الطلبة على حل تلك المسائل وتحقيق فهم عميق للمحتوى، وتسهل التفاعلية على الطلبة العودة إلى أجزاء محددة، ليتمكنوا من استكشاف هذه المشاكل بشكل متكامل، وحلها، وتستطيع محاكاة الحاسوب لمشاكل معقدة أن توجد بيئة تربوية مثالية وذلك بمزجه أو إعادة خلق حدث حقيقي في الحياة، والذي يمكن التعامل معه بسهولة في بيئة صفية تقليدية .
٢- توفير مصادر تدعم التعلم وحل المشكلات العلمية والمسائل، وخير مثال على ذلك ألعاب المحاكاة المحوسبة، وبرامج الإنترنت.
٣- توفير فرص التغذية الرجعة الفورية، وذلك من خلال استخدام البرامج المحوسبة والتفاعلية التي تتطلب من المتعلم استجابة فورية، وتقدم في الوقت نفسه للمتعلم تغذية راجعة فورية عن أدائه.
٤- دعم الاتصالات وبناء المجتمع ..

في حين أن القلا وصيام (١٩٩٥: ٣٣) أشارا إلى أن "فوكس" و "كرول" قد حددا أربع وظائف لتكنولوجيا التعليم هي:

✓ الإثارة والتحفيز:حيث تعمل تكنولوجيا التعليم بجميع أشكالها دوراً هاماً وبارزاً في إثارة اهتمام الطلبة وحفزهم للتعامل مع الموضوع المطروح عليهم، وعدم تشتيت انتباههم .
✓ تقديم المعلومات: تسهم تكنولوجيا التعليم بعرض معلومات المادة التعليمية بما يتناسب وطريقة التدريس وأسلوب عرض المعلومات التي يخطط لها المعلم.
✓ الوظيفة التوجيهية : لا تقتصر تكنولوجيا على إثارة المتعلمين، وتقديم المعلومات بل يمكن أن تسهم في توجيه المتعلمين في شكلين أساسيين فكر وجسدي.
✓ الوظيفة التنظيمية : تحقق الوظيفة التنظيمية لتكنولوجيا التعليم الجانب الاقتصادي في عملية التعلم من خلال الحصول على أفضل النتائج بأقل تكلفة مادية أو زمنية، حيث تعمل تكنولوجيا التعليم على اختصار الزمن وتوفير الجهد على المعلم، وكذلك التوفير في كلفتها المادية.

مستحدثات تقنيات التعليم

مفهوم مستحدثات تقنيات التعليم :

يُعَرِّف سالم(٢٠٠٩ :٧٠) مستحدثات تقنيات التعليم بأنها: مجموعة النماذج والنظم والأساليب والتقنيات التعليمية التفاعلية الحديثة التي استفادت بها تقنيات التعليم من علوم مختلفة مثل تقنيات المعلومات والاتصال والتي تستخدم لتطوير وتحديث العملية التعليمية لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية بما تحققه من مبادئ التفاعلية، والتكاملية، والإثراء،والتفريد،مثل(التعليم الإلكتروني، التعليم المتنقل، التعليم المفرد،التعليم الافتراضي، الوسائط المتعددة التفاعلية، الوسائط الفائقة، المقرر الإلكتروني، الحاسوب التعليمي، الفيديو التفاعلي، إلخ).

وبناًء عليه فإن الإنترنت وأساليب توظيفها المختلفة في العملية التعليمية كالتعلم الإلكتروني والتعليم من بعد،والتعليم الافتراضي، والمختبرات الافتراضية،والجامعات الافتراضية،... تعتبر كلها أمثلة لمستحدثات تقنيات التعليم،وكذلك الحال بالنسبة لأي منتج أو برنامج حديث يوظف في المجال التعليمي بهدف تحسينه وحل بعض مشكلاته ،أو تطويره، وزيادة فاعليته.

أسباب ظهور المستحدثات التقنية في التعليم :

إن توظيف المستحدثات التقنية أصبح مطلباً ملحاً له ما يبرره من شواهد وأسانيد، وأن هناك أسباباً عديدة عجلت بظهور المستحدثات التقنية في مجال التعليم، لعل من أبرزها الأسباب الآتية:

- تطور العلوم التربوية: يعد الانفجار العَرَّفي الحاصل في مجال العلوم التربوية والسلوكية أحد الأسباب التي أدت إلى ظهور المستحدثات التقنية في مجال التعليم، حيث أمكن تطبيق تلكملاْر ِ فة والإفادة منها لأغراض تطوير التعليم، فقد أسهم التطور والتجديد المستمر في مجال تقنيات التعليم في تطوير الممارسات التعليمية بصورة منهجية نظامية تسمح بزيادة فاعلية وكفاءة المواقف التعليمية.
- ثورة الاتصالات: فقد أفرز عصر ثورة الاتصالات ـ وما ارتبط به من تقدم لم تُعَرَّفه البشرية من قبل خاصة في مجال تقنيات الحاسوب ـإنتاجاً بارزاً فيما يتعلق بالجانب المادي من المستحدثات التقنية كالأجهزة الحديثة والأدوات Hardware Revolution.
- التجديد التربوي: تولد لدى الكثير من التربويين إحساس بأن هناك أزمة في التجديد التربوي Educational Innovation، وأن الدافع الحقيقي وراء الأخذ بهذه المستحدثات التقنية ليس فقط من أجل تطوير النظام الحالي لأنه لا يفي بالغرض منه، بل للخروج من حالة الإرباك والملل الذي بات يحلق فوق كل عمل نقوم به، وقد أدى الإحساس إلى ظهور الحاجة إلى التطوير، مما دفع العجلة لتوظيف هذه المستحدثات لأغراض تطوير التعليم دفعات قوية. (نادر وسامح ،٢٠٠٨:٢٢١)

خصائص مستحدثات تقنيات التعليم :

على الرغم من تعدد المستحدثات في مجال التعليم إلا أنها تشترك في مجموعة من الخصائص، وتشتق هذه الخصائص من الأسس المرتبطة بنظريات التعليم، لذا فقد تميزت هذه المستحدثات كما ذكر نادر وزميله(٢٠٠٨:٢٢٢) بالخصائص الآتية:

- التفاعلية : Interactivity

توفر معظم المستحدثات التكنولوجية بيئة تفاعل ثنائية على الأقل، حيث يسمح للمتعلم بأن يتحكم في معدل عرض المادة التعليمية بما يناسبه، وأن يختار من بين العديد من البدائل في الموقف التعليمي، وأن يتفرع داخل النقاط المتشابكة أثناء عرض المادة التعليمية.

- الفردية :Individuality

تسمح معظم المستحدثات التكنولوجية بتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم واستعدادهم وخبراتهم السابقة، ولقد صممت معظم هذه المستحدثات بحيث تعتمد على التقدم الذاتي Self-Pacing للمتعلم، وهي بذلك تسمح بالتحكم في زمنالتعلم طولاً وقصراً حسب قدرات واستعدادات المتعلم، كما تسمح هذه المستحدثات بالفردية في إطار جماعية المواقف التعليمية.

- التنوع : Diversity

توفر المستحدثات التكنولوجية بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، ويتحقق ذلك عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام المتعلم، وتتمثل هذه الخيارات في الأنشطة التعليمية، والمواد التعليمية، وتعدد مستويات المحتوى وتعدد أساليب التعلم.

- الكونية : Globallity

تتيح بعض المستحدثات التكنولوجية لمستخدميها فرصة الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، حيث يتاح للمستخدم المتصل بالإنترنت الحصول على كل ما يحتاجه في كافة مجالات العلوم، وذلك بفضل الطرق السريعة للحصول على المعلومات Information Highways،والتي تتوفر الآن في الجامعات والمدارس وبعض المؤسسات والهيئات، كما أمكن في ظل المستحدثات التكنولوجية تطوير الممارسات التعليمية في نظم التعليم المفتوح، ونظم التعليم من بعد.

- التكاملية : Integrality

يراعي مصممو هذه المستحدثات التكنولوجية التكامل بين هذه المستحدثات ، بحيث تشكل مكونات المستحدثات نظاماً متكاملاً ، فمكونات الوحدات التعليمية الصغيرة تشكل في مجموعها نظاماً متكاملاً يراعي الاتساق بين أهدافها، ومحتواها، وأنشطتها، وأساليب تقويمها.

ويضيف سالم(٢٠٠٩ :٧١) لما سبق خاصيتي:

- الإتقان:

توفر مستحدثات تقنيات التعليم مستوى عال من الإتقان والجودة والكفاءة والفاعلية في تصميم وإنتاج المواد التعليمية التي تساعد بدورها المتعلم على إتقان المحتوى التعليمي .

- التوفير :

يقلل استخدام مستحدثات تقنيات التعليم الجهد والوقت الذي يستغرقه المتعلم في التعلم، فالمعلومات التي يدرسها المتعلم في عدة أيام أصبح بالإمكان دراستها في عدد محدود من الساعات.

ولكي تتحقق الفائدة المرجوة من هذه المستحدثات التقنية فإنه يتوجب على المؤسسات التربوية أن تعد ملامح شخصية الطالب لكي تتناسب مع معطيات العصر ومستحدثاته التكنولوجية، والتي من أهمها ما ذكره إبراهيم (٢٠٠٤: ٤) فيما يلي:

١-الإعداد الوجداني والعقلي والجسمي.

٢-الإعداد الوطني والقومي والإسلامي.

٣-الإعداد المهاري.

٤-الإعداد للشخصية المؤمنة بالعمل والإنتاج والإتقان.

٥-الإعداد للتدريب على المواطنة و المشاركة الاجتماعية والسياسية.

٦-إعداد الطالب لتقبل التغير وسرعة الاستجابة والمرونة في مواجهته.

٧-غرس الإبداع أو القدرة على صنع المستقبل.

٨-اكتساب التفكير الناقد.

٩-التقبل التكنولوجي.

١٠- إعداد الإنسان المؤمن بالله سلوكا وقيما.

نماذج لمستحدثات تقنيات التعليم :

تتجدد مستحدثات تقنيات التعليم بتطور التقنيات بشكل عام فمع كل تطور تقني تظهر لنا مستحدثات تقنية، فيكون لمجال التربية والتعليم نصيب من هذا التطور من خلال توظيف هذه المستحدثات واستثماره لفائدة العملية التعليمية التربوي، وبالنظر إلى المدارس في المملكة العربية السعودية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية يتضح أن أغلب المستحدثات التقنية التي توظف في العملية التعليمية لا تخرج عن جانبين، هما:

أولاً /التعليم الإلكتروني

ثانياً / الإنترنت

وقد تم تخصيص مبحثين مستقلين لهذين العنصرينسيأتيان لاحقاً

التعليم الإلكتروني

سيتم في هذا المبحث تناول التعليم الإلكتروني من خلال المحاور التالية:

أولاً : مفهوم التعليم الإلكتروني

ثانياً : فلسفة التعليم الإلكتروني

ثالثاً : أهمية التعليم الإلكتروني

رابعاً : أهداف التعليم الإلكتروني

خامساً : مميزات التعلم الإلكتروني

سادساً : أنماط التعليم الإلكتروني

أولاً : مفهوم التعليم الإلكتروني

تزخر الأدبيات بتعريفات عديدة لمفهوم التعلم الإلكتروني. وفي مجال لا يزال في مهده ويشهد تطوراً سريعاً، يجعل الاتفاق على تعريف موحدأمراً بالغ الصعوبة. وعلى أية حال، تشير الأدبيات إلى أن التعلم الإلكتروني يشمل تطبيقات عديدة وواسعة مثل: التعلم المعتمد على الإنترنت، والتعلم الحاسوبي، والبث عبر الأقمار الاصطناعية، والتعلم خارج حرم الجامعة،والتعلم البعيد،والتعلم الافتراضي والتلفاز التفاعلي، والأقراص المدمجة وغيرها. ورغم هذا التنوع، فإنه يلاحظ ازدياد ارتباط هذا المفهوم بالإنترنت وتطبيقاتها على الإنترنت، مما يجعل المفهوم أكثر ارتباطاً بالتعلم من بعد المعتمد على الإنترنت. (Tan&Hung,2002: 48).

ويرى غلوم (١٤٢٤هـ) بأنه "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها : أجهزة الحاسوب و الإنترنت و البرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات " ص٢٢

وقدعَرَّف الموسى والمبارك (٢٠٠٥م) التعلم الإلكتروني بأنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة،ورسومات ، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان من بعد أو في الفصل الدراسي" ص١١٣

أما زيتون(٢٠٠٥م) فقدعَرَّفه بأنه: "تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى الطالب بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراتهفضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط". ص٢٤

ويحدد سالم (٢٠٠٩م) تعريفاً للتعليم الإلكتروني بأنه " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت،الإنترانت،الإذاعة،القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة،البريد الإلكتروني،أجهزة الحاسوب،المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية تعلُمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" ص٩٢

أما عبد الحميد(١٤٢٨هـ : ١١٥) فيرى أنه مع تعدد التعريفات والنظرات إلى التعلم الإلكتروني إلا أنه يمكن بلورة هذه النظرات فيما يلي:-

أ- النظرة إليه على أنه نمط لتقديم المقررات أو المعلومات.

وهذه النظرة تنظر إلى التعلم الإلكتروني على أنه وسيلة أو نمط لتقديم المناهج الدراسية عبر شبكة المعلومات الدولية، أو أي وسيط إلكتروني آخر، الأقراص المدمجة، أو الأقمار الصناعية، أو غيرها من التقنيات المستحدثة في المجال التعليمي.

ب- النظرة إليه على أنه طريقة للتعلم:

حيث يرى أصحاب هذه النظرة أن التعلم الإلكتروني طريقة للتعليم أو التدريس يستخدم فيه وسائط تكنولوجية متقدمة، كالوسائط المتعددة، والهايبرميديا، والأقمار الصناعية، وشبكة المعلومات الدولية، حيث يتفاعل طرفي العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

ويلاحظ الباحث على التعريفات السابقة أنها ركزت على خمسة عناصر أساسية : تتمثل في (المعلم، الطالب، المحتوى، الوسيط، الهدف من التعليم).كما يلاحظ أيضاً أن بعض التعريفات تشير إلى انفصال كل من المعلم والطالب عن الآخر، سواء كان انفصالاً زمنياً أو مكانياً، ويتم توصيل التعليم عن طريق الوسائط الإلكترونية المتعددة والتي أبرزها الإنترنت بتقنياتها المتنوعة.

ثانياً : فلسفة التعليم الإلكتروني

من منظور تاريخي، بدأ التعليم عن بعد كنمط تربوي جديد في القرن الماضي بنظام ما يسمى التعلم أو الدراسة بالمراسلة في العديد من المعاهد التربوية الخاصة في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا. أما تجربة التعليم عن بعد واستخدامه في التعلم الجامعي الأكثر تنظيما، فقد شهد النصف الأخير من القرن العشرين ظهور العديد من التجارب التربوية المتعلقة بالتعليم عن بعد، فقد تم إنشاء الجامعات المفتوحة في بريطانيا، وجامعة الهواء في اليابان، وجامعة جنوب إفريقيا، وجامعة كوينزلاند في أستراليا، وجامعات نورث وسترن، والجامعة الأوكرانية للعلوم التطبيقية، وجامعة العلوم التطبيقية في الاتحاد السوفييتي، وجامعة كوينز في كندا، والجامعة الحرة في إيران، وجامعة كل الناس في فلسطين المحتلة، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة العلامة إقبال في باكستان، وجامعة التعليم عن بعد في كوستاريكا، وجامعة أبريتا الوطنية في فنزويلا، وجامعة البث المركزي والتلفزيوني في الصين، وجامعة سوكاتاي تماثيرات المفتوحة في تايلاند، والجامعة الشعبية المفتوحة بإسلام أباد، وجامعة تربوكا بإندونيسيا، والجامعة المفتوحة في كوريا. (الخطيب، ١٩٩٨: ٢٧)

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة تزايداً متسارعاً في استخدام التعليم عن بعد كأحد ركائز التعليم الإلكتروني، ففي العام الأكاديمي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ قدمت ثلث مؤسسات التعليم العالي (نظام السنتين والأربع سنوات) بالولايات المتحدة مقررات في التعليم عن بعد، بالإضافة إلى أن خُمس تلك المؤسسات خططت لتقديم مقررات من بعد في السنوات التالية،وفي بداية الألفية قدمت ٥٦% من تلك المؤسسات مقررات في التعليم عن بعد بزيادة قدرها ١٢% عن عام ١٩٩٧ / ١٩٩٨ وهذا يعني أن ما يقرب من حوالي ثلاثة ملايين طالب سيسجلون فيما يزيد على (١٢٧) ألف مقرر من تلك المقررات المتضمنة في برامج التعليم عن بعد في عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.

ومن جهة أخرى تمنح ٣٠ جامعة من مجموع الـ ٤٥ جامعة في ألمانيا درجات علمية من بعد، و١٨ جامعة من الـ ٧٥ جامعة فرنسية بها مراكز للتعلم من بعد، وفي أمريكا اللاتينية تنتظم الدراسة في جامعتين للتعلم من بعد هما جامعة (Antioquia) وجامعة (Joveriana). وفي عام (١٩٩٧م)،قام ٢,٢ مليون شخص بالالتحاق بكورسات الجامعة للتعليم عن بعد، وهذا العدد يشكل٤٠ % من عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات في الاتحاد السوفييتي. (الخطيب، ١٩٩٨م: ٢٧).

وإذا كان النظام التقليدي للتعليم العالي يقوم على نظام الفصل الدراسي حيث يقوم المعلم بإلقاء المحاضرة ويقوم الطالب بالإنصات لتلك المحاضرة وكتابة الملاحظات، إلا أن التقدم الذي حدث في تكنولوجيا المعلومات قد تحدى تلك النظرية، وساهم في ظهور نظرية جديدة في مجال التعليم والتعلم وهي التعلم الإلكتروني، وسوف تتقدم تلك النظرية لتكون النظرية التربوية للمستقبل، بل يتنبأ بعض الخبراء بأن التعليم التقليدي المعتمد على حضور الطلاب إلى الفصول الدراسية في أوقات وأماكن محددة مسبقاً سوف يختفي في المستقبل القريب.(علي : ٢٠٠٥م: ٥٩).

إن التعليم عن بعد في دلالته الحقيقية ليس مجرد تجديد للتعليم المدرسي كما قد يتصور البعض، ولا تكمن جدواه فقط في تلبية الطلبات المتزايدة على التربية، أو خفض الكلفة أو اكتساح أكبر رقعة تغطيها الآلية التعليمية، إنما هو نسق تتجسد به الثورة المرجوة في النظام التربوي، وهو بذلك كفيل بتحويل المؤسسة التعليمية الأساسية والعليا إلى مؤسسة متجاوزة إلى حد كبير. وقد عجلت التطورات التكنولوجية المتسارعة بتشكيل وتبلور هذه الوضعية التربوية.(Delors,1996 :9)

وينطلق التعليم عن بعد كفكر وممارسة إنسانية مستحدثة إلى عدد من الأسس والمبادئ التي تشكل مجتمعه فلسفته وتوجهاته، يلخصها الخطيب(١٩٩٨م : ٥ –٦). فيما يلي :

١. مبدأ الإتاحة (ACCESSIBILITY): وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعيقات الزمانية والمكانية والموضوعية.

٢. مبدأ المرونة (FLEXIBILITY) : وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه. لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

٣. تحكم الطالب : وتعني أن الطلاب يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمهم كذلك. إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

٤. اختيار أنظمة التوصيل (CHOICE OF DELIVERY SYSTEMS) : ذلك أنه نظرا لأن الطلاب لا يتعلمون بنفس الطريقة، فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة، بالحاسوب والبرمجيات، بالهوائيات، باللقاءات...) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

٥. الاعتمادية (ACCREDITATION) : وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها. ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة.

ثالثاً : أهمية التعلم الإلكتروني

خلصت العديد من الدراسات إلى أن التعلم الإلكتروني عن بعد، يمثّل نمطًا مربحًا أو اقتصاديًا لتعميم وتوزيع التعليم، فهو يزيد من فرص التحاق الدارسين به، هذا بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد يمتاز بقدر كبير من المرونة، حيث أنه كما يذكر الجهني (١٤٢٩هـ:٤٤) يتيح الفرص التالية:

- الملاءمة Convenience، فهو يسمح للطلاب بالدراسة وفقًا لما يتيحه لهم جدولهم اليومي الشخصي وظروف حياتهم.
- تحسين فرص التعلّم Improved learning opportunities،إذ إن الطلاب في التعليم عن بعد يتمتعون بنفس الدرجة من الأداء والرضا التي يتمتع بها نظراؤهم في الفصول الدراسية التقليدية.
- التعلّم الذاتي Self-paced learning فهو يتيح تعلمًا ذاتيًا خالصًا للطلاب، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن طرق التوجيه الذاتي self-directed في التعليم، أفضل بكثير من الطرق المعتمدة على توجيه المعلم teacher-directed.
- التعاون Collaboration، فبفضل التطور في تقنيات الاتصال، يمكن لطلاب التعليم عن بعد أن يكتسبوا فرصًا أكبر للتفاعل فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين مدرسيهم من جهة أخرى.
- تنوّع الوسائط Variety of media، حيث يوفر التعليم عن بعد تنوعًا للوسائط يتلاءم مع تنوع أنماط وأساليب التعليم ومساقاته.

ويضيف عبد الحميد(١٤٢٨هـ: ١١٦) إلى ما دلت نتائج بحوث عديدة في أن التعلم الإلكتروني يساعد على:

أ- تقديم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل.

ب- ترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعلم.

ج- تقديم فرص للتعلم متمركزة حول التلميذ، وهو ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة.

د- يقدم أداة لتنمية الجوانب الوراء معرفية للتعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتقديم بيئة تعلم بنائيه جادة.

هـ-تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم.

و- إتاحة فرصة كبيرة للتعرّف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين الطلاب أو تقليلها.

كما يشير عبد العاطي (٢٠٠٧: ١١) إلى نتائج الدراسات التي استهدفت تقويم فاعلية التعلم عبر الإنترنت التي كان من أبرزها، أن:

- أبدى الطلاب سهولة في الوصول بصورة أفضل إلى المعلمين والخبرات التعليمية .
- زادت درجة مشاركة الطلاب في المقررات.
- أبدى الطلاب بصورة عامة رضا مرتفع عن المقررات.
- تحسن في قدرة الطلاب على إنتاج المعلومات والتعامل مع المشكلات المعقدة.
- زاد مستوى اهتمام الطلاب بمحتوى المقررات .

رابعاً : أهداف التعلم الإلكتروني

ليست التكنولوجيا في حد ذاتها هي التي تغير أو تحسن العملية التعليمية،حيث يجب التنبيه إلى أن الإستراتيجية التعليمية، والهيكل الإداري وما يرتبط به من عمليات،ومعظم الأدوار والمهارات الأخرى تعد مفاتيح نجاح لإدخال أي تكنولوجيا في مجال التعليم، وبالتالي لا يجب النظر إلى التكنولوجيا على أنها غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لغاية. ومن ثم ينبغي أن يكون القادة التربويون على وعي بأن العديد من الخبراء يعتبرون التعليم عن بعد قضية أكاديمية بصفة أساسية وليس قضية تكنولوجية، وعلى الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات ربما تكون المثير المتغير في العملية التعليمية، فإن هناك الكثير من المسائل المهمة والضرورية وتدخل في نطاق الأكاديميين. وقد حدد جون وآلان (John& Alan,2004 :68) أهداف التعلم الإلكتروني فيما يلي:

- تحسين المدخلات.
- تحسين الجودة التعليمية.
- زيادة كفاءة كل من المؤسسات والطلاب.
- تحقيق رضا العملاء (المستفيدين من الخدمة التعليمية).
- توسيع الرقعة الجغرافية للمؤسسات التعليمية، ووصولها إلى المناطق النائية.

حيث تزداد كفاءة المؤسسات التعليمية، وتنتقل من طور المحلية إلى العالمية، ومن ثم تزداد حدة التنافس على مستوى عالمي لجذب أكبر عدد ممكن من الطلاب من مختلف أنحاء العالم،الأمر الذي سوف يؤدي إلى زيادة كفاءة الأفراد والارتقاء بمستواهم المهني والأكاديمي خاصة في دول العالم النامي.

خامساً : مميزات التعلم الإلكتروني

ما هي المزايا التي يقدمها التعلم الإلكتروني؟ وما هي الفوائد التي يتحصل عليها المعلم والطالب وأفراد المجتمع من التعلم الإلكتروني؟ إجابة هذه التساؤلات وردت في حقيبة تدريب المعلم في بيئات التعلم الإلكتروني لمكتب التربية العربي لدول الخليج (التي لخصها فريق بوابة الدار الإلكترونية للمعلم(٢٠٠٦م: ٢).في العناصر التالية:

- التنوع: تنوع أساليب التدريس والتقييم في بيئة التعلم الإلكتروني بطريقة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- الجودة: يسهم التعلم الإلكتروني في رفع مستوى الجودة في العملية التعليمية بإتباع نماذج ومبادئ التصميم التعليمي وأصول التدريس.
- التكلفة: يسهم التعلم الإلكتروني في تقليل التكلفة للعملية التعليمية عن طريق إعادة استخدام المحتوى التعليمي.
- المرونة: توفر بيئات التعلم الإلكتروني مرونة كبيرة عن طريق توفير تعليم مرن ومفتوح وموزع، فتجد التعليم تجاوز حجرات الصف وتجاوز الزمن المحدد في

اليوم المدرسي وتجاوز المحتوى محدودية الكتب والمصادر المتوافرة داخل المدرسة إلى فضاء أرحب يحكمه توافر معلمين وإدارة ودعم مؤهلة للتعامل مع بيئات التعليم والتعلم الحديث.

- التعاونية: يسهم التعلم الإلكتروني في إيجاد بيئة تزيد من فرص التعليم التعاوني وبذلك تنقل بيئة المدرسة إلى بيئة أكثر واقعية وتبعدها من البيئة المصطنعة التي تجعل التعليم والتعلم يعزل الطلاب داخل قاعات وجداول دراسية ومواد تعمق من مفهوم الفصل والتجزيء في الواقع الفعلي الممارس في التعليم التقليدي.
- تلبية احتياجات الطالب: وتتمثل في : مراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلاب، تمكين الطالب من القيام بدور أكثر إيجابية، إتاحة المجال للتعليم النشط والفعال، تسهيل عملية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المصادر الأخرى، المرونة في الزمان والمكان والمصادر و أساليب التعلم وإستراتيجيات التعليم، إتاحة الفرصة للطلاب لتوظيف العديد من المصادر في أنشطة التعليم والتعلم، تطوير مهارات الطلاب في التعامل مع التقنية، تشجيع ودعم الطلاب لتحمل مسؤولية التعلم.

وقد حدد الموسى (١٤٢٢هـ : ١٥- ١٧) مميزات وفوائد التعلم الإلكتروني في النقاط الآتية:

(١) زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلاب والمدرسة:

وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني،غرف الحوار. إذ أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع الموضوعات المطروحة.

(٢) المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب:

المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند الطالب وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

(٣) الإحساس بالمساواة:

بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار. هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية وقد أثبتت الدراسات أن النقاش على الخط يساعد ويحث الطلاب على المواجهة بشكل أكبر.

(٤) سهولة الوصول إلى المعلم:

أتاح التعلم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمدرس من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمدرس أكثر بدلا من أن يظل مقيداً على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمدرس، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

(٥) إمكانية تحوير طريقة التدريس:

من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعلم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.

(٦) ملاءمة مختلف أساليب التعليم:

التعلم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة.

(٧) المساعدة الإضافية على التكرار:

هذه ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب ، إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعونها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدربوا عليها وذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين.

(٨)الاستفادة القصوى من الزمن:

إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين المعلم والطالب،فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب المعلم وهذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري.

(٩) توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع:

هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين،وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءً،كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية،فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

(١٠) الاستمرارية في الوصول إلى المناهج:

هذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار ذلك أن بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، فلا يرتبط بأوقات فتح وإغلاق المكتبة، مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر.

(١١) عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:

لا بد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي،أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج .

(١٢) سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب:

وفرت أدوات التقييم الفوري على إعطاء المعلم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.

ويرى الباحث أن هناك فوائد أخرى على مستوى الطالب والمؤسسة التعليمية التي تطبق العليم الإلكتروني، فعلى مستوى الطالب تتمثل في:

- يمكن أن يوظف لخـــدمة برامـــج التعلم الذاتي، وتفريد التعليم حيث يتيح للمتعلم فرصة التعـــلم بمفرده، وبذاته، ويتقدم في البرنامج التعليمي أو الوحدة التعليمية وفقا لسرعته في التعلم، وبذا فهو يقدم تعليم يتوافق وخصائص كل متعلم.
- يتمركز في بعض أنماطه حول الطالب، مما يعني أنه للمتعلم أن يتحكم في العرض، مما يكسبه صفة الفردية.
- يتوافق مع أساليب مَعرِّفية متعـــددة، وأساليب تعلم مختلفة، مما يجعله يلبي جميع احتياجات الطلاب.
- يجمع بين الصـــوت والصورة والحركة، وأبعاد أخرى تتصل بالواقعية وتقترب منها، مما يقدم خبرة تعليمية متميزة.
- يتصــف بأنه دائما تحت الطـــلب، بمعنى أن التعلم من خلالها يمكن أن يحدث بدقة، وإتقان متى ما دعت الحاجة إلى ذلك.
- يوفر تكاليـــف السفر والانتقال من مكان أو بلد إلى بلد للتعلم ومواصلة الدراسات الجامعية وما بعد الجامعية.

أما الفوائد التي يمكن أن تعود على المؤسسة التعليمية التي تقدم التعلم الإلكتروني فتتمثل في:

- تزداد قدرة المؤسسة التعليمية على التعليم والتدريس لأعداد كبيرة من الطلاب بخلاف التعليم التقليدي.
- يمكن للمؤسسات تقديم الخدمة التعليمية لعدد كبير من الطلاب دون مواجهة مشكلة التكاليف المادية اللازمة لإنشاء المرافق والمباني والمعامل ....إلخ.

- تقديم فرصة التعليم لأكثر لشرائح مختلفة من الدارسين كالموظفين وذوي الاحتياجات الخاصة.

سادساً : أنماط التعلم الإلكتروني

هناك تصنيفان رئيسيان لأنماط التعلم الإلكتروني ويندرج تحت كل منهما تصنيفات فرعية،كماأوردها كلاً من: (خان: ٢٠٠٥م : ١٧٤)، (زين الدين: ٢٠٠٧م : ٣٤٥)، (الحربي : ١٤٢٩هـ: ٤)، (اليونسكو:٢٠٠٢م : ٢٦)،(لال : ١٤٢٩هـ : ٦٠)،ويمكن تلخيصها في السياق التالي:

أولا: تقسيم التعلم الإلكتروني حسب التزامن:

✍ التعلم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning:

وهو تعليم الكتروني يتم بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم في آن واحد؛ لإجراء النقاش والمحادثة عبر غرف المحادثة(Chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (Virtual Classroom) أو باستخدام أدواته الأخرى .
وهو أكثر أنواع التعلم الإلكترونيتطوراً و تعقيداً ؛ حيث يلتقي المعلم و الطالب على الإنترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن). ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم حصول الطالب على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة،ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة. ومن الأدوات المستخدمة في التعلم الإلكتروني المتزامن مايلي:

- السبورة الذكية(Smart Board)
- الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)
- المؤتمرات عبر الفيديو (Videoconferencing)
- المؤتمرات عبر الصوت (Audio conferencing)
- غرف الدردشة (Chatting Rooms).

✍ التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-learning):

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود الطلاب في نفس الوقت، فالاتصال غير المتزامن متحرر من الزمن؛ فيمكن للمدرس أن يضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم. ومن ايجابيات هذا النوع أن الطالب يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج لذلك. ومن سلبياته عدم استطاعة الطالب الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم،كما انه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزله. ومن أدوات التعلم الإلكتروني غير المتزامن هي:

- البريد الإلكتروني (E-mail)
- الشبكة العنكبوتية (World wid web)
- المنتديات.
- الفيديو التفاعلي.
- قوائم النقاش (listserv)
- لوحات الإعلانات (bulletin boards)

ثانيا: تقسيم التعلم الإلكتروني حسب النموذج :

توجد ثلاثة أشكال أو نماذج لاستخدام التعلم الإلكتروني في منظومة التعليم: (سالم،٢٠٠٩ :٩٤ ـ ٩٥)

✍ التعلم الإلكتروني الجزئي(Partly online):

يتم استخدام بعض تقنيات التعلم الإلكتروني مع التعليم الصفي المعتاد، وقد يتم أثناء اليوم الدراسي في الفصل أو خارج ساعات اليوم الدراسي ومن أمثلة هذا النموذج توجيه الطلاب إلى إجراء بحث بالرجوع إلى الإنترنت أو قيام إدارة المدرسة بوضع الجداول الدراسية على أحد مواقع الإنترنت أو استفادة المعلم من الإنترنت في تحضير دروسه وفي تعزيز المواقف التدريسية التي سيقدمها في الفصل التقليدي.

✍ التعلم الإلكتروني المختلط (Blended E-Learning) :

ويتضمن هذا النموذج الجمع بين التعليم الصفي والتعلم الإلكتروني داخل غرفة الصف، أو في معمل الحاسوب أو في مركز مصادر التعلم ،أو في الصفوف الذكية أي الأماكن المجهزة في المدرسة بتقنيات التعلم الإلكتروني،ويمتاز هذا النموذج بالجمع بين مزايا التعليم الصفي والتعلم الإلكتروني مع التأكيد على أن دور المعلم ليس الملقن بل الموجه والمدير للموقف التعليمي،ودور المتعلم هو الأساس فهو يلعب دوراً إيجابياً في عمليه تعلمه .

✍ التعلم الإلكتروني المتكامل (Full E-Learning) :

يستخدم التعلم الإلكتروني بديلاً للتعليم الصفي،ويخرج هذا النموذج خارج حدود الصف الدراسي، فهو لا يحتاج على فصل بحدود أربعة أو مدرسة ذات أسوار، بل يتم التعلم من أي مكان وفي أي وقت خلال ٢٤ ساعة من قبل المتعلم حيث تتحول الفصول إلى فصول افتراضية ، وهذا ما يطلق عليه التعلم الافتراضي Virtual Learning ويتم في مدارس أو جامعات افتراضية، وهو إحدى صيغ التعلم عن بعد: التعلم الإلكتروني عن بعدويكون دور المتعلم هنا هو الدور الأساسي حيث يتعلم ذاتياً بطريقة فردية على حدة أو بطريقة تعاونية مع مجموعة صغيرة من زملائه الذي

يتوافق معهم ويتبادل معهم الخبرات بطريقة تزامنية أو غير تزامنية عن طريق غرف المحادثة، مؤتمرات الفيديو، السبورة البيضاء، البريد الإلكتروني، مجموعات المناقشة.

الإنترنت

سيتم في هذا المبحث تناول الإنترنت من خلال المحاور التالية:

- ✍ مقدمة
- ✍ التعلم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي
- ✍ مميزات التعلم عبر الإنترنت وعيوبه

- ✍ أسباب استخدام الإنترنت في التعليم
- ✍ الخدمات التي تقدمها الإنترنت في الأغراض التعليمية
- ✍ متطلبات عناصر بيئة التعلم عبر الإنترنت
- ✍ مشكلات الإنترنت
- ✍ جرائم الحاسوب والإنترنت

مقدمة:

تشكل الإنترنت الثورة السادسة في عالم الاتصال بعد الثورة الأولى التي تمثلت في اكتشاف الكلمة المنطوقة، والثانية التي بدأت باختراع الكتابة، والثالثة التي تلت اختراع الطباعة، والرابعة التي نتجت عن اكتشاف وتطور الإلكترونيات والتي ظهر معها الهاتف والراديو، والتي أعقبها نقل الصور بخطوط المواصلات السلكية، وبعد ذلك تحركت الصورة على شاشة السينما ثم صاحبها الصوت، ثم جاء التلفاز ليعرض صوراً متحركة ناطقة للأحداث وقت وقوعها. ثم شكلت الأقمار الصناعية الثورة الخامسة، حيث استطاعت القنوات الفضائية أن تضيف بعداً آخر لتسهم بدورها في تحقيق عالميةالمعْر ِفة وإلغاء عنصري الزمان والمكان .

وتعد الإنترنت من أحدث التقنيات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين ، فهي بمنزلة موسوعة علمية تقدم خدماتها لكافة المستفيدين في جميع المجالات. وقد حولت هذه الشبكة الكرة الأرضية إلى سوق واحدة في شكل جديد ومتطور، حيث ساعد على إزالة الحواجز بين الدول، وجعلت العالم قرية كونية صغيرة، فأتاحت التواصل بين الأشخاص في أي مكان من العالم، وسهلت تبادل المعلومات والحصول عليها،وكلمة Internet هي اختصار للكلمتين International Network ولذلك عند ترجمتها للعربية تسمى "الشبكة العالمية للمعلومات" وبين علامات تنصيص أو قوسين نكتب "الإنترنت" أو يتم تعريبها إلى كلمة "الإنترنت" مثل كلمات أجنبية كثيرة، ومن الخطأ أن نقول الإنترنت.(سالم،٢٠٠٩ :٨٠)

تُعَرَّف الإنترنت بأنها شبكات حديثة لآلاف الحاسبات المرتبطة وهي نتاج تطوير لمشروع حكومي أمريكي انطلق في الستينات باسم (اربانت Arpanet)تشتمل الإنترنت على الشبكة العنكبوتية العالمية، World Wide Web والتي مكنت من نقل الوسائط المتعددة عبر الشبكات، والبريد الإلكتروني، ونقل الملفات أف.تي.بي FTP،والجوفر، وخدمات أخرى. (Kaplan-Leiserson,2001 :5)،(الفار، ٢٠٠٣ م: ١٧٢)

والشبكة العنكبوتية العالمية تعد أشهر عنصر في الإنترنت، ويمكن الوصول لها عبر برامج المتصفحات، وبها خاصية عرض شاشة مترابطة تشمل على النصوص والرسومات والصور والحركة والفيديو. (عبد الحميد وزملاؤه: ٢٠٠٥ م: ٥٣). وقد فتحت الإنترنت آفاقا كبيرة في التعليم والتدريب ؛ لربط المستخدمين من المعلمين والطلاب والمصادر بمرونة وتفاعلية عالية،ويطلق على التعلم المعتمد على الإنترنت

(Internet Based Learning) مسميات متعددة ومنها، التدريب المعتمد على الإنترنت Internet Based Training، والتعلم أو التدريب المباشر،(Online Learning / Training) وقد بدأ استخدام هذا المصطلح منذ منتصف التسعينات.

يُعَرِّف التعلم المعتمد على الإنترنت بأنه: تقديم برامج التعليم والتدريب عبر متصفح الإنترنت، ويزود في الغالب بروابط تشعبية hyperlinks للمصادر التربوية، والبريد الإلكتروني وساحات النقاش،ومجموعات النقاش.(Hiil et al , 2004 :433)

في حين يرى فريدمان وآخرون. (Freedman et al , 2003:158) بأنه استخدام التكنولوجيا لتسهيل وصول محتوى المقرر للمتعلم، كما أنه وسيط للتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطلاب أنفسهم، حيث تدعم التكنولوجيا الاتصال من فرد لآخر، ومن فرد لعدة أفراد أو عدة أفراد وعدة أفراد آخرين، ويتم ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن.

كمايُعَرِّفه ميلر وميلر (Miller. S & Miller ,K.(1999 " بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يتم عبر الإنترنت ويتميز بالارتباطات المترابطة Hyper links، وإمكانية التواصل والتفاعل فيما بين أفراده "

يُعَرِّفه عبد الحميد وآخرون(٢٠٠٥م) بأنه" نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلم وفقاً للطلب On Demand،ويعتمد على بيئة إلكترونية-رقمية-متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها". ص ٥

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها تكاد تكون متقاربة فيما هدفت إليه وهو توصيل التعلم عبر الشبكة العالمية حيث يوجد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم .

التعلم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي :

إن طبيعة عملية التعلم القائم على الإنترنت تختلف عند مقارنتها بما يحدث داخل الفصل التقليدي، يتضح ذلك من خلال النقاط الآتية:

(Kearsley, et al. 1995: 39)، (Pollacia, L. &Simpson, C. 2000-2001 :34-38)، (عبد العاطي و أبوخطوة : ٢٠٠٩م : ٤٠٧-٤٠٨)

- يتفاعل الطلاب في المقررات عبر الإنترنت بدرجة كبيرة : حيث يمكن للطلاب سؤال المعلم وتلقي الاستجابة،وتعد هذه الخاصية التي تتيح مناقشة الطلاب مع بعضهم البعضبعداً يبدو مفقوداً في عدد من مقررات التعليم التقليدي اليوم.
- يمكن للطلاب في بيئة التعلم القائمة على الإنترنت التعلم ليس فقط من المعلم – كمصدر وحيد – ولكن أيضاً يمكنهم أن يتعلموا من خلال أي مصادر أخرى والتفاعل مع تلك المصادر.

- تركز المقررات عبر الإنترنت أكثر على الطالب بعكس المقررات التقليدية التي يكون التحكم فيها للمدرس.
- توفر السياق الاجتماعي في التعلم عبر الإنترنت : حيث يسمح هذا النوع من التعلم بحدوث تفاعل واسع وشامل ومدعويَتَعرّفُ فيه الطلاب على الآخرين بصورة جيدة وأفضل، كما لو كان يحدث في سياق التعليم التقليدي.
- يتضمن نموذج التعليم التقليدي مشاركة محدودة للطلاب حيث يأخذ الطلاب مسئولية صغيرة لاكتساب خبرات التعلم أما في بيئة التعلم عبر الإنترنت يعبر الطلاب عن أفكارهم وآرائهم من خلال العمل التعاوني.
- أحدث استخدام البريد الإلكترونيتفاعلاً كبيراً بين الدارسين، وأثبت أنه أداة موظفة بفاعلية في التعلم عبر الإنترنت، كما توجد أدوات أخرى تزيد من التفاعل والمشاركة كمنتديات المناقشة وقاعات البحث وغرف الدردشة التي لا يمكن أن تطبق بفاعلية في نموذج التعليم التقليدي وجها لوجه.
- أن التعلم القائم عبر الإنترنت أقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي،لذلك تعد إمكانية تقليل التكاليف أحد العوامل الرئيسة التي تدفع صناع القرار لتبني التعلم عبر الإنترنت . ويضيف سالم(٢٠٠٩ :٨١) عدد من الفوائد التي يوفرها التعليم عبر الإنترنت،كـ:
- الجمع بين أنماط التعليم المتعددة
- تسهيل إدارة التعليم عن بعد
- نشر التعلم ومصادره (عالمية المعرفة)
- تحسين المعايير التربوية
- تحسين التعلم.

وقد أجريت عدد من الدراسات والبحوث التي أظهرت تفوق التعلم عبر الإنترنت على التعليم التقليدي حيث أشارت دراسات كل من روس (Ross, 2000) وفوكس(Fox,2001) وجنارسون (Gunnarsson, 2001) وسبنسر (Spencer, 2001) ومحمد حسين (٢٠٠٢م)، إلى ارتفاع تحصيل الطلاب الذين درسوا المقررات عبر الإنترنت مقارنة بالطلاب الذين درسوا المقررات بالطريقة التقليدية في حين أثبتت بعض الدراسات عكس ذلك كدراسة هارفيل (Havell , 2000) وكرابتري (Crabtree, 2001)التي توصلت إلى أن فئة قليلة من الطلاب فقط هم الذين حققوا نتائج جيدة في التحصيل في بيئة التعلم عبر الإنترنت مقارنة بالتعليم في الفصول التقليدية (عبد العاطي : ٢٠٠٦م : ٦٠) .

مميزات التعلم عبر الإنترنت :

يرى المختصون في مجال التربية أن الإنترنتسوف تلعب دوراً كبيراً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وقد أشار في هذا الصدد مدير

عام شركة مايكروسوفت العالمية إلى أهمية الإنترنت في التعليم بقوله: إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة حيث يتيح ظهور طرائق جديدة في التدريس،ومجالاً أوسع بكثير للاختيار . وهناك عدد من المميزات للتعلم القائم على الإنترنت مقارنة بالمقررات التقليدية منها ما يلي : (عبد الحي: ٢٠٠٥م : ١٣٠– ١٣١)، (Ryan , et al,2000 :32)

- يقدم خيارات مبدعة للتعليم والتعلم: لبناء المعرفة لفئة الطلاب الذين لا يمكنهم الحضور إلى فصول الدراسة التقليدية؛ بسبب ظروف البعد أو العمل .
- تحكم الطالب في عملية التعلم : حيث توفر بعض المواقع التعليمية على الإنترنت بدائل تعليمية يختار منها الطلاب مواد التعلم التي تقابل اهتماماتهم ومستوياتهم المعرفية المختلفة، وتسمح لكل طالب بأن يخطو في تعلمه وفقاً لسرعته الخاصة ؛ لإحداث نوع من تفريد عملية التعلم .
- يعزز الاتصال ويدعم التعلم التعاوني بين الطلاب: وذلك عن طريق البريد الإلكتروني ولوحات النشر الإلكترونية حيث يتواصل الطلاب بعضهم مع بعض ومع معلميهم، ويحدث نوعا من التعاون مع طلاب المدارس المختلفة .
- يتميز بالمرونة والكفاءة ودعمه لدور المعلم كمرشد لعملية التعليم .
- إمكانية التعديل والتحديث الفوري للمقررات الدراسية وتعميم هذه التعديلات على جميع الطلاب أعضاء هيئة التدريس.
- التغذية الراجعة الفورية للدارسين وإجراء المناقشات المباشرة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب أو بين الطلاب وزملائهم أو بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم .
- إجراء الاختبارات عبر الشبكات وتقييم نتائجها إليكترونياً وبصورة تلقائية .
- نمو المعرفة بالإنترنت ومهارات الكمبيوتر التي ستساعد الطلاب طوال حياتهم ومهنهم
- إكمال الطلاب للمقررات القائمة على الإنترنت بنجاح يعزز الثقة بالنفس ويشجعهم لكي يتحملوا مسئولية تعلمهم . ومن جهة أخرى يذكر عطية(٢٠٠٨: ٢٨٦) أن التعليم بالإنترنت يتميز بميزات عديدة من بينها:
  - ينمي روح التعاون والمشاركة بين المتعلمين.
  - يقوي روح الترابط والمودة بين المتعلمين.
  - حرية التعلم والاعتماد على الذات.
  - تخطي حدود الزمان والمكان.
  - وضع مصادر المعرفة بأشكالها تحت يد المعلم.
  - تنمية القدرة على الاكتشاف والإبداع.
  - تقديم خبرات تتسم بالحسية والواقعية.

- يوفر درجة مناسبة من الموثوقية لمحتوى المعلومات المضمنة في صفحاته
- ظهور استراتيجيات جدية في التعلم والتعليم عن طريق استخدام الإنترنت.
- توفير التفاعل المتزامن بين الطلبة وبينهم وبين المعلم زيادة على التواصل غير المتزامن.
- احتوائه على وسائط متعددة كالرسوم والصور والأفلام وغيرها.
- يقدم للطالب تغذية راجعة في لبرامج المعدّة لأغراض التعليم.

أسباب استخدام الإنترنت في التعليم :

لعل من أهم الأسباب التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم،هي :

١- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات: ومن أمثال هذه المصادر/
- الكتب الإلكترونية. (Electronic Books)
- الدوريات. (Periodicals)
- قواعد البيانات. (Data Bases)
- الموسوعات. (Encyclopedias)
- المواقع التعليمية . (Educational sites)

٢- الاتصال غير المباشر(غير المتزامن): تتيح الإنترنت للأشخاص الاتصال غير المباشر دون تقييدهم بالمكان والزمان،وذلك باستخدام :(البريد الإلكتروني : (E-mail)حيث تكون الرسالة والرد كتابياً،والبريد الصوتي : (Voice-mail) حيث تكون الرسالة والرد صوتياً .

٣- الاتصال المباشر(المتزامن) : حيث يتم التخاطب في نفس الوقت،بواسطة :
- التخاطب الكتابي (Relay-Chat).
- التخاطب الصوتي (Voice-conferencing) .
- التخاطب بالصوت والصورة (Video-Conferencing) أوما يسمى بمؤتمرات الفيديو،حيث يتم التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة. (نادر وزميله،٢٠٠٨: ٢٥ ـ ٢٦)

كما يضيف لال(٢٠٠٨: ٧٦) أن هناك عدد من الأسباب التي حفزت لاستخدام الإنترنت في التعليم،من أهمها:

١- الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم .
٢- يساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي،فظراً لكثرة المعلومات المتوافرة عبر الإنترنت،فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه .
٣- يساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

٤- يساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الإنترنت هو بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب، سواء كانت سهلة أم صعبة كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات .
٥- تدعيم الواجبات المنزلية بمصادر أخرى من خلال الإنترنت .
٦- تقييم المواد التي قام الطلاب بقراءتها.
٧- إنه أسلوب جديد للتعليم فهو اتصالات وبحث يتم عن طريق الشبكة (Web) لتدعيم وتحديث المعلومات التي يتلقاها الطالب في قاعة التدريس

ويضاف إلى ما سبق ما أوردت دراسة شارب (Charp,2000:2) من العناصر التي تتميز بها الإنترنت عن غيرها من القنوات والمصادر التعليمية الأخرى ،وهي:

١. إن البحث عن المعلومات من خلال الإنترنت يوفر جواً من المتعة أكثر من طرق البحث من خلال الكتب، وذلك لاحتوائها على الأصوات، والصور المتحركة، والرسوم، والأشكال، وصور الفيديو، وغيرها من أنماط العروض والوسائط المتعددة.
٢. توفر الشبكة خيارات تعليمية عديدة لكل من المعلمين والطلبة، وذلك لقدرتها على التنويع في المعلومات والإمكانيات المعرفية الهائلة.
٣. توفير معلومات تتصف بالحداثة والتجدد باستمرار.
٤. توفير المعلومات على شكل صيغ رقمية (Digital Format) والتي يمكن أن تحول إلى أي برنامج يمكن من خلاله قراءته أو تحويله إلى برامج أخرى قادرة على فتحها وتغييرها بصورة مناسبة للطلبة وعرضها عليهم من خلال وسائل الكترونية أخرى.
٥. مساعدة المعلمين والطلبة على أن يكونوا ناشرين على الشبكة. فمعظم شركات تزويد الشبكة بالمعلومات تعطي المعلمين والطلبة فرصاً لنشر أعمالهم وإبداعاتهم على تلك الشبكة. وتبادل المعلومات مع زملائهم، وإمكانية الاستفادة من المتخصصين في مجالات مختلفة.

الخدمات التي تقدمها الإنترنت في الأغراض التعليمية:

يمكن إجمال أهم الخدمات التي تقدمها الإنترنت ـ في عصرنا الحاضر ـ للأغراض التعليمية، فيما يلي: (نادر وزميله،٢٠٠٨:٢٣٢ ـ ٢٣٨)

☒ البحث على الشبكة : Search The Web
لغرض الاستخدامات المختلفة لخدمة البحث في التعليم، وتتمثل في :

- الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن الدخول إلى المكتبات العالمية والبحث فيها واستخدام محركات البحث للوصول إلى الموضوعات المختلفة.
- الوصول إلى المصادر البحثية المختلفة التي يحتاج إليها المتعلم، التي تمده بالدراسات والأبحاث في مجال التعليم والمجالات الأخرى ومن هذه المصادر:

موقع الإريك للأبحاث : www.askeric.org
ومواقع زاد للأبحاث: www.askzad.org ، وغيرهما.

☒ البريد الإلكتروني : (Electronic Mail (E-Mail

وأهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم، تتمثل في :

- يستخدم البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم والطلاب في إرسال الرسائل المتبادلة، والرد على الاستفسارات، وكوسيط التغذية الراجعة. (Feedback)
- يستخدم البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم التكليفات والأنشطة. من وإلى المعلم، وفي هذا توفير للوقت والجهد، حيث يمكن تسليم التكليفات والأنشطة في أي وقت دون الحاجة لمقابلة شخصية.
- يستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة لاتصال الطلاب بالمتخصصين من مختلف دول العالم بأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد، وذلك للاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات .
- يستخدم البريد الإلكتروني كوسيط اتصال بين الجامعات، وذلك كما يحدث في الدول المتقدمة، حيث أصبح البريد الإلكتروني وسيلة اتصال معتمدة.
- يستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة لإرسال اللوائح والتعاميم وما يستجد من أنظمة تعليمية.

☒ التحاور عبر الإنترنت(المحادثة) : Internet Relay Chat

وأهم تطبيقات خدمة المحادثة في التعليم، تتمثل في :

- يمكن استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين طلاب المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم،وذلك باستخدام نظام Internet Relay Chat أو Multi-User Object Oriented.
- نقل المعلومات للطلاب في جميع المراحل التعليمية و خاصة في المرحلة الجامعية سواء على المستوى المحلي أو العالمي، من خلال نقل وقائع المحاضرات على الهواء مباشرة .
- استخدام هذه الخدمة في التعليم عن بعد Distance Learning، من خلال نقل المحاضرات من القاعات الدراسية إلى جميع الطلاب بحيث يُتمكن الطالب من الاستماع إلى المحاضرات والدروس في منزله وبتكلفة زهيدة،وهو بذلك مما يُسهم في حل مشكلة تكدس الطلاب في القاعات الدراسية ويوسع من فرص القبول لعدد أكبر من المتقدمين للدراسة.
- يمكن استخدام هذه الخدمة في الإطلاع على أخر ما توصل إليه العلم في بعض المجالات مثل المجال الطبي أو في الموضوعات العلمية البحتة كالتجارب العلمية المختلفة والتي يمكن نقلها لطلاب جامعة أخرى وعلى الأخص في حالة التجارب النادرة والمكلفة.
- يمكن استخدام هذه الخدمة كوسيلة لعقد الاجتماعات بين الإداريين المسئولين في المجالات التربوية مثل المديرين والمشرفين على مستوى الدولة لتبادل وجهات

النظر فيما يحقق تطوير العملية التعليمية دون الاضطرار للسفر إلى مكان الاجتماع.

- عقد الدورات العلمية عبر الإنترنت وبمعنى أخر يمكن للطالب أو المعلم أو أي فرد متابعة هذه الدورة وهو في منزله، ثم يمكنه الحصول على شهادة في نهاية الدورة.

☒ القوائم البريدية : (Mailing Listes)

أهم تطبيقات القوائم البريدية في التعليم، تتمثل في :

- تأسيس قائمة بأسماء الطلاب في الفصل الواحد(الشعبة) كوسيط للحوار بينهم ومن خلال استخدام هذه الخدمة يمكن جمع جميع الطلبة والطالبات المسجلين في مادة ما تحت هذه المجموعة لتبادل الآراء ووجهات النظر.
- تأسيس قائمة خاصة بكل أستاذ تشتمل على أسماء الطلاب والطالبات وعناوينهم بحيث يمكن إرسال التكاليف والأنشطة ومتطلبات المادة عبر تلك القائمة .
- تسجيل الطلاب والمعلمين في القوائم العالمية العلمية (حسب التخصص) للاستفادة من المتخصصين لمعْرِفة الجديد، وكذلك الاستفادة من خبراتهم والسؤال عن ما أشكل عليهم.
- تأسيس قوائم خاصة بجميع طلاب المدارس والجامعات والكليات المسجلين بمادة معينة لكي يتم التحاور فيما بينهم لتبادل الخبرات العلمية .
- تأسيس قوائم خاصة بالمعلمين حسب الاهتمام وذلك لتبادل وجهات النظر فيما يخدم العملية التعليمية .
- تأسيس قوائم خاصة بالأساتذة المنتمين للقسم الواحد وذلك للاتصال فيما بينهم بأقل تكلفة وذلك لتبادل الخبرات.
- الاتصال بالمهتمين بنفس التخصص حيث يمكن للطلاب أو الأساتذة الاتصال بزملاء لهم من مختلف أنحاء العالم ممن يشاركونهم الاهتمام في موضوعات معينة لبحث الجديد فيها وتبادل الخبرات وهذا بالطبع يتم استخدام نظام القوائم (Mailing Lest) .
- تكوين قوائم بريدية للطلبة والطالبات في جميع المدارس والجامعات والكليات وهذه الخدمة تتيح الفرصة للطلاب لتبادل وجهات النظر مع أقرانهم المهتمين بنفس المجال في بغض النظر عن الموقع.
- ربط(المديرين،والوكلاء،والمعلمين)في المدارس بقائمة بريدية واحدة يكون الهدف منها تبادل الخبرات والآراء التي من شأنها رفع العملية التعليمية.

☒ مجموعات الأخبار : Newsgroups

وأهم تطبيقات مجموعات الأخبار في التعليم، تتمثل في :

- تأسيس مجموعة إخبارية خاصة بطلاب المدارس وأخرى بطلاب الجامعات للتحاور وتبادل الخبرات العلمية.

- تأسيس مجموعة بأسماء الطلاب في الفصل الواحد كوسيط للحوار بينهم، كما يمكن من خلال هذه الخدمة جمع الطلاب المسجلين في مادة ما تحت مجموعة إخبارية لتبادل الآراء.
- تأسيس مجموعات إخبارية خاصة بالمعلمين ومديري ووكلاء وعمداء ورؤساء الأقسام في المدارس والجامعات لتبادل وجهات النظر فيما يخدم العملية التعليمية، وتبادل الخبرات.
- توجيه المعلمين والطلاب للتسجيل مجموعات الأخبار العالمية المتخصصة للاستفادة من المتخصصين وخبراتهم كل حسب تخصصه.
- تأسيس قائمة خاصة بأستاذ المادة سواء في المدرسة أو الجامعة، تضم أسماء الطلاب وعناوينهم تُمكنه من إرسال التكليفات والأنشطة ومتطلبات المادة عبر هذه المجموعة الإخبارية، وهذا سوف يساعد على إزالة بعض عقبات الاتصال بين الأستاذ وطلابه.

ويضيف سالم(٢٠٠٩ :٨٨ ـ ٨٩) عدد من الخدمات الأخرى،هي:

- خدمة بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol (FLP): وتسمح هذه الخدمة بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر:
  - وتسمى عملية النقل من حاسوب بعيد إلى الحاسوب الشخصي (Downloading) .
  - وتسمى عملية النقل من الحاسوب الشخصي إلى حاسوب آخر(Uploading).
- خدمة الاتصال بحاسوب آخر Telnet: وتسمح هذه الخدمة بدخول المستخدم إلى آخر موصول بالشبكة من خلال حساب (Account) وكلمة مرور (Password) ويمكن بذلك الاستفادة من المعلومات والبيانات الموجودة في الحاسوب الآخر.
- خدمة البحث في القوائم أو خدمة الجوفر (Gopher): تتضمن هذه الخدمةكماً كبيراً من المجلات الدورية ، والبحوث العلمية، والمعلومات المناخية، والمعلومات الرياضية ، ومواقع خاصة للترفيه، ومجوعات المناقشة ، مع إمكانية الدخول للمكتبات والكتب الإلكترونية المسموح البحث فيها .
- خدمة الأصبع للتقصيFinger: وتسمح هذه الخدمة المجانية بالبحث عن الأفراد على الشبكة، فيتم الاستفسار عن مستخدم معين له عنوان بريدي على الشبكة من خلال رقم شخصي يدل على اسمه وعنوانه، كما يمكن التعرف على وصول بريد إلى هذا الشخص، وإذا ما تمت قراءته.
- خدمة الفهرس أو خدمة الأرشي Archie: وهي تشبه نظام الفهرسة في المكتبات وتساعد هذه الخدمة في الوصول إلى ملفات معينة وأماكن وجودها على الشبكة ، ويمكن نقلها إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم Download وبوجود برنامج جهاز العميل Slient Software على الجهاز الشخصي يمكن الاستفادة مباشرة بأجهزة خدمة آرشي Archie Service والاستفادة من خدماتها.

- خدمة المجلات أو الدوريات الإلكترونية E-Magazines: هناك مجموعة كبيرة من المجلات والدوريات الإلكترونية Electronic Magazines المتخصصة في مجالات عديدة يمكن الوصول إليها والاستفادة منها وتحميلها إلى الحاسب الشخصي .
- خدمة فهارس الصفحات البيضاء White Page Directories: وتسمح هذه الخدمة بالبحث عن الأفراد عن طريق إدخال اسم الفرد للبحث عنه وعن البريد الإلكتروني له لإمكانية التواصل معه، وتسمح هذه الخدمةأيضاً بالوصول إلى حاسوب الشخص المطلوب الاتصال به .

متطلبات عناصر بيئة التعلم عبر الإنترنت:

كما أن للتعلم القائم على الإنترنت مميزات فإن له معوقات تحول دون مشاركة جميع الطلاب والمعلمين والإداريين والمقررات، لذا فإن تقديم المقررات عبر الإنترنت من قبل المؤسسات التعليمية لا يمكن أن ينجح إذا كانت الثقافة والسياسة الخاصة بتلك المؤسسات ليست موجهة تكنولوجيًا، ومن هذا المنطلق نجد أن التعلم عبر الإنترنت قد فرض على المعلمين والطلاب والمقررات والإداريين والمؤسسات التعليمية عدداً من المتطلبات الخاصة بمهارات عمليتي التعليم والتعلم والخدمات الإدارية والتسهيلات التربوية تتمثل أبرزها فيما يلي:

❍ متطلبات يجب توفرها في الطلاب:

إذا كان التعلم عبر الإنترنت يجذب تقريبًا كل الطلاب؛ لمرونته، وملاءمته، فليس لدى كل الطلاب القدرات والخصائص الضرورية التي تؤهلهم للنجاح في مثل هذا النوع من التعلم، ذلك أن نجاح الطالب في التعلم عبر الإنترنت يتطلب منه ما يلي: عبد العاطي وزميله : ٢٠٠٩م : ٤١٥)،(Pollacia, L. & Simpson, C. 2000-2001 : 31-40)، (Kearsley,G. 2002 :41)

- ❖ أن يكون لديه وقت كاف للمشاركة في دراسة المقرر بدرجة تجعله يلتزم بالجدول الزمني المحدد للدراسة.
- ❖ أن يرغب في هذا النوع من التعلم؛ لأن بعض الطلاب يفضلون نموذج التعليم التقليدي.
- ❖ أن يكون ملمًا بقدر مناسب من الثقافة الحاسوبية وكيفية استخدام الإنترنت.
- ❖ أن يستكمل التكليفات نفسها التي يكلف بها نظيره في التعليم التقليدي وبشكل منتظم.
- ❖ أن يكون لديه القدرة على استخدام بعض خدمات الإنترنت الأكثر شيوعًا، كخدمة كيفية البحث عن المعلومات، وخدمة نقل الملفات FTP، وخدمة مجموعات

الأخبار، بالإضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني التي تمكنه من إرسال الرسائل واستقبالها.

- متطلبات يجب توفرها في المعلمين:

للمشاركة في التدريس عبر الإنترنت يتطلب منهم أن توافر لديهم السمات التالية: (توفيق :٢٠٠١م : ٢٢)،(عبد العاطي وزميله: ٢٠٠٩م: ٤١٧-٤١٨)،(Kearsley,G. (2002:41 ،(Pollacia, L. & Simpson, C. ,2000-2001 : 31-40)

- فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الإنترنت.
- التركيز على الأهداف التربوية وتغطية محتوى المقرر.
- تبني أساليب تدريس متنوعة للطلاب ذوي الاحتياجات والتوقعات المتعددة والمختلفة.
- الإلمام بالثقافة الحاسوبية بمستوى أعلى من مستوى طلابهم.
- قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم؛ للرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم (تغذية راجعة فورية).
- الإلمام بمشكلات نظم تشغيل الكمبيوتر وفهم أدواته، وكذا نظم العرض المستخدمة.
- الاستمتاع باستخدام التكنولوجيا في التدريس، بالإضافة إلى الحاجة لأسلوب تدريس يلائم بيئة الإنترنت.

كما إنه يجب على المعلم الذي يشارك في التعلم عبر الإنترنت القيام بالأدوار التالية:

- المشاركة في وضع المقررات بما يتوافق مع متطلبات التعلم عبر الإنترنت.
- تصميم الاختبارات وأساليب التقويم المختلفة.
- تصحيح الاختبارات والتكليفات والمشروعات التي يرسلها الطلاب إليه.
- التوجيه والإشراف العلمي والتربوي.
- كتابة التقارير الدورية وإرسالها إلى مراكز الجامعة.

- متطلبات يجب توفرها في الإداريين:

يعد الإداريون من العناصر المؤثرة في نجاح التعلم عبر الإنترنت؛ حيث يتطلب منهم القيام ببعض الأدوار ،حسب ما ذكر عبد العاطي وزميله (٢٠٠٩م : ٤١٨-٤١٩)،و(Kearsley, G (2002 :41 و Pollacia, L. & Simpson, C. (2000-2001 : 31-40) والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- توفير تسهيلات تكنولوجية واسعة وشاملة لعرض المقررات عبر الإنترنت.
- تنظيم مواد التعلم وتسجيل الطلاب.
- وضع الجدول الزمني للمقررات وكذا تقارير الدرجات.

- مساعدة هيئة التدريس في إعداد المواد التعليمية، وإدارة برامج الفصول الافتراضية.
- تقسيم الطلاب المقيدين في المقررات عبر الإنترنت في مجموعات تراوحت من ١٥- ٢٠ طالبًا لكل معلم حتى يتفاعل معهم بسهولة، ويعطي تغذية راجعة فورية.
- التسويق لتلك المقررات في العالم في وسائل الإعلام المختلفة.

متطلبات يجب توفرها في المقرر:

ليست كل مادة دراسية يمكن أن تدرس بسهولة أو بفاعلية عبر الإنترنت، فتدريس المهارات الحركية في مقرر عبر الإنترنت مثلاً؛ يتطلب استخدام نماذج المحاكاة المصممة بإتقان، وتصميم تلك النماذج وتطويرها عملية مكلفة وتستغرق وقتًا طويلاً ، كما أن بعض المواد الدراسية لا تبدو مرشحة بدرجة كبيرة للتعلم القائم على الإنترنت، كالمواد المتعلقة بالمهارات الاجتماعية مثل: الإدارة والتواصل وعلاقات العميل.. إلخ، حيث يعد التفاعل ونمذجة السلوك الإنساني جوهر هذه المهارات، ويكون تعلم تلك المهارات بصورة أفضل في بيئة الفصل التقليدي حيث المعلم ولعب الدور، وتعتمد عديد من تلك المهارات على فروق دقيقة لنبرات الصوت ولغة البدن التي يكون من الصعب ضبطها في المقررات عبر الإنترنت. ويبدو العمل جيدًا في المقررات عبر الإنترنت مع المواد الأكاديمية، التي تتضمن تعلم المفاهيم والمبادئ، وممارسة المناقشات، وكتابة التقارير، وحل المشكلات.(Kearsley ,2002: 41)

مشكلات الإنترنت

تُعدُ الإنترنت كغيرها من تطبيقات التقنية سلاح ذو حدين يمكن أن تكون مفيدة وإيجابية ويمكن أن تكون ذات ضرر وسلبية، لكنه من الخطأ أن نصفها بالسلبية لمجرد إساءة استخدامها من البعض،ومن الخطأ كذلك أن تعتبر سلبياتها مبرراً لعدم استخدامها،كما أن وعي المستخدم بهذه السلبيات يعينه على تلافيها، كما يؤدي به إلى حسن توظيفها لتصبح الإنترنت أكثر فائدة وأكثر إيجابية، ومن أبرز سلبيات الإنترنت ما أشار إليه (ليفين وآخرون، ٢٠٠٦: ١١)فيما يلي:

- الاستدراج إلى أفكار سلبية.
- نشر مالا يناسب بعض البلدان كما في البلدان الإسلامية والعربية.

- فشل الرقابة في حجب المواد غير المرغوب بها.
- عدم التدقيق في صحة المادة العلمية المطروحة في كثير من الأحيان بسبب وجود أشباه المتعلمين أو بسبب جهل الكاتب أو عدم الدقة في النقل.
- الترويج لبعض الأيديولوجيات الضارة بالمجتمع.
- إدمان بعض الأفراد للإنترنت مما يؤدي به إلى التخلي عن الوظائف اليومية والواجبات الأخرى.
- دخول بعض الأفراد إلى خصوصيات بعض الجهات الحكومية أو البنكية أو الوصول إلى معلومات سرية قد لا يصل إليها بالطرق الشرعية.
- وجود بعض أشكال الممارسات غير الأخلاقية من خلال عمليات المونتاج التي تجري على الصور والأشكال وبثها عبر الإنترنت.
- تساعد الإنترنت بطريقة غير مباشرة على الانفتاح في العلاقات بين الشباب العربي والأجنبي.
- التأثر ببعض مفاسد الحضارة الغربية من حيث الأخلاقيات والعقائد.
- انتشار الفيروس الكمبيوتري عبر الإنترنت.
- الوصول غير المشروع للمعلومات .
- يؤدي إدمان الإنترنت إلى تقلص العلاقات السرية والاجتماعية، وعدم التكيف مع الآخرين.
- يشجع الإنترنت الإحساس بالأنانية والتمركز حول الذات.
- ازدياد فترة أو مدة استخدام الإنترنت يؤدي إلى إضاعة الوقت فيما ينفع.

كما يرى كنسارة وعطار(٢٠٠٨: ٤٨٥) أن هناك بعض التحفظات من المغالاة في سرعة انتشار شبكة المعلومات؛ منها:

١. سرقة الوثائق والمستندات والموارد العلمية من رسائل دكتوراه وماجستير أو براءات الاختراعات،والتقارير الفنية الخاصة وغيرها.
٢. بث مواد إباحية تخالف العادات والتقاليد الإسلامية .
٣. يُخشى من جماعات الإرهاب العالمية استخدام هذه الشبكة في نشر أفكارهم ومعتقداتهم ودعم مخططاتهم، حيث إن الشبكة خارجة عن نطاق السيطرة أو الرقابة كما أن الإشراف الرسمي عليها ضعيف إلى حد ما، وهذا يسمح لكثير من المواد المشبوهة المرور لكثير من المجتمعات الإسلامية.
٤. القرصنة المعلوماتية لبعض المراكز العسكرية بغية الحصول على معلومات مخزنة في ذاكرات الحاسوب المستخدمة في الدوائر العسكرية.

ويضيف صبري(١٤٣٠ : ٣١٨) أنه برغم أن الإنترنت من تقنيات الاتصالات الحديثة التي أذهلت العالم فإن لها جوانب قصور وسلبيات، أهمها :

- غياب السرية والخصوصية، حيث يمكن لأي فرد مشترك الإطلاع على رسائل المستخدم مالم يعتمد على طرق خاصة لتشفير تلك الرسائل.
- إمكانية زرع برامج فيروسات مدمرة تتناقل في نطاق واسع عبر الشبكات، فتدمر الكثير من الحاسبات.

- إمكانية استخدام الشبكة في التجسس والاستخبارات العسكرية.
- إمكانية استخدام الشبكة في تيسير ترويج المخدرات من خلال شفرات خاصة للعصابات العاملة في هذا المجال.

وفي المجال التعليمي يذكر سعادة وسرطاوي (٢٠٠٧: ٢٣٩ـ ٢٤٩) بعض المعيقات التي تحد من استخدام الإنترنت في التعليم بفاعلية :

١- خلو الإنترنت من الرقابة
٢- ضياع الوقت بدون فائدة
٣- سهولة الغش
٤- مشكلات ظهور الفيروسات على الشبكة
٥- إضعاف النزعة الإنسانية في التعليم
٦- ارتفاع التكلفة المادية
٧- اتجاهات المعلمين نحو استخدام الإنترنت في التعليم
٨- حاجز اللغة أو صعوبتها
٩- قلة استخدام الإنترنت وصعوبة الوصول إلى المعلومات
١٠- الحواجز النفسية من جانب المعلمين والطلبة اتجاه الإنترنت
١١- ظهور المشكلات الإدارية
١٢- ضعف الدقة والصراحة في المعلومات
١٣- النقص في التنظيم المنطقي
١٤- قلة إنجاز الواجبات التعليمية
١٥- الافتقار إلى العمق
١٦- مشكلات حقوق التأليف والنشر

ويرى الباحث إنه يمكن أن يضاف إلى تلك السلبيات،ما يلي :

- قد يفشل الطلاب منخفضي الدافعية للتعلم أوالذين يستخدمون أساليب غير صحيحة للمذاكرة في مثل هذا النوع من التعليم .
- ربما يشعر الطلاب بالعزلة عن المعلمين أو زملاء الدراسة نتيجة للتعامل المكثف الفردي مع الحاسبات والإنترنت .
- بطء الاتصال بالإنترنت أو قدم أجهزة الكمبيوتر يمثل صعوبة عند الدخول إلى مواد المقرر .
- أحياناً تكون إدارة ملفات الكمبيوتر وبرامج التعلم عبر الإنترنت معقدة للطلاب، ولاسيما المبتدئين منهم ذوي مهارات الكمبيوتر المنخفضة .
- من الصعب محاكاة العمل اليدوي أو المعملي من خلال الإنترنت،خاصة فيما يسمى بالفصول الافتراضية.

جرائم الحاسوب والإنترنت

التطور التاريخي لتقنية الحاسوب وجرائمه:

الحاسوب عبارة عن جهاز إلكتروني رقمي متعدد الوظائف يقوم باستقبال البيانات ومعالجتها وتخزينها للحصول على معلومات(العزة،١٣، ٢٠٠٣).

وتعد بدايات صناعة الحواسيب وانطلاق ثورة الإلكترونيات مستقلة عن وسائل الاتصال التي وقعت في أربعينيات القرن الماضي حيث اقتصر استخدام الحواسيب على المؤسسة العسكرية وفي مجالات ضيقة لدى المؤسسات الكبرى التابعة للدولة، ثم بدأ الاستخدام التجاري للحواسيب في الخمسينات،وقد أتاحت ثورة المعلومات والثورة الجديدة في عالم الاتصال ونقل المعلومات للأفراد والمؤسسات فرصة الوصول إلى مصادر وقواعد المعلومات على الصعيدين المحلي والدولي، فانعكس هذا الأمر إيجاباً على القطاعات الاقتصادية وصار مصدراً غنياً بالمعلومات لمراكز اتخاذ القرار(العكوم،٢٠٠٤:٢).

وفي ذلك الوقت لم يكن في الأذهان تصوراً للخطر الناجم عن استخدامها وإن وجد فلم يكن يتعلق بالإجرام وإنما ينحسر في مشكلة البطالة التي قد تنجم عنها في قطاع الإنتاج ومخاطرها على سوق العمل في الدولة، ثم بدأت ظاهرة "جرائم الحاسوب" بالظهور في نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، ولكن ضمن إطار مفهوم "إساءة استخدام الحاسوب" المؤسس على البعد الأخلاقي. تزايد بعد ذلك انتشار الحواسيب وتعددت استخداماتها وكان مجال جرائم الحاسوب ومخاطرها محدودا في ذلك الوقت لقلة استخدام الحاسوب والأفراد الذين يمتلكونه، وارتكبت أول جريمة بواسطة الحاسوب عام ١٩٥٨م وبدأ رصد ونشر ما تتوافر بشأنه تقارير من حالات إساءة استخدام الحاسوب في أمريكا حيث صنفت إلى جرائم العبث أو التخريب الموجه إلى الحاسوب، سرقة المعلومات أو الممتلكات، الاحتيال أو الغش المالي، والاستخدام غير المصرح به لخدمات الحاسوب(عرب، ٢٠٠٢م:٣٠٠).

وقد كانت الأنشطة الجرمية المتصلة بالحاسوب تصاغ وفق مدلول أخلاقي أكثر منه قانوني مما أدى لعدم التمييز بين الأنشطة الجرمية التي تستهدف ماديات الحاسوب وتلك التي تستهدف معطيات الحاسوب وحتى الرؤية القانونية تعاملت مع المكونات كممتلكات مادية منقولة لاعتداءات جرمية لها ذات الدلالة للجرائم التقليدية سواء الإتلاف أو السرقة أو الاحتيال. (الحسيناوي،٢٠٠٩: ١٩)

ثم تبلور مفهوم إساءة استخدام الكمبيوتر والعبث بالبيانات في مطلع الستينات وتطور إلى مفهوم جريمة (السايبر)Cyber التي لا تحدها حدود ولا تقف في مواجهتها قيود ومثلت نمطاً جديداً من حروب المعلومات والإرهاب الإلكتروني في وقتنا الحاضر،وبين هاتين النقطتين ثمة تغيرات وتطورات وأحداث تقدم الدليل على التطور المتسارع لظاهرة جرائم الكمبيوتر على نحو يوازي التطور الهائل في تقنية المعلومات ذاتها. ومنذ عقد الستينات اتسعت دائرة تناول أنشطة إساءة استخدام

الحاسوب عبر وسائل الإعلام حتى وصفت هذه المرحلة بأنها مرحلة طرح البيانات الأولية لأجرام تقنية المعلومات. (نائل،٢٠٠٤:٣)

وبعد الاندماج ما بين الحوسبة والاتصالات ظهرت الأنشطة التي تستهدف المعطيات عن بعد كاختراق شبكات الحواسيب للتواصل غير المصرح به مع أنظمة الاتصال البعدي، وفي السبعينات تم رصد ١٦٠٠حالة لإساءة استخدام الحاسوب،وتم تقديم استبيان من قبل معهد ستانفورد للتحضير لمناقشة مشروع قانون الجريمة الاقتصادية، كما قام معهد الإجرام وقانون العقوبات الاقتصادي في ألمانيا الاتحادية بتقديم دراسة تضمنت وصفاً لـ ٣١جريمة ارتكبت بواسطة الحاسوب، وتوالت الدراسات التي رصدت وسجلت العديد من جرائم الحاسوب. وإذا كانت السبعينات قد حملت بذور ملامح ظاهرة جرائم الحاسوب"، فإن عقدي الثمانينات والتسعينات، قد جلبا تحديداً لمفهوم وماهية هذه الجرائم، فقد تبلور مفهوم ظاهرة جرائم الحاسوب، واتسعت ظاهرة الشعور بعظم وأهمية المعلومات وحجم المخاطر الناتجة عن الاعتداء عليها و وجوب حمايتها من خلال الإنترنت أفرزت آثار شاملة على البناء الإداري والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والقانوني للدولة، وقد أثرت على مختلف مناحي النشاط الإنساني. (يوسف، ٢٠٠٠م:٣٠)

ونتيجة لهذا التطور في عالم المعلوماتية نشأت ونمت أنواع جديدة من الجرائم التي ما كانت لتبصر النور لولا ظهور الكمبيوتر. حيث شهدت التسعينات والقرن الحالي أنواعاً فريدة من جرائم الكمبيوتر وترافق ذلك مع ظهور الإنترنت وبدأت أنشطة الهاكرز باختراق مواقع المعلومات ونظمه عبر الإنترنت، والدخول دون تصريح أو تخويل إلى النظم والعبث بالبيانات والمعلومات المخزنة فيه أو تدميرها التي يتيحها الإنترنت بشكل كبير، وكذلك تعطيل الأنظمة بالبرمجيات الخبيثة أو التدمير المادي لها واستغلالها دون تصريح أو الهجوم عبر الإنترنت على مواقع المعلوماتية لتعطيل عملها. وشملت جرائم الكمبيوتر أنشطة التجسس الصناعي والأمني والاستيلاء على البيانات ذات القيمة الاقتصادية أو الاستيلاء على أرقام بطاقات الائتمان واستخدامها بشكل غير مشروع للاستيلاء على المال ، وكذلك الإساءة إلى سمعة الأفراد والانتقاص منهم عبر الرسائل الإلكترونية، بالإضافة إلى استغلال مواقع الإنترنت لترويج محتويات غير قانونية. (عرب،٢٠٠٢ : ٣٠٦)

وقد أصبحت هذه الجرائم اليوم تطرح إشكاليات خطيرة على الصعيدين الاقتصادي والقانوني، فهي تشكل خطراً على التوظيف والاستثمارات الهائلة في قطاع المعلوماتية، مما قد يحد من جدوى هذه الاستثمارات بسبب القرصنة، كما تستدعي مراجعة شاملة للأحكام والنصوص القانونية، هذه المراجعة تظهر دون عناء أن القوانين التقليدية قاصرة عن تغطية هذه الجرائم لان تطبيق هذه القوانين يفترض وقوع الجرائم على أموال مادية بينما جرائم المعلومات تقع على أموال معنوية لا تغطيها هذه القوانين. (العكوم،٢٠٠٤:٤)

ولكون هذه الجرائم تمثل خطراً كبيراً على كافة دول العالم خاصة مع سرعة انتشارها وتنامي عددها،وتزايد حجم الأضرار الناشئة عنها وتبعات الاعتداءات على البيانات الشخصية للأفراد والدول والمنظمات، فقد ترتب على ذلك إبرام اتفاقيات دولية في محاولة لترسيخ وجوب التعاون الدولي لمواجهة جرائم الكمبيوتر (الشوابكة، ٢٠٠٤م:٧٤)، وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة والمجلس الأوروبي وبعض الهيئات الأخرى ووضعت القوانين والعقوبات التي مثلت الأساس الذي ارتكزت عليه الاتفاقيات الدولية لمواجهة جرائم الحاسب الآلي والإنترنت. ومما يُشار إليه في هذا المقام أن هذه الجرائم الحديثة والمستحدثة تتنوع وتتضاعف يوماً بعد يوم وتتطور تبعاً لتطور تقنيات الاتصال وتعقدها، ويتجاوز مرتكبوها عادةً صفات المجرمين التقليديين لأنهم في الغالب أشخاص على مستوى عال من العلم والمهارة، وهذا الوضع يجعلنا بطبيعة الحال نخرج من الإطار التقليدي للنظرة إلى هذا المجرم ونوع جريمته وقوانين معاقبته. (العكوم،٢٠٠٤:١٢).

بناءً على ما سبق يمكن مناقشة وعرض التعريفات المختلفة لمفهوم جرائم الحاسوب لتأسيس رؤية واضحة للمفهوم وما يرتبط بالموضوع من عناصر أخرى كجرائم الإنترنت والبعد الأخلاقي والقيمي لهذه الجرائم، وتأثيراتها على التوظيف الإيجابي لهذه التقنيات في البناء القيمي والمنظومة القيمية للفرد والمجتمع...،ومن هنا يمكن تعريف جرائم الحاسوب بأنها:

" تلك الجرائم التي يتم ارتكابها إذا قام شخص ما باستخدام معَرَّفته بالحاسب الآلي في عمل غير قانوني" (الصغير،٢٠٠٢ :٢٣)

كما يُعَرِّف (الجنبيهي وممدوح (٢٠٠٥ :١٧٩)جرائم الحاسوب بأنها " سلوك غير مشروع معاقب عليه قانوناً صادر عن إرادة جرمية محله معطيات الكمبيوتر" . فالسلوك يشمل الفعل الإيجابي والامتناع عن الفعل، وهذا السلوك غير مشروع باعتبار المشروعية تنفي عن الفعل الصفة الجرمية ومعاقب عليه قانوناً لأن إصباغ الصفة الإجرامية لا يتحقق في ميدان القانون الجنائي إلا بإرادة المشرع ومن خلال النص على ذلك حتى لو كان السلوك مخالفاً للأخلاق. (الحسيناوي،٢٠٠٩ م: ٣٢)

وعليه فإنه يتضح بأن جرائم الحاسوب تكمن في الاستخدام الغير أخلاقي لهذه التقنية أو أياً من تطبيقاتها المختلفة مما يؤدي إلى الإضرار بالآخرين أو حتى بالفرد نفسه.

التطور التاريخي لتقنية الإنترنت وجرائمها:

تعد جرائم الإنترنت من الجرائم المستحدثة التي تستخدم فيها الإنترنت أداةً لارتكاب الجريمة أو لتسهيل ارتكابها، وأطلق مصطلح جرائم الإنترنت في مؤتمر جرائم الإنترنت المنعقد في استراليا عام ١٩٩٨م. (قورة،٢٠٠٤: ٢٦) تُعَرَّف جرائم الإنترنت بأنها: جميع الأفعال الإجرامية المرتكبة بواسطة الحاسب الآلي من خلال الإنترنت، ويشمل ذلك : الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية، جرائم الاختراقات، الجرائم المالية، جرائم إنشاء أو ارتياد المواقع المعادية، جرائم القرصنة.

وهي مسألة ذات أبعاد خاصة سيما إذا أدركنا أن العالم الافتراضي هو نتاج اجتماع الاتصالات والتكنولوجيا والمعلومات التي تتجاوز منطق الحدود الدولية،وهو بيئة مناسبة لارتكاب أفعال تمثل في عالمنا المادي أفعال غير مشروعة تصل إلى التجريم في النظم الجنائية المعاصرة. (يونس، ٢٠٠٤م:٢٢٣)

كمتُعَرَّف جرائم الإنترنت: بأنها "كل سلوك غير مشروع أو غير مسموح به فيما يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقل هذه البيانات" (قشقوش،٢٠٠٥ :٢٠)كمتُعَرَّف بأنها "الجريمة الناتجة عن إدخال بيانات مزورة في الأنظمة وإساءة استخدام المخرجات فضلاً عن أفعال أخرى تشكل جرائم أكثر تعقيداً من الناحية التقنية مثل تعديل الكمبيوتر" (الحسيناوي،٢٠٠٩ م: ٤٧)

وقد بينت إحصائيات الجمعية الأمريكية للأمن الصناعي أن الخسائر التي قد تسببها جرائم الحاسب الآلي للصناعات الأمريكية قد تصل إلى ٦٣بليون دولار أمريكي، وأن ٢٥% من الشركات الأمريكية تتضرر من جرائم الحاسب الآلي وقد أصيب ٦٣% من الشركات الأمريكية والكندية بفيروسات حاسوبية ووصل الفقد السنوي بسبب سوء استخدام الحاسب الآلي خمسمائة وخمس وخمسين مليون دولار. (المنشاوي،٢٠٠٣: ١٢)

ويصعب تحديد أن جرائم الحاسب الآلي المرتكبة هي الأكبر من حيث الخسائر حيث لا يعلن الكثير عن مثل هذه الجرائم ولكن من أكبر الجرائم المعلنة هي جريمة لوس انجلوس حيث تعرضت أكبر شركات التأمين على الاستثمارات المالية للإفلاس وبلغت خسائرها ملياري دولار أمريكي. وحادثة انهيار بنك بارينجر البريطاني في لندن إثر مضاربات فاشلة في بورصة الأوراق المالية في طوكيو حيث حاول البنك إخفاء الخسائر الضخمة بحسابات وهمية بمساعدة مختصين في الحاسب الآلي وقد بلغت إجمالي الخسائر حوالي ملياراً أو نصف مليار دولار،وكذلك نشر الفيروسات التي تضر بالأفراد والشركات وقد ينتج عنها توقف أعمالها نتيجة إتلاف قواعد بياناتها ويؤدي لخسائر مادية كبيرة، حيث وصلت خسائر فيروس (Code red) إلى ملياري دولار أمريكي، كما وصلت خسائر فايروس الحب الشهير ٨,٧ مليون دولار. (المنشاوي،٢٠٠٣: ١٣)

وجرائم الإنترنت كثيرة ومتنوعة ويصعب حصرها ولكنها بصفة عامة تشمل جرائم الجنس كإنشاء المواقع الجنسية وجرائم الدعارة أو الدعاية للشواذ أو تجارة الأطفال جنسياً وجرائم ترويج المخدرات أو زراعتها وتعليم الإجرام والإرهاب كصنع المتفجرات إضافة إلى جرائم الفيروسات واقتحام المواقع(الحسيناوي،٢٠٠٩ م: ٤٨)،وإن كانت متابعة جرائم الحاسب الآلي والإنترنت والكشف عنها من الصعوبة بمكان حيث أن هذه الجرائم لا تترك أثراً فليست هناك أموال أو مجوهرات مفقودة وإنما هي أرقام تتغير في السجلات، ومعظمها تم اكتشافها بالصدفة وبعد وقت طويل من ارتكابها والتي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف الستر عنها(المنشاوي،٢٠٠٣: ١٥).

ومن هنا فإن مما لا شك فيه أن مجرمي الإنترنت قد تجاوزوا الطرق التقليدية في ارتكاب جرائمهم لما تتطلبه هذه الجرائم من ثقافة وخبرة تكنولوجية ومعلوماتية هائلة وهو أمر يقتضي التَعَرُّف على خصائص هؤلاء المجرمين وطبيعة جرائمهم.

أنواع جرائم الحاسوب:

تتلخص الجرائم الواقعة على الحاسوب في ست صور حسب ما يذكر الحسيناوي، ٢٠٠٩: ٥٧ـ ٨١) ،والصغير(٢٠٠٢ :١٣٤)،ونائل(٢٠٠٤: ٥) هي :

١- الجرائم الواقعة على الملكية الفكرية.
٢- جريمة سرقة منفعة الحاسوب.
٣- جرائم التزوير بواسطة الكمبيوتر.
٤- جرائم الاحتيال المعلوماتي،وتكون بالوسائل التالية:
- التدخل والتلاعب في مدخلات النظام.
- زرع برامج الفيروسات.
- التلاعب في معطيات الحاسوب عن بعد.
- التلاعب في البرامج.

٥- جرائم التخريب.
٦- جرائم التعرض لحرمة الحياة الشخصية، وتضم هذه الفئة من فئات جرائم الحاسوب صوراً متعددة، منها:
- جمع وتخزين البيانات الشخصية بصورة غير مشروعة .
- إفشاء البيانات الشخصية .
- المعالجة الآلية للبيانات الشخصية دون ترخيص.
- تجاوز الغرض أو الغاية من المعالجة الآلية للبيانات الشخصية.
- استخدام بيانات شخصية معالجة آلية، بشكل غير صحيح.

أنواع جرائم الإنترنت:

يمكن تصنيف جرائم الإنترنت إلى قسمين رئيسين حسب كل من الحسيناوي(٢٠٠٩: ٩٣ـ ١٠٥)،وحجازي (٢٠٠٣ :١١)،والعكوم(٢٠٠٤: ٧)،والمنشاوي(٢٠٠٣: ١٥-٢٠)،هما:

الأول: جرائم الاعتداء على الأشخاص عبر الإنترنت

الثاني: جرائم الاعتداء على الأموال عبر الإنترنت،ولكل منهما صور مختلفة كما يأتي في السياق التالي:

- الأول: جرائم الاعتداء على الأشخاص عبر الإنترنت

تتنوع جرائم الاعتداء على الأشخاص عبر الإنترنت، لكن من أبرزها:

- ☒ جرائم القدح والذم والتحقير عبر الإنترنت
- ☒ جرائم إفساد الأخلاق عبر الإنترنت
- ☒ جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت

الثاني: جرائم الاعتداء على الأموال عبر الإنترنت

وهي كذلك يأتي على صور عدة، هي:

- ☒ التحويل الإلكتروني غير المشروع للأموال،ومن صوره:
  - جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية
  - القمار عبر الإنترنت
- ☒ جريمة إتلاف نظم المعلومات ،ومن صوره:
  - الاقتحام أو التسلل
  - فيروسات الحاسب الآلي .

المبحث الثاني:

المنظومة القيمية

أولاً : مفهوم القيم

ثانياً : فلسفة القيم

ثالثاً : خصائص القيم

رابعاً : أهمية القيم

خامساً : وظائف القيم

سادساً : مصادر القيم

سابعاً : تصنيف القيم

ثامناً : عملية اكتساب القيم وكيفية تكوينها

تاسعاً : طرق قياس القيم

أولاً : مفهوم القيم

يعد مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة،كالفلسفة،والتربية،والاقتصاد،وعلم الاجتماع،وعلم النفس،وغير ذلك من المجالات. وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص ٍ لآخر،بل إنه يستخدم استخدامات متعددة داخل المفاهيم الأساسية للدراسة في التّخصص الواحد(خليفة،١٩٩٢: ٣١). كما يعد موضوع القيم من المواضيع الصعبة والمتشابكة،والذي تعددت فيه الدراسات والنظريات،نظرًا لخصوبة مجالاته،وتعدد ميادينه،فهو مجال للدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتربوية. ولذا فقد تنوعت التعريفات الخاصة بهذا المفهوم وجاءت تبعًا للمجال الذي تتم دراسة القيم تحت مظلته. ويرجع مفهوم القيم في الأصل إلى فلاسفة اليونان، فأول من تعرض لمفهوم القيم هو الفيلسوف أرسطو تحت عنوان الفضائل، حيث جمع نحو ثلاثين فضيلة، واعتبر أن كل فضيلة لها طرفان؛ طرف في أقصى اليمين، وطرف في أقصى اليسار، والمطلوب هو الوسط(فقيمة الشجاعة،قيمة محمودة مثلاً لأنها تقع بين الجبن والتهور... وهكذا. (موسى، ٢٠٠١: ١١). ويمكن أن نميز بين اتجاهين عامين يسيران في خطين متوازيين لدراسة القيم، وفهم مضمونها :

- المنظور الفلسفي التجريدي: ويهدف إلى تحديد الخصائص البنائية للقيم، أي معناها العام وخصائصها النظرية التجريدية .

- المنظور الإجرائي: ويهدف إلى تحديد الخصائص الوظيفية للقيم، أي وظائفها وكيفية قياسها (زاهر، ١٩٨٦: ١١)

وفي المعنى اللغوي للقيم كما ورد في لسان العرب لابن منظور أن القيم مصدر بمعنى الاستقامة، والقيمة واحدة القيم، وقوم السلعة تقويمًا، أو استقام السلعة، والاستقامة الاعتدال، يقال : استقام له الأمر،قال تعالى:﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ...﴾فصلت الآية٦، وقوم الشيء فهو قويم أي مستقيم ،والقَوام بالفتح العدل، وقوله تعالى:﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾الفرقان الآية٦٧، كما تعني الثمن . وقِوام الأمر (بكسر القاف عماده ونظامه (ابن منظور،١٩٩٧: ٤٩٦) ، ولعل مفهوم القيم في هذه الدراسة يحوي كل هذه المعاني مجتمعة في مصطلح واحد.

كماعَرَّف الفيروز آبادي(١٩٩١: ١٠٧) القيمة في القاموس المحيط بأنها : القيمة بالكسر واحدة القيم،وماله قيمة إذا لم يدم على شيء . وقومت السلعة أو استقمتها ثمنتها . واستقام اعتدل،وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم ،وما أقومه شاذ .

والقيمة في الفرنسية valeur، وفي الانجليزية value أو worth، وفي اللاتينية valorويدل الأصل اللاتيني للكلمة على فعل بمعنى " أنا قوي " أو " إنني أرفل بصحة جيدة ". ثم أصبح هذا المعنى يشير إلى فكرة عامة مفادها أن يكون الإنسان ناجحًا ومتكيفًا (العوا، ١٩٨٦: ٢٧٠)

وقد أورد صليبا(١٩٧٩م:٢١٢) في معجمه الفلسفي أن قيمة الشيء قدره،وقيمة المتاع ثمنه،ويقال قيمة المرء ما يحسنه، وما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر. والقيمة مرادف للثمن إلا أن الثمن قد يكون مساويًا للقيمةأو زائدًا عليها أو ناقصًا عنها، والفرق بينهما أن ما يقدر عوضًا للشيء في عقد البيع يسمى ثمنًا له كالدراهم والدنانير،على حين أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية.

أما في المعنى الاصطلاحي للقيم فقد تباينت تعريفاته وتراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة،إلى تحديد واسع يراها معايير مرادفة للثقافة ككل،وهناك عدة أسباب أدت إلى الاضطراب والاختلاف في توضيح مفهوم القيم، لعل من أهمها ما ذكره محمد(د. ت: ١١٤_١١٥)،وعقل(٦٢:٢٠٠١):

١. التأثر بالفلسفة، فهي بمثابة الشرنقة التي خرجت منها العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى .
٢. تعدد العلوم التي تناولت هذا المفهوم واختلافها، فمن الفلسفة إلى علم النفس والاجتماع والتربية والسياسة والاقتصاد وغيرها.
٣. محاولة بعض الباحثين محاكاة المناهج العلمية،ومصطلحات علوم الطبيعة والحياة لإضفاء قدر من الثقة العلمية على دراساتهم، ولكن لصعوبة تناول موضوع القيم بطريقة علمية دقيقة فإنه ترتب عليه إغفال دراسة القيم وعدم إعطائها الاهتمام الكافي.
٤. تأثر الباحثين في مجال القيم بالأيديولوجيات والمناخ الفكري المحيط بهم بالإضافة للاختلاف في النظرة إلى وظائف القيم، فمنهم من اعتبرها غايات أو أهداف يسعى الفرد أو المجتمع لتحقيقها، ومنهم من اعتبرها وسائل لتحقيق تلك الأهداف، ومنهم من اعتبرها مبادئ وقواعد ومعايير، ومنهم من اعتبرها مجرد ميول ورغبات واتجاهات .
٥. تشكيك بعض الباحثين في كلمة القيمة ذاتها نتيجة لاستخداماتها المتباينة والمتضادة في بعض الأحيان، والخلط بينها وبين الاتجاهات والعادات والأعراف الاجتماعية.

وفيما يلي عرض لبعض التعريفات العربية والأجنبية الاصطلاحية لمفهوم القيم:

جاء في القاموس التربوي أن القيم هي المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجه القرارات لشخص وأفعاله، حيث يعتنق هذه المبادئ أو تفرض عليه من أغلبية المجتمع (الدبوس، ٢٠٠٣:١١٠٠)

أما التعريف الدولي لمفهوم القيم فقد ورد في إحدى نشرات منظمة اليونسكو أن القيم هي "مجموعةاعتقادات راسخة بأن سلوكًا محددًا أو نتائج معينة تشكل على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي حلولاً أفضل من السلوك والنتائج المغايرة،ونظام القيم هو ترتيب المثل والقيم حسب سلم الأهمية والأولوية " (اليونسكو، ١٩٨٦: ٢)

وقدعَرَّف استيتية،وصبحي(٢٠٠٢:١٣١) القيم بأنها: مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية،وهو يؤمن بها ويتذوقها وتشكل في مجموعها النسق القيمي الذي يحكم سلوكيات الفرد وممارساته،ويساعده في التكيف مع بيئته الاجتماعية.

كما يرى بارسونز أن القيم هي تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في المواقف المختلفة والتي يتحدد من خلالها أحكام القبول أو الرفض باعتبارها العنصر المشترك في تكوين البناء التنظيمي لمجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية (الفريحات، ١٨:١٩٩٨)

وقد بين وليامز أن مصطلح القيم يشير إلى مجموعة من الرغبات والميول والأولويات والواجبات والالتزامات الخلقية والأمنية والمتطلبات والاحتياجات وأشكال أخرى من الاهتمامات الاختيارية،أي أنها توجد ضمن عالم واسع ومتنوع من السلوك الانتقائي (الخلف، ١٢:١٩٩٦).

في حين يرى بدوي(١٩٩٦م :٢١٦) في موسوعته الفلسفية أن القيمة تطلق على كل ما يقبل التقدير، وتستعمل في ميادين مختلفة،ويميز بين استعمالين لهذا اللفظ: استعمال معياري نسبي، يتجلى في الاقتصاد وهنا ترتبط القيمة بالمنفعة العائدة من الشيء المقوم، وهي أمر نسبي يتوقف على عدة عوامل منها الحاجة والعرض والطلب، أما الاستعمال الثاني فهو استعمال معياري مطلق، ويوجد أساسًا في الأخلاق، وهنا لاترتبط القيمة بالمنفعة أو الحاجة، بل هي مستقلة ومطلقة، إنها قيمة في ذاتها.

كما عَرَّف روكيتش القيمة بأنها " معتقد واحد ذو خط في الدوام يحمل في فحواه تفضيلا ،شخصيًا أو اجتماعيًا،لغاية معينة من غايات الوجود،أو لضرب معين من ضروب السلوك الموصلة إلى هذه الغاية " (زاهر، ٢١:١٩٨٦)

وَعَرَّف ميكرجي القيم على أنها مجموعة الأهداف المتفق عليها اجتماعيًا،والمتمثلة في المجتمع من خلال عمليات التكييف والتعلم والتنشئة الاجتماعية(محمد،د. ت: ١٠٧)

أما بالنسبة لتعريف القيم من منظور إسلامي :يُعَرِّفها الحياري (١٩٩٩م) بأنها: " مجموعة الأنظمة والقوانين والتشريعات والمقاييس التي يبينها الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وسنة رسوله الكريم،أما الأمور التي لم يرد فيها نص تشريعي فإن قيمتها تكمن فيما تحققه من خير للناس والمجتمع بجانب الانسجام التام مع الدين الإسلامي وتعاليمه المؤثرة ". ص ١١

ورغم الاختلافات الظاهرة بين تعريفات القيم السابقة، والتي تعود إلى اختلاف الأسس التي تقوم عليها تلك التعريفات (أسس اجتماعية،دينية،تربوية،نفسية ..)، إلا أن معظم التعريفات تتفق على الإطار العام لمفهوم القيم من حيث كونها تصورات أو غايات أو التزامات خلقية أو مبادئ ومعتقدات تحدد على أساسها الأهداف، كما أنها مقاييس للرفض أو القبول يتحدد بموجبها سلوك الفرد وما يختاره بين ما هو متاح له من بدائل وخيارات، مما يضفي على شخصية الفرد إطارًا عامًا يميزه عن غيره.

ثانياً : فلسفة القيم

الفلسفة المثالية:

تقوم النظرة المثالية على أساس الاعتقاد بوجود عالمين أحدهما مادي والآخر معنوي سماوي وأن الإنسان الكامل يستمد من عالم السماء قيمه (زاهر، ١٩٨٦ : ١٢).

وهي قيم مطلقة خالدة تم اكتشافها من قبل ودونت في كتب مقدسة ويحتفظ بها في المكتبات وعقول العلماء،وتنحصر في قيم الحق والخير والجمال(الزيود، ٢٠٠٦:٢٨) .وتتحدد من مصدر إلهي أو عقلاني وترتبط بطبيعة الأشياء وصفات الأفعال . وهذه القيم ثابتة وموضوعية لا تتغير بتغير الأفراد ولا تخضع لأهوائهم ورغباتهم،فهي قيم مطلقة في جميع الأزمنة والأمكنة (الخلف، ١٩٩٦:٢٠).

وإذا ما حدث تنافر بين هذه القيم وما هو مطلوب للحياة،فإن هذا لا يعني أن القيم غير صادقة بل إن أساليب حياتنا هي خاطئة وتحتاج إلى تصحيح،وأي تغيير في النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مقبول ما دام متفقًا مع هذه القيم (الفريحات، ٣٧:١٩٩٨)

الفلسفة الواقعية:

وتنظر إلى القيم على أنها حقيقة موجودة في العالم المادي وليست خيلاً أو تصورًا،وأن كل شيء فيه قيمته،فالقيم مستقلة عن الإنسان ومنبثقة من طبيعة الأشياء،فالأشياء في نظر الواقعيين حيادية،أي ليست نافعة أو ضارة في ذاتها (أحمد،٢٠٠٣ : ٢٤٩). والإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الأسلوب العلمي والخطوات العملية،أي عن طريق استخدام العقل،فالقيم نسبية ومطلقة في آن واحد ومصدرها العقل،ولا دخل لله ـ حسب نظرتهم ـ في هذه القيم . وللقيم سلم ثابت تحتل

القيم العقلية والتجريبية أعلاه . وبهذا ترى الفلسفة الواقعية أن هناك قيمًا أساسية تشترك فيها الجماعات رغم اختلاف تركيباتها الاجتماعية (الخلف، ١٩٩٦:٢٠)، ويرفض الواقعيون أن يكون للقيم مكان خارج حدود الطبيعة والعالم فالخير عندهم ما توافق مع الطبيعة،والشر ما يبعد الأفراد عن هذه التوافق. (الفريحات، ١٩٩٨،ص ٣٨)

الفلسفة البراجماتية

وهي تؤمن بعدم وجود قيم مطلقة، فالأحكام حول القيم قابلة للتغيير، وهي خاضعة للتجربة التي من خلالها يتم الاختيار،ومصدر القيم هو الخبرات الإنسانية،فأحكام الناس ونظراتهم ورغباتهم إلى القيم متغيرة (الخلف، ١٩٩٦ : ٢١).

والقيم توجد بمقدار أثرها في حياة الإنسان،فإذا لم تؤثر أصبح لا وجود لها ولا فائدة . وبذلك فإن القيم ذاتية وليست موضوعية، وهي نسبية متغيرة وليست مطلقة . وقيمة أي شيء تكمن فيما يقدمه من منفعة(الفريحات، ١٩٩٨ : ٣٨).

على أن البراجماتية ترى في نفس الوقت أن هناك قيمًا سامية وصحيحة متفق عليها بين الناس في مختلف العصور كالأمانة والصدق والوفاء والإخلاص. (زاهر، ١٩٨٦ : ١٦) .وأسمى القيم عند البراجماتيين هي قيمة الديموقراطية وتطبيقاتها السياسية والاجتماعية القائمة على الإيمان بالمساواة وحقوق الأفراد في المجتمع.(الزيود ٢٠٠٦: ٢٩)

الفلسفة الوجودية:

وهي ترى أن القيم تنبع من داخل الإنسان وتحيا وتعيش فيه ويترتب على ذلك أن حرية الفرد هي المصدر الرئيسي للقيم، واختيار الفرد هو أساس تكوين القيم(الفريحات، ١٩٩٨ : ٣٩).

ولكن يجب أن يختار الفرد ما هو خير،والخير للوجودي هو القيمة النابعة من ذاته والشر يكون في قبول الفرد لقيم وضعها له غيره،فالوجوديون يرفضون جميع القيم المفروضة عليهم من قبل المجتمع أو من مسلمات العلوم والأديان، لأن ذلك يعتبر تعطيلا لأهم ما يميز الإنسان وهو حريته في الاختيار،فالفرد يعد المسؤول الأول والأخير عن بناء سلم أولويات القيم لذاته. (الخلف،١٩٩٦ : ٢١)

ويعبر سارتر ـ الأب الروحي للوجودية ـ عن تلك الفكرة بقوله"يُعَرَّفُ الإنسان على قيمة من القيم من خلال ممارسته لحريته. ويضيف، حريتي هي أساس القيم، لا شيء آخر .. لا شيء آخر على الإطلاق يدفعني إلى اعتناقي لأية قيمة ". (الزيود، ٢٠٠٦: ٣٠)

فلسفة الفكر الإسلامي:

ينظر الإسلام للقيم نظرة تكاملية، فهو يأخذ بالقيم الموضوعية المطلقة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة كقيم التوحيد والتقوى والإحسان، كما يأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمتسقة مع التراث الاجتماعي كقيم الطهارة والنظام والألفة والأخوة،والقيم هي جوهر الأخلاق في الإسلام ويشكل الإسلام نظامًا قيميًا متكاملاً للإنسان،والقيم في الإسلام ثابتة،وثباتها لا يعني جمودها، بل هي قادرة على أن تتمثل كل قيمة جديدة تتفق مع الإطار العام للشريعة الإسلامية (الخلف،١٩٩٦: ٢٢) وهذا يعني أن هناك صلة وثيقة بين الدين الإسلامي والقيم،فالإسلام يعد مصدر القيم الروحية والخلقية،وهو الأساس في توجيه سلوك الإنسان والتمييز بين الخير والشر . وقد تضمنت تعاليم الإسلام دعوات قيمية رائعة في القرآن والسنة، كالحث على مكارم الأخلاق، والتأكيد على قيم التسامح والرحمة والبر والتقوى ...(الفريحات، ١٩٩٨ : ٤٠)

وبشكل عام يذكر إسماعيل(٢٠٠٢ : ٢٢) أن علماء المسلمين درسوا القيم من ثلاثة جوانب : الجانب الميتافيزيقي،ومن خلاله قدموا نسقًا إلهيًا قيميًا إنسانيًا، واعتبروا أن مصدر القيم هو الذات الإلهية،والجانب السسيو أخلاقي، وفيه أكدوا على أن القيم المادية لا يمكن اعتبارها غايات في حد ذاتها، بل هي وسائل لتحقيق القيم السامية، أما الجانب الثالث فهو جانب الفعل، وقد صنفوه إلى :

- فعل إيجابي مستحب أو واجب .
- فعل سلبي مكروه أو محرم .
- فعل حيادي مسموح أو مباح .

ثالثاً : خصائص القيم

تتميز القيم بمجموعة من الخصائص أهمها؛ حسب أبو جادو(٢٠٠٠ : ٢٠٨)، وأبو العينين(١٩٨٨ : ٣٠-٣٣):

- أن القيم تجريدية،لأنها تأخذ صفة الموضوعية والاستقلالية،ورغم هذا لابد أن تتجسد في الأشياء والمواقف الحياتية،وتتلبس بالواقع والسلوك،أي يؤمن بها الإنسان كموجه له ويحتضنها في سلوكه .
- تصطبغ القيم بالصبغة الاجتماعية وتتصف بالعمومية بحيث تشكل طابعًا اجتماعيًا وقوميًا عامًا ومشتركًا،وتنال قبولاً من المجتمع .
- أن المعرفة بالقيم قبلية،أي قبل السلوك،والإنسان يدرك القيمة بنوع من الرؤية الباطنة، أي أن إدراك القيم ينبع من الوجدان والعاطفة،وإن لم يغنِ ذلك عن العقل لاستشعار عظمة القيم،واكتساب القوة في توجيه الإنسان .
- أنها تقتضي الاختيار والانتقاء الذي يقوم على إرادة الترجيح والتفضيل . ويميز البعض بين نوعين من القيم في الترتيب القيمي : قيم نهائية تطلب لذاتها،وقيم وسيطية تتحقق من خلالها القيم النهائية .

- تتسم القيم بالهرمية فهي تترتب عند كل فرد ترتيبًا متدرجًا بحسب أهميتها لديه وتفضيله لها وهنا يمكن القول بأن لدى كل فرد نظامًا للقيم يمثل جزءًا من تكوينه الموجه لسلوكه .
- التدرج القيمي ليس جامدًا بل هو متحرك متفاعل،فتكوين القيم هو ثمرة لتفاعل الفرد بمحدداته الشخصية مع متغيرات اجتماعية ومواقف مختلفة . ولكن إمكانية التغير في التدرج القيمي يختلف من قيمة لأخرى، فهناك قيم سريعة التغير، وقيم بطيئة التغير، وقيم ثابتة لا تتغير .
- القيم مسؤولة عن عملية التوجيه، ولذا لابد من حدوث توجه من الفرد إ ليها،أي لابد من وجود وعي بالقيمة وشعور بأهميتها لدى الفرد .
- للقيم علامات فارقة، كونها تنطوي على أحكام معيارية للتمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر، فهي تختلف عن العادات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية .
- ترتبط القيم في كل أمة من الأمم بالثقافة السائدة في تلك الأمة، وتقوم على معتقداتها ومعتنقاتها الدينية، لذا فهي تتميز بالسمو والقدسية والمثالية .
- القيم في أغلب الأحيان ذات قطبين : موجب وسالب . بمعنى أن للقيمة طرفين أحدهما يمثل الخير والحق،والآخر يمثل الشر والباطل .

أما بالنسبة للقيم في الإسلام، فهناك خصائص تميزها بالإضافة إلى الخصائص السابقة، من أبرزها حسب؛ إسماعيل(٢٠٠٢ : ٣٢)،والفريحات(١٩٩٨ : ٤٣)،وأحمد(١٩٨٣: ١٧) :

- أنها تصدر من مصادر الإسلام نفسه،بمعنى أنها تستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة .
- تتميز بالاستمرارية والعمومية لكل الناس في كل زمان ومكان .
- جامعة للثبات والمرونة،فهناك قيم ثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير كالقيم العقدية،وهناك قيم نسبية تراعي الأوضاع والمواقف الراهنة .
- تقوم على أساس الشمول والتكامل، فهي تراعي الفرد والمجتمع، والدنيا والآخرة.
- تميل إلى الوسطية، أي القمة في الخير والكمال مع مراعاة فطرة الإنسان وقدراته واحتياجاته
- ترتبط بالجزاءات الدنيوية والأخروية، ولذا كان هناك الوعد والوعيد، والترغيب والترهيب .
- تتميز بالاتساق وعدم التعارض والتناقض .
- تهدف إلى الحفاظ على نظام الحياة،وتنمي الوعي بالكون والدور الحضاري للإنسان .
- تتميز بالعمق، فهي ليست سطحية أو هامشية، بل تسبر غور الأشياء دون أن تكتفي بالظواهر والأمور الجزئية .
- تقوم على أساس الضبط والتوجيه والتنمية والتربية، لذا فإن أهداف التربية تشتق من القيم.

رابعاً : أهمية القيم

تحتل القيم التربوية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية،حيث أنها تمثل إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني،كما تعتبر من الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي والإنجاز والتفوق،و ُتعد من مقومات السلوك البشري في الوصول إلى المراكز الاجتماعية والحياتية المتقدمة. ولا تقف أهمية القيم داخل نطاق الفكر الفلسفي وحده بل تتعداه إلى جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية،وتمس العلاقات الإنسانية،وتتغلغل في داخل الأفراد على اتجاهات ودوافع وتطلعات،وتظهر في سلوكهم الظاهري الشعوري واللاشعوري . وتشكل القيم الجانب المعنوي في السلوك الإنساني،والعصب الرئيس للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان . ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها ،والثقافة هي التعبير الحي عن القيم (الرشيد، ٢٠٠٠ : ٢٠).

وتزداد أهمية بلورة القيم في أي مجتمع بسبب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري،وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره (الشايع، ٢٠٠١ : ٧١).

ولا ينتظم المجتمع الإنساني إلا بتوافر قدر مناسب من التماسك بين أفراده،ونظام يحكم العلاقات بينهم،ومعايير ثابتة يعيشون عليها،وطريقة حياة يرضونها وتميزهم عن غيرهم . كل هذا ينبع من منظومة من القيم تتصف بالثبات النسبي وتمثل العمود الفقري للمجتمع،والمرجع الأهم لحضارته (عصيدة، ٢٠٠١ : ١٦).

ويعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده،فكلما زاد مقدار التشابه بينهم،ازدادت وحدة المجتمع تماسكاً،فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع،الأمر الذي يؤدي إلى تفككه(التل، ٢٠٠٣ : ١٥)

وقد اهتم العلماء بدراسة القيم كونها عاملا هامًا في تحديد سلوك الفرد،ووقوفها وراء كل نشاط إنساني، وترتيب القيم يظهر تفضيلات الفرد،وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه، وقد أشار مورفي Murphy إلى أنه إذا أ ُريد فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن دراسة منظومة القيم لديه (الدقس، ١٩٩٠ : ٣)

وللقيم دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية،ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية . فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية،وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها،فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى (عقل،٢٠٠١ : ٦٩).

والقيم التربوية تراعي في علاقتها بالرغبات الإنسانية كلا من المرغوب به على المستوى الفردي،والمرغوب به على المستوى الاجتماعي،وهي بذلك تجمع بين تلبية الرغبة القائمة على الحس والعاطفة،والرغبة القائمة على العقل كما تقف وراء كل

نشاط إنساني وكل تنظيم اجتماعي،وتتمثل في العلاقات الإنسانية بكافة صورها وأشكالها،وتؤدي إلى تحقيق التوافق بين الفرد ومحيطه الاجتماعي. (جعنيني، ٢٠٠٤ : ٥٣)

كما أن للقيم دورًا بارزًا في تحقيق الأمن الوطني والقومي،فلكل مجتمع نظامان يحمي بهما سياجه القومي من الخطر،أحدهما نظام عسكري تقني يختص بالدفاع عن الوطن وحمايته ضد الغزو المسلح من الخارج،والآخر نظام قيمي يختص بالدفاع عن الوطن ضد الغزو الفكري(عقل، ٢٠٠١ : ٧٣)

وخاتمة القول أن القيم خاصية للإنسان دون غيره من الكائنات،فهي تجعل لحياته معنى وهدف وترتقي به عن عالم الحيوان فالإنسان بلا قيم كبهيمة الأنعام لا يفقه شيئًا بل هو أضل سبيلاً وصدق الله تعالى إذ يقول: {أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا }. سورة الفرقان، آية ٤٤

خامساً : وظائف القيم

من خلال التعرف على أهمية القيم وضرورتها للأفراد والجماعات،يمكن استخلاص وظائف القيم وفوائدها للفرد والمجتمع فيما يلي :

أولاً / على المستوى الفردي :

يذكر موسى(٢٠٠١ : ٦) أنها:

- تلعب القيم دورًا هامًا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح .
- يمكن التنبؤ بسلوك الفرد إذا عرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة،وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.

ويضيف أبو العينين(١٩٨٨ : ٣٥)أنها:

- تعمل على إصلاح الفرد نفسيًا وخلقيًا،وضبط شهواته ورغباته كي لا تتغلب على عقله،وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب .
- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه،وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه .
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان،فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته.

كما يضيف رضوان(٢٠٠١ : ٣١)أنها:

- تعطي للفرد الفرصة للتعبير عن نفسه،وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله .

- تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه،وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة ومتناسقة،وصيانتها من التناقض والاضطراب .

ثانيًا / على المستوى الاجتماعي :

يذكر السرحاني(١٩٩٢ : ٩) أنها:

- تحفظ على المجتمع تماسكه،فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة .
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقةوتعطيها أساسًا عقليًا يستقر في أذهان أفراد المجتمع.

ويضيف أبو العينين(١٩٨٨ : ٣٦)أنها:

- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشة،حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها وسائل للوصول إلى غايات سامية وليست مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات .
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.

كما يضيف أحمد(٢٠٠٣ : ٢٦٠)أنها:

- تلعب القيم دورًا بارزًا في التقريب بين الشعوب،فذلك بداية للتفاهم الدولي ، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهم في القيم الأخلاقية فإن من المؤكد إن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.

في حين يؤكد (أبو العينين وآخرون، ٢٠٠٣ : ٢٣٩)على:

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم،وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد. وتتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطًا معينًا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة،لأداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب،كما أنها تعطي المجتمع شكله المميز،ومن أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراده متشبعين ومتشربين ثقافته وقيمه.

سادساً : مصادر القيم

يمكن تحديد مصادر القيم في المجتمع الإسلامي حسب أهميتها كما يلي :

١- القرآن الكريم :

يعد القرآن الكريم دستورًا ربانيًا يهدي العالمين إلى خيري الدنيا والآخرة،وهو كتاب الله أنزله تعالى على سيد المرسلين بلسان عربي مبين ليخرجهم من الظلمات إلى

النور . ولذا فهو منهج حياة متكامل يوجد فيه ما يحتاج إليه كل إنسان (رياض، ٢٠٠٤ : ٤١)

وقد قال الله تعالى فيه:{ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ... }سورة الأنعام،آية٣٨. كما يحتوي القرآن على النظام القيمي في الإسلام بتفصيلاته وتفريعاته،وهو الدستور الذي يستند إليه في اشتقاق القيم ويتضمن طرقًا متعددة في التربية على القيم منها القصة والمثل والقدوة (أبو العينين، ١٩٨٨ : ٦٣).

والإقرار بكون القرآن الكريم المصدر الأساسي للقيم يتطلب أن تتحول آياته إلى سلوك واقعي وتطبيق عملي لما جاء به من أحكام وتشريعات .

٢- السنة النبوية :

وهي " ما صدر عن رسول الله من قول أو فعل أو تقرير " وكل ما صدر عن رسول الله يعتبر ذو قيمة وحجة على المسلمين واجب الإتباع (أبو العينين،١٩٨٨ : ٦٤).

كما تؤدي السنة النبوية وظائف أساسية في شرح آيات القرآن الكريم وتفسير مفرداته،وتمثل تطبيقًا عمليًا واقعيًا لمبادئ الشريعة ,ولذا يمكن اعتبارها مصدرًا مهمًا من مصادر القيم .

٣- طبيعة العصر ومتطلباته:

وتتمثل طبيعة العصر وأهم متطلباته فيما يلي :

- الصلة العضوية بين العلم وتطبيقاته(ومن ذلك ظهور ما يُعَرِّف بعلم الأخلاق الحيوية أو أخلاقيات الطب) .
- التطور الهائل في المعرفة الإنسانية(ومن ذلك تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما رافقها من ثقافة تكنولوجية، ومبادئ وقيم علمية وأخلاقية).
- ثورة الإنتاج والإدارة،وقيامها على أسس جديدة من القيم الإنسانية والتركيز على ما يُعَرِّف بقيم العمل والإدارة . (أحمد، ١٩٨٣ : ١٢).

٤- طبيعة المجتمع وأهدافه :

وإذا كانت طبيعة العصر ومقوماته هي الإطار العام الذي تستقي منه القيم مصادرها،فإن طبيعة المجتمع واتجاهاته هي المنطلق الأساسي لصياغة القيم وتشكيلها . ويتميز المجتمع الإسلامي بغلبة الثقافة ا لإسلامية عليه،وتمسكه بالقيم الروحية والأخلاقية ،بالإضافة إلى تقبل التغير والتجديد ما لم يتعارض ذلك مع قيمه الأصيلة (أحمد، ١٩٨٣ : ١٤).

٥- شخصية الفرد وحاجاته :

تعد شخصية الفرد وخصائصه ومكوناته ومطالبه واحتياجاته الحضارية والنفسية والاجتماعية أحد مصادر القيم الرئيسة. (الفريحات، ١٩٩٨ : ٢٦)

فالفرد لابد أن تكون لديه قناعة خاصة بقيم مجتمعه كي يحس بالانتماء وعدم الاغتراب،وتلك القناعة تأتي عندما يدرك الفرد أن هذه القيم تلبي مطالبه واحتياجاته،ولا تتعارض مع شخصيته،وبالتالي يكتسبها ويتبناها إطارًا موجهًا لسلوكه عن رضا واقتناع .

ومن جهة أخرى فإنه يصنف الديب (٢٠٠٦: ٤٨) مصادر القيم في المنظومة التربوية الإسلامية،هي:

- ☑ الرسالة من الله عز وجل
- ☑ الاعتقاد والإيمان بالله تعالى(الإيمان بالأركان الستة)
- ☑ الفكر والتصور والمنهج الإسلامي في شتى مجالات الحياة
- ☑ منظومة القيم الإسلامية الثابتة
- ☑ سلوكيات الفرد والمجتمع الإسلامي.

وحيث أن هذا التقسيم لايتعارض مع التقسيم السابق إلا أن السابق يعتبر أكثر شمولاً ووضوحاً ،لذا فإن الباحث يميل إلى التقسيم الأول في هذه الدراسة.

سابعاً : تصنيف القيم

نظرًا لاتساع مفهوم القيم،واختلاف الأطر الفلسفية والفكرية في النظرة إليه،فقد تعددت تصنيفات القيم وتنوعت طرقها والأسس التي تقوم عليها،فهناك من صنفها على شكل أنماط،وهناك من صنفها على شكل أبعاد،كما صنفها علماء المسلمين على أساس النظرة الإسلامية للكون والحياة والإنسان . ومن أشهر تصنيفات القيم ما يلي :

ما أورده سبرانجر Spranger؛ في كتابه " أنماط الرجال Types of Men " إذ قدم تصنيفًا للقيم يعتمد تقسيم الناس إلى ستة أنماط حسب غلبة قيم كل قسم ؛ وهذه الأقسام هي : القيم النظرية،والقيم الاقتصادية،والقيم السياسية،والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية،والقيم الجمالية. (زاهر، ١٩٨٦ : ٢٨)

كما ذكر أحمد(٢٠٠٣ : ٢٥٥) أن ريتشر قدم تصنيفًا يعد من أكثر تصنيفات القيم شمولا وفقًا لمحكات متعددة ومعتمدًا المعيارية في تصنيفه كما يلي :

- ✍ معيار (الذاتية ـ الموضوعية): ويقصد بالذاتية النظرة إليها كغاية فضلى،أما الموضوعية فمن حيث إمكانية قياسها ووجودها بشكل نسبي لدى الأفراد .
- ✍ معيار (العمومية ـ الخصوصية): والعمومية هي شيوع القيم على مستوى المجتمع،بينما الخصوصية هي القيم الخاصة بفئة معينة من المجتمع كفئة الأطباء أو العمال .
- ✍ معيار (النهائية ـ الوسيطية): ويعني اعتبار القيمة غاية نهائية،أو أنها وسيلة لغاية أخرى .
- ✍ معيار المضمون : كأن تكون قيم أخلاقية،أو قيم تختص بالعمل أو بالعلاقات بين الناس .

✍ معيار العلاقة بين محتضن القيمة والمستفيد منها: فهناك قيم متجهة إلى الذات (كالطموح والنجاح والنظافة)،وقيم متجهة إلى الآخرين (كالقيم الأسرية والقيم الوطنية).

في حين صنف أوبير كما في العوا(١٩٨٦ :٤٣٢)لقيم اعتمادًا على الوظائف الاجتماعية،فكان هناك :

☑ زمرة الوظائف الاجتماعية المشخصة (وتقابلها القيم المادية)،وتشمل خمسة أنواع:
1. الوظائف العضوية،وتقابلها القيم الحيوية .
2. الوظائف الحسية،وتقابلها القيم الخاصة بالذات .
3. وظائف الاكتساب،وتقابلها القيم الاقتصادية .
4. وظائف الإنتاج،وتقابلها القيم التقنية .
5. وظائف التنظيم،وتقابلها القيم السياسية .

☑ زمرة الوظائف الاجتماعية المجردة (وتقابلها القيم الثقافية)،وتشمل خمسة أنواع:
1. وظائف المعرفة،وتقابلها قيم الحقيقة .
2. وظائف الأخلاق،وتقابلها قيم الخير .
3. الوظائف الجمالية،وتقابلها قيم الفن والجمال .
4. وظائف المحبة،وتقابلها قيم الحب .
5. وظائف التركيب الكلي،وتقابلها القيم المتصلة بالدين والفلسفة.

ومن جهة أخرى يذكر بدوي(١٩٩٦ : ٢١٨) أن شيلر يرتب القيم في خمسة مستويات أو رتب متدرجة إلى الأعلى،هي :

☑ مستوى القيم الحسية (اللذيذ والمؤلم،الاستمتاع والتألم ...)
☑ مستوى القيم المدنية (النافع والضار ...)
☑ مستوى القيم الحيوية (الصحة والمرض،الشيخوخة والموت ...)
☑ مستوى القيم الروحية (الجمالية والشرعية،الخاصة بالمعرفة ...)
☑ مستوى القيم الدينية (المحبة،المقدس ...).

وهناك محاولات عربية لتصنيف القيم،ومنها ما اعتمدته دياب (١٩٨٠: ٧٣) في تصنيف القيم حيث صنفتها على أساس أبعادها؛ كما يلي :

☑ بعد المحتوى : ويمثله تصنيف سبرانجر Spranger ـ الذي أشير إليه سابقاً ـ حيث قسم القيم إلى ستة أنماط هي : القيم النظرية،والقيم الاقتصادية،والقيم الجمالية،والقيم الاجتماعية،والقيم السياسية ،والقيم الدينية .
☑ بعد المقصد: وتصنف القيم وفقه إلى :
- قيم وسائلية،وهي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد منها

- قيم غائية أو نهائية،وهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لنفسها .

☑ بعد الشدة : تقدر شدة القيمة بدرجة الإلزام التي تفرضها،وله ثلاث مستويات :
- ما ينبغي أن يكون (أي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية)
- ما يفضل أن يكون (أي القيم التفضيلية)
- ما يرجى أن يكون (أي القيم المثالية أو الطوبائية)

☑ بعد العمومية : تنقسم القيم من ناحية شيوعها وانتشارها إلى قسمين :
- القيم العامة،وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بجميع طبقاته وفئاته.
- القيم الخاصة،وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات معينة،أو جماعة أو مناطق خاصة .

☑ بعد الوضوح : وتنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين :
- قيم ظاهرة أو صريحة،وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام أو السلوك الظاهر .
- قيم ضمنية،وهي القيم التي تستخلص أو يستدل على وجودها من ملاحظة السلوك المتكرر .

☑ بعد الدوام : وتنقسم القيم وفق هذا البعد إلى :
- قيم عابرة،وهي القيم الوقتية العارضة السريعة الزوال،وتُعَرَّف بالقيم المادية.
- قيم دائمةوهي التي تبقى زمنًا طويلاً ،مستقرة في نفوس الناس،تُعَرَّف بالقيم الروحية .

ومن جهة أخرى يصنف العوا (١٩٨٦ : ٤٢٦)القيم تصنيفاً عُرِّف بالتصنيف الصاعد من الأدنى إلى الأسمى صعوداً إلى أعلى أشكال الحياة الفكرية والروحية في الحياة الشخصية . ويأتي هذا التصنيف في ثلاثة أنظمة :

☑ نظام القيم الحيوية : ويمثل البنية الدنيا في كل واقع حي،ويقابل المعْرِفة الضمنية، ويشتمل على ثلاثة مجالات أساسية هي : غرائز الحياة،وغرائز التناسل،وغرائز الممارسة .

☑ نظام القيم الفكرية : ويمثل نظام الإنسان،ويقابل المعْرِفة الصريحة . ويتضمن ثلاثة مجالات قيمية هي : قيم الفردية أو ال(أنا)،وقيم التعاطف أو ال(أنت) وال(نحن)،وقيم اللعب والانطلاق والخيال .

☑ نظام القيم الروحية : وهو النظام الرفيع الذي ينجم عن تدخل الضمير أو الوجدان الأخلاقي حتى يحقق الشخص رسالته ويضطلع بمسؤولية مصيره .

وهناك محاولات لتصنف القيم تبعًا للمنظور الإسلامي،من أهمها:

ما ذكر بن مسعود(١٩٩٩ :١١) من تصنيف للهاشمي وعبدالسلام في بحث لهما عن " البناء القيمي للشخصية كما ورد في القرآن الكريم "حيث صنفا القيم على أساس النظرة الإسلامية للإنسان على مستويين :

☑ تصنيف ثلاثي،يقسم القيم إلى : قيم متصلة بعلاقة الإنسان بربه،وقيم متصلة بعلاقة الإنسان بنفسه وقيم متصلة بعلاقة الإنسان بالآخرين .
☑ تصنيف سداسي،إذ يندرج تحت كل قسم من الأقسام السابقة ستة أبعاد هي : البعد الروحي والبعد البيولوجي والبعد العقلي العَرَّفي والبعد الانفعالي العاطفي والبعد السلوكي والأخلاقي والبعد الاجتماعي الخاص والعام .

وتصنيف الكيلاني(٢٠٠٢: ٣٨٩) الذي استمد تصنيفه للقيم من الآيات العشرين التي تبتدئ بها سورة البقرة،والتي تشير إلى أحوال كل من المؤمنين والكافرين والمنافقين، وخرج منها بثلاثة أنواع من القيم : قيم التقوى،وقيم الكفر،وقيم النفاق، وفيما يلي تفصيل هذه الأنواع :

☑ قيم التقوى :

التقوى لغة تعني اتقاء الانحراف عن الصواب واتقاء الوقوع في الخطأ . والأبعاد الرئيسية لقيم التقوى هي : بعد ديني،وبعد اجتماعي،وبعد عَرَّفي . والمحور الرئيس لقيم التقوى هو العدل الاجتماعي الاقتصادي ، وتتدرج قيم التقوى في مستويات تُعَرَّف بـ "سلم قيم التقوى" وهي :

- مستوى قيم الإسلام .
- مستوى قيم الإيمان .
- مستوى قيم الإحسان .

☑ قيم الكفر :

الكفر هو تغطية الشيء وستره،وعَرَّفه الرازي بأنه : كتم الحق مع العلم به . وتتدرج قيم الكفر في مستويات تُعَرَّف بـ "سلم قيم الكفر" وهي :

- مستوى قيم كفر الترف: وهو المستوى المولد لجميع مستويات الكفر،ومحوره حجب وإخفاء وإنكار كل آيات الخالق ودلائل قدرته . ويمثله قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ }سورة سبأ،آية ٣٤
- مستوى قيم كفر الاستضعاف: وهو أحد مضاعفات قيم كفر النفاق،ويمثله قوله تعالى:{ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً }سورة النساء،آية٩٧
- مستوى قيم كفر الحرمان : ويحدث حين تنتشر بيئة كفر الترف،وينفرد المترفون بالاحتكار والظلم والاستكبار،حينها تظهر فرق المحرومين متمثلة بالصوفية والزندقة والباطنية والرافضة، فينغلقون عن المجتمع ويتقوقعون على ذاتهم .

☑ قيم النفاق :

والنفاق لغة مشتق من النفق أو السرداب الذي يحتوي على باب للدخول وآخر للخروج،أو هو إظهار الإسلام وإضمار الكفر . وله عدة محاور هي :

- تقوم قيم النفاق على مصانعة كل من قيم التقوى وقيم الكفر لتأمين المصالح عند الطرفين.
- لا تبدي قيم النفاق اهتمامًا بالمبادئ والأفكار والأخلاق ولا تتحمل في سبيلها أي مسؤولية أو تضحية.
- الاهتمام بالشكليات والظواهر وتنميق الكلام والوقوف عنده إلا بمقدار ما يخدم المصالح الموقوتة .
- تؤمن قيم النفاق بمعالجة المشكلات بالخلوات السرية وعقد الصفقات المتناقضة.

وبالنظر إلى طبيعة الدراسة الحالية ومتغيراتها فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة تصنيف القيم وفقاً للتصنيف السداسي للقيم الذي أورده محمود عقل(٢٠٠١ :٢) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على القيم السلوكية الأكثر والأقل أهمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، حيث صنفها إلى :

(قيم شخصية ،وقيم فكرية،وقيم أسرية،وقيم اجتماعية،قيم وطنية،وقيم إنسانية).

ثامناً : عملية اكتساب القيم وكيفية تكوينها

إن عملية اكتساب القيم عملية تعلم،فالإنسان في بداية حياته لا يمتلك أي قيمة،بل تلقن له أو يتوحد بها أثناء تفاعله مع المجتمع من حوله . وتعد التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها التربية بمؤسساتها المختلفة هي العملية التي يتشربها الأفراد قيم المجتمع الذي يعيشون فيه،وعن طريقها يتم إكساب الأفراد الإطار القيمي المشترك الذي يحدد شكل المجتمع وملامحه . وتقتضي عملية التنشئة استمرارية ومتابعة تمتد طوال عمر الفرد،ويمر خلالها بخبرات مختلفة عبر المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة. ويكتسب الفرد قيمه من أسرته أولاً ،فهي التي تتولى عملية غرس القيم لدى الفرد في سنين نشأته الأولى،ومن ثم تلعب جماعة الرفاق دورًا كبيرًا فيما بعد في تشكيل القيم للأفراد،خاصة وأن أعضاء الجماعة ينتمون لفئة عمرية متقاربة وشريحة اجتماعية واحدة.

أما المؤسسات التربوية الأخرى داخل المجتمع،وعلى رأسها المدرسة،فهي تمثل امتدادًا وظيفيًا مكملا للأسرة من حيث تنظيمها للقدرات والمفاهيم العقلية والنفسية والاجتماعية للأفراد،ولا يقتصر دورها على ذلك بل تقوم بالإضافة عليه والحذف منه بما يتفق مع الإطار العام للقيم التربوية المرغوبة اجتماعيًا . وتوجد مؤسسات أخرى لها دورها الفاعل في غرس القيم التربوية وتوجيهه وإنمائها كمؤسسات التنمية الاجتماعية والنوادي والمراكز التربوية ووسائل الإعلام المختلفة في المجتمع (الخلف، ١٩٩٦ : ١٥).

والقيم المكتسبة في فترة الطفولة هي قيم راسخة،وتعتبر الأساس الذي يبني عليه الإنسان نظام قيمه فيما بعد . بينما تمثل مرحلة الشباب الفترة التي تتاح فيها فرصة لإعادة تنظيم القيم ،حيث تقل تلك الفرصة في سن الرشد بينما تكون شبه مستحيلة في فترة الشيخوخة(الرشيد، ٢٠٠٠ : ٤٣).

وعمومًا،تقوم كما يشير الكيلاني(٢٠٠٢ : ٣٥٥) التربية في إطار معالجتها للقيم بوظيفتين :

الأولى: فرز القيم التي تحددت من الماضي وتصنيفها لتنمية القيم الإيجابية وتطويرها ونشرها،واجتثاث القيم السلبية وتجفيفها .

والثانية: عدم ترك الباب مفتوحًا للقيم الوافدة لتشيع وترسخ دون القيام بدراستها وتحليلها وتصنيفها ومن ثم الإبقاء على الإيجابي منها وتشجيعه،ومحاربة السلبي وإبعاده .

وهناك عدة عوامل تؤثر في البناء القيمي لدى الأفراد يذكر البطش وعبدالرحمن (١٩٩٠: ٩٩)،أن من أهمها :

- الجنس: إذ توصلت بعض الدراسات التربوية والاجتماعية إلى وجود اختلافات في التركيب القيمي لدى الذكور والإناث،حيث تعمل المجتمعات على تنشئة كل منهما ليؤدي دورًا اجتماعيًا مختلفًا ومتميزًا عن الآخر .
- الطبقة الاجتماعية: ويعنى بها المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ،فتجد قيمًا كالمظهرية والاستهلاك والقيم الجمالية بارزة لدى الأغنياء،بينما تبرز قيم الكفاح والطاعة والقيم المادية لدى الفقراء .
- التحصيل العلمي: فالمستوى التعليمي للفرد له دور كبير في التأثير على قيمه،وفي هذا المجال توصلت إحدى الدراسات إلى أن قيم النظافة والإحساس بالمسؤولية والعقلانية تميز المتعلمين بشكل واضح عن غير المتعلمين .
- العمر: وهو من العوامل المؤثرة في النظام القيمي للفرد،فقيم الأطفال تختلف عن قيم الشباب وهذه بدورها تختلف عن قيم الراشدين،وهو ما يؤدي إلى الصراع القيمي بين الأجيال،والذي لا يمكن حله إلا بتفهم كل فئة عمرية لمتطلبات الفئة الأخرى .
- الثقافة: وتعتبر ثقافة المجتمع أهم عامل مؤثر في بناء النسق القيمي للأفراد،ويأتي على رأس الثقافة الدين أو العقيدة المتبعة،فالدين هو المنبع الحقيقي للقيم،وغالبًا ماتكون تلك القيم ثابتة وراسخة يصعب زعزعتها أو تغييرها . ويأتي بعد ذلك التقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية،والتي لا يخفي أثرها في التكوين القيمي لأفراد المجتمع .

تاسعاً : طرق قياس القيم

كانت النظرة السائدة إلى القيم على أنها مثالية وميتافيزيقية تستبعد إمكانية قياسها وملاحظة أثرها،أما في الوقت الراهن فقد أصبحت هناك نزعة إلى تحديد القيم على

أساس الدقة من خلال قياسها بطريقة إجرائية . ويمكن التمييز كما أورد بن مسعود(١٩٩٩ : ٦٧). بين أربع فئات أو اتجاهات :

- الاتجاه الأول: ينظر إلى القيم بوصفها اهتمامات أو اتجاهات إزاء أشياء ومواقف أو أشخاص
- الاتجاه الثاني: يقوم على أن المؤشر الرئيس للقيم هو السلوك،وهذا يعني أن تلك القيم تدفع أصحابها إلى أنماط معينة من السلوك .
- الاتجاه الثالث: فهو يجمع في قياسه للقيم بين مؤشري السلوك والاتجاه .
- الاتجاه الرابع: يقيس القيم من خلال التصريح المباشر بها

وفي ضوء التصو ّر الإسلامي فإنه يمكن اعتماد مقياسًا شاملا نابعًا عن القيمة الكبرى في الإسلام وهي الإيمان بالله،الذي ينبثق عنه سائر القيم الأخرى،فمقياس ذلك الإيمان هو العمل الصالح،فالإيمان هو (ما وقر في القلب وصدقه العمل)؛ ولذا جاء ارتباط العمل الصالح بالإيمان بالله في كثير من آيات القرآن الكريم شاهدًا ومؤكدًا على أن كل قيمة يكتسبها المسلم لابد أن تظهر آثارها من خلال السلوك الصادر عنه . وتتفاوت قوة هذا السلوك ودرجته بين الأفراد بما يُعَر ِّف بسلم تفاوت الدرجات،ومن هنا يمكن قياس القيم بتفاوت درجات السلوك لدى الأفراد،وهناك عدة طرق إجرائية علمية يمكن من خلالها قياس القيم،أشهرها ما يلي :

☒ الملاحظة المنظمة: Systematic Observation

تهتم الملاحظة المنظمة بالأنشطة السلوكية المختلفة للفرد في المواقف المتعددة،وتسجيل وتحليل هذه النشاطات والسلوكيات،واستنتاج القيم التي وجهت ذلك النشاط أو السلوك، وتتم الملاحظة بواسطة ملاحظ خارجي، وفي الوقت الحالي يندر استخدام الملاحظة كطريقة لقياس القيم لعدة أسباب،لخص سعدات(٢٠٠١ : ٤٣)،أهمها:

- اهتمام الباحثين بالجانب الكمي في قياس الظواهر من خلال استخدامهم للمقاييس والاختبارات أو المقابلات المقننة.
- عدم كفاءة القيام بها بشكل منظم ودقيق من جانب المتخصصين في المجال

☒ المقابلة الشخصية:Interview

ويقصد بها مجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها الباحث إلى آخرين في موقف مواجهة حسب خطة معينة للحصول على معلومات أو آراء أو اتجاهات أو دوافع سلوك معين ،واستخدمت المقابلة الشخصية بشكل أكثر انتشارًا من الملاحظة في مجال قياس القيم والأحكام الأخلاقية.(رضوان، ٢٠٠١ : ٣٥).

☒ تحليل المضمون : Content Analysis

وهو إحدى الوسائل المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها

وتحليلها كميًا وكيفيًا. وقد استخدم هذا الأسلوب في الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون الرسائل ؛ سواء كانت هذه الرسائل مسموعة أو مقروءة أو مرئية. (سعدات، ٢٠٠١ : ٤٥).

☒ المقاييس أو الاختبارات أو الاستبيانات: (Testings ,Pasychometric,Questionaires)
وهي من أكثر الطرق انتشارًا في مجال قياس القيم،ويوجد العديد منها يمكن إدراجها تحت فئتين أساسيتين حسب ما ذكر سعدات(٢٠٠١ : ٤٥)هما:

أ) المقاييس أو الاستبيانات التي تشتمل على أسئلة الاختيار من بدائل،وأشهرها :

- مقياس ألبورت وفيرنون وليندزي،وهو من أوائل المقاييس التي استخدمت في مجال قياس القيم ويهدف إلى قياس القيم ذات التصنيف السداسي الذي وضعه سبرانجر Spranger .
- مقياس القيم الفارقة الذي أعده برنس Prince ويقوم على أساس تصنيف القيم إلى قيم تقليدية،وقيم عصرية.

ب) المقاييس أو الاستبيانات التي تقيس القيم من خلال ترتيب الفرد لعدد من البدائل المقدمة حسب أهميتها بالنسبة له،وأشهرها :

- مقياس دراسة الاختبارات: الذي أعده ودروف Woodruff ويتضمن ثلاث مشكلات رئيسية يندرج تحت كل منها ثمانية حلول،ويطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها .
- مقياس القيم الشخصية: الذي صممه هوكس Hawkes ويتكون من ٩٠ بندًا خصصت لقياس عشر قيم كالصداقة والحياة الأسرية والسيطرة ...
- مقياس قيم العمل: وقام بإعداده سوبرSuper لقياس ١٥ قيمة كالإبداع،الأمن ،المكانة الاجتماعية،التعاون .

وبالنظر إلى الطرق السابقة فإن لكل منها منهجيتها في قياس القيم،في حين إن اختيار أي منها وقدرته على القياس يرجع إلى عدة عوامل أهمها: طبيعة الدراسة(مسحية، عاملية،مقارنة...)، وأهدافها،وخصائص مجتمع الدراسة،وميدان تطبيق الدراسة،ونوعية القيم المدروسة، والمهم في ذلك هو الاختيار الصحيح للطريقة،والتطبيق الدقيق.

الدراسات السابقة

- القسم الأول: دراسات تتعلق بالتقنيات، وأدوارها الإيجابية في بناء وتحسين السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات الإنسانية
- القسم الثاني: دراسات تتعلق بالقيم والمنظومة القيمية والعناصر الفاعلة في بنائها.
- ما استفادته الدراسة الحاليةمن الدراسات السابقة
- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسات السَّابقة: ـ

قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة إلى قسمين :

القسم الأول: دراسات تتعلق بالتقنيات، وأدوارها الإيجابية في بناء وتحسين السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات الإنسانية.

القسم الثاني: دراسات تتعلق بالقيم والمنظومة القيمية والعناصر الفاعلة في بنائها.

وقد تم تناول كل دراسة من خلال عرض أهدافها، وعينة ومجتمع الدراسة، والأسلوب البحثي المتبع، وأهم نتائج وتوصيات كل دراسة، ثم التعليق النهائي على جميع الدراسات، يتضح ذلك في السياق التالي:-

القسم الأول: دراسات تتعلق بالتقنيات، وأدوارها الإيجابية في بناء وتحسين السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات الإنسانية:

١) دراسة شارب (Charp,2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار الإيجابية للإنترنت كأداة في التعليم، وهي دراسة مسحية تابعة لمنظمة اليونسكو،استخدم فيها الباحث المنهج المسحي التحليلي،من خلال تحليل محتوى تسعين دراسة من بلدان مختلفة حول إدخال الإنترنت إلى ميدان التعليم، وقد بينت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا الإنترنت تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعليم وتزيد من تعلمهم الذاتي، وتحسن من مهارات الاتصال والكتابة لديهم. وأظهرت النتائج كذلك أن للإنترنت أثر إيجابي على المعلمين في الجوانب الآتية:

- مساعدة المعلمين على التنويع في أساليب التعليم.
- المساعدة في تطوير المعلمين المهني ومعرفتهم بتخصصاتهم.
- مساعدة المعلمين على إيجاد حلول إدارية داخل الصف.
- المساهمة في تعزيز الثقة والتواصل بين المعلمين وطلبتهم.
- مساعدة المعلمين في التعرف إلى المهارات المختلفة لاستخدامات الإنترنت.
- مساعدة المعلمين في التعرف إلى الخصائص الفردية لطلبتهم.

٢) دراسة شانج (Change,2002):

هدفت الدراسة لتقصي عما إذا كانت عملية التدريس باستخدام الحاسوب،وطريقة حل المشكلات تؤديان إلى تحسين نواتج التعلم في مجال تدريس العلوم،استخدم الباحث المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة الدراسة حيث قام بمقارنة طريقة التدريس باستخدام الحاسوب المرتبطة بطريقة حل المشكلات مع طريقة التدريس باستخدام الحاسوب المرتبطة بطريقة حل المشكلات مع طريقة المحاضرة والمناقشة مع استخدام الإنترنت، وتمَّ تطبيقها جميعاً على طلبة المرحلة الثانوية في تايوان خلال تدريس مادة العلوم ، مع قياس اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو العلوم أيضاً، وقد قام الباحث بعد ذلك بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها(١٥٦)طالباً وطالبة استخدمت معها طريقة حل المشكلات مع الحاسوب، في حين تألفت مجموعة المقارنة من(١٣٨)طالباً وطالبة طبقت عليهم طريقة المحاضرة والإنترنت والمناقشة . أما أداة الدراسة فقد تمثلت بتطبيق الاختبار التحصيلي لمادة علم الأرض الذي طوره شانج Chang عام ٢٠٠٢، بالإضافة إلى مقياس الاتجاهات نحو مادة علوم الأرض الذي طوره كل من شانج Chang و ماو Mao عام١٩٩٩م،واستخدم مقياس تحليل التباين المصاحب MANCOVA لتحليل نتائج الفروق بين اختباري المجموعتين،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين درسوا حسب طريقة حل المشكلات والحاسوب قد حصلوا على درجات أو علامات أعلى

وبدلالة إحصائية من زملائهم الذين تعلموا مادة علوم الأرض حسب طريقة المحاضرة والمناقشة والإنترنت، بل وكانت هناك فروق دالة إحصائياً لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية (حل المشكلات والحاسوب) فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو المادة المدروسة .

٣) دراسة والكر و زيدلر Walker & Zeidler(2003):
هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الارتباط بين استعمال الإنترنت في التعليم واستيعاب الطلاب للمفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت العينة من (٣٨) طالباً من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر،استخدم فيها الباحث منهج البحث النوعي من خلال المقابلات الشخصية والمقننة والنقاش والاستفتاء عبر الإنترنت لعينة الدراسة.
وقد دلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الإنترنتفي تعلم العلوم يسهم وبشكل فعّال في تحقيق الأهداف التعليمية و التي تؤدي إلى تعميق استيعاب المفاهيم العلمية في مادة العلوم كما أنها تنمي مهارات التفكير الإبداعي، وُحِد الإنترنت من الصفة التجريدية التي تتسم بها مادة العلوم، وتنشط قدرات التخيل لديهم.
٤) دراسة دويدي (٢٠٠٤م) :
هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على أثر استخدام العصف الذهني من خلال الإنترنت في تنمية التفكير لدى طلاب طرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بجامعة طيبة.
وتكونت عينة الدراسة من ٦٩ طالباً، قسمها إلى ثلاث مجموعات: الأولى مارست العصف الذهني التقليدي، والمجموعة الثانية مارست العصف الذهني عبر الإنترنت؛ بينما استخدمت المجموعة الثالثة كمجموعة ضابطة.
وأظهرت النتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ومن أهم توصيات الدراسة في مجال استخدام تقنية الإنترنت هو ضرورة الاستفادة من الإنترنت لتطوير العملية التعليمية.
٥) دراسة إبراهيم (٢٠٠٤م) :
هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط في تنمية مهارات التجول داخل الإنترنت.
وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ طالب وطالبة من الفرقة الرابعة، شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الزقازيق،واستخدم الباحث برنامجاً متعدد الوسائط في تنمية بعض مهارات التجول داخل الإنترنت.
وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد وجودفروقاً دالة إحصائياً في الأداء المهاري لبعض مهارات التجوال داخل الشبكة لصالح الطلاب الذي تعرضوا لبرنامج (صوت وصورة ونص)، وفعالية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التجوال لدى الطلاب.
٦) دراسة هزاري وآخرون Hazari, et al(2005):
بعنوان "القيمة التعليمية لتكنولوجيا الويكي Wiki technology"،وتعتبر هذه الدراسة دراسة استكشافية تهدف إلى فحص قدرات تكنولوجيا المعلومات كأداة للتعليم

والتعلم،وتركزت الدراسة على تكنولوجيا الويكي (wikis) وهي عبارة عن شبكة تكنولوجية لتقديم أفكار مترابطة وفرص تعلم نشط في بيئة تعلم ترتكز على الإنترنت كما هدفت الدراسة هذه الدراسة المسحية أيضاً إلى التأكيد على القيمة التعليمية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المحاضرات الجامعية، وقد اعتمدت آلية الدراسة على أربعة محاور رئيسية هي: التعلم ،والدافعية ،والتفاعل الجماعي،واستخدام التكنولوجيا الحديثة ، وقد تم اختبارها وقياس إمكانية الاعتماد عليها كأداة لتقدير وتقييم مدى إدراك الطلاب لقيمة وأهمية تكنولوجيا المعلومات .

وقد تم اختبار الفروض للتأكد من إذا ما كانت عوامل مثل العمر أو الجنس والخبرة في العمل وخبرة استخدام الإنترنت قد تؤثر على تفاعل الطلاب مع التكنولوجيا الحديثة، كما تم في هذه الدراسة مناقشة أفضل الوسائل لإدخال التكنولوجيا في الفصول التعليمية من ناحية، وفي اهتمام الطلاب وفي الدروس التعليمية التي يقدمها المعلمين بواسطة التكنولوجيا الخاصة بالتدريب من ناحية أخرى ،وقد توصل الباحثون إلى أن الاستخدام الصحيح لتكنولوجيا (wikis) سوف يعطي الفرصة للمدربين والباحثين لخلق بيئة للتعلم التكنولوجي المؤثر .

٧) دراسة جروت ، ألن (Grote, Ellen(2005:

هدفت لتقصي إمكانية بناء العادات والقيم والهويات من خلال البريد الإلكتروني في المدرسة،وقد ركزت هذه الدراسة اهتمامها على استقصاء وملاحظة بعض الممارسات كـ(الثرثرة،والمزاح،والدردشة) كممارسات شفهية حرة وكإحدى الطرق التي تساعد آلياً على تأكيد العلاقات والتحكم في القيم الاجتماعية واستقرارها وبناءها في كافة المجتمعات وقد تم ذلك بتقصي سلوك مجموعة من الفتيات المراهقات الاستراليات الأصل وممارساتهم المتعلقة بالعادات والقيم من خلال مراقبة البريد الخاص بالدردشة (Chat) وتتبع السلوك الجمعي لهن عند التواصل الإلكتروني، وفهم البناء الاجتماعي لشخصياتهن،وقد تم من خلال هذه الدراسة جمع معلومات وبيانات كتحليل للممارسات والحوارات المسجلة لمجموعة الفتيات الاستراليات في مدرسة ثانوية للطلاب الذين يعانون من خطر تدني المستوى التعليمي . وقد كشفت الدراسة أن الفتيات استخدمت الإنترنت في الدردشة من خلال البريد الإلكتروني في عمل صداقات من ناحية وتأسيس شخصيات ذات جوانب متعددة من ناحية أخرى وكذلك استخدمن الإنترنت في إرساء عادات وقيم اجتماعية ارتبطت بأربعة موضوعات رئيسية هي:

- ممارسة اجتماعية للفتيات في دائرة الصداقة .
- مشاركة اجتماعية وممارسات طبيعية للفتيان الذكور .
- العلاقات بين الفتيان والفتيات .
- المخاطرة في التطبيق .

وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن للمعلمين أن يجعلوا المدرسة مكان جاذب ومألوف للطلاب الغير راغبين في المدرسة والدراسة من خلال إعطاء مساحة من المنهج المدرسي للدردشة والكتابة للأصدقاء على البريد الإلكتروني. كما أن استخدام البريد الإلكتروني أيضاً يحسن مهارة الكتابة والتحليل وكيفية استخدام الكمبيوتر لدى الطلاب بالإضافة إلى زيادة مستوى الوعي اللغوي مما يؤدي إلى المساهمة في بناء وتأسيس شخصيات فاعلة في المشاركة في خلق مجالات متنوعة للعمل، وكذلك خلق مجتمع أكثر انفتاحاً .

٨) دراسة حسين(٢٠٠٦م) :

هدفت الدراسة إلى التَعَرُّف على فعالية استخدام الإنترنت في تدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات لطالبات كلية التربية في إطار منظومة التعليم عن بُعد وأثره على التحصيل وتنمية اتجاهاتهن نحو استخدامها.

وقد شملت عينة الدراسة مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها ١٦ طالبة، والأخرى ضابطة وعددها أيضاً ١٦ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة قسم الرياضيات في كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة نظام التعليم عن بُعد المعتمد على الإنترنت والأساس النظري الذي يقوم عليه، بالإضافة إلى المنهج التجريبي لقياس أثر استخدام المقرر الإلكتروني الذي يطرح عبر الإنترنت على تحصيل الطالبات وعلى اتجاهاتهن نحو استخدام الإنترنت في التعلم.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن التعلم الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية لا يحدها زمان أو مكان،الأمر الذي يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم والتطور المعَرِّفي؛ كما أن استخدام المقررات الإلكترونية يؤثر على التحصيل الدراسي بشكل أفضل من الدراسة بالطريقة التقليدية،وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لطالبات الكلية لتوعيتهن بأهمية الإنترنت وكيفية استخدامها والاستفادة منها؛ وتحديد المهارات الأساسية المطلوبة للتعليم عبر الإنترنت والتي سيحتاجها أعضاء هيئة التدريس ليتمكنوا من تقديم برامج تعليمية وتدريبية عبر الإنترنت.

٩) دراسة ألكسندرسون ، وآخرون Alexandersson, et al(2006):

هدفت إلى تعلم البناء القيمي من خلال الإنترنت، بحيث تناولت الدراسة واحدة من أربع مدارس تشترك في مشروع بحثي يهدف إلى تنمية المعْرِفة عن طريق توصيلها بمساعدة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وقد أولت هذه الدراسة اهتمام خاص ببحث بعض القضايا الخاصة السائدة لدى طلاب عينة من المدارس السويدية الإلزامية عن طريق ملاحظة القيم،كما تم إجراء مقابلة لصفين دراسيين لبحث معلومات خاصة بالصراعات العالمية على الإنترنت. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ❖ أن الطلاب قد استندوا في بحثهم وجمع معلوماتهم على مقياس واحد وهو مقياس الزمن، وكيفية ترتيب الصر عات في السؤال الموجه لهم، وإلى أي مدى يؤثر مقياس الوقت في تنظيم التسلسل الزمني للأحداث التاريخية على قدرة الطلاب في تطوير واستيعاب قدرة الطلاب على التعامل مع الأسئلة الموجهة لهم بصورة

ذاتية حول قيم الفضيلة والأخلاق والمساواة والديمقراطية وتأثير الاندماج في التعامل مع الإنترنت عليها.

- ❖وأوضحت النتائج أيضاً أن استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قد أتاحت فرص كثيرة لإثراء وتنويع مصادر المعلومات ولكن الفرص التي أُتيحت للطلاب لدراسة وفهم الصراعات التي كانوا يعبرون عنها لم تعكس هذا التنوع والثراء في حين يمكن القول بأن الفرص المتاحة قد أكدت افتراضات الطلاب بشأن المحتوى الذي تم ملاحظته في وقت عمل محدد بالإضافة لطبع جميع المواد التي استخدمها الباحثون (المعلمون)
- ❖ أن المعلم يمكنه المساهمة في تنمية قدرات وإمكانيات الطلاب من خلال اهتمامه بوصف وشرح ما الذي ينبغي أن ينفذوه خلال عملية البحث على الإنترنت بحيث يتحكم المعلم في المصادر والمواقع المتنوعة التي يتصفحها الطلاب وبالتالي يقدم لهم التوجيه والتقييم بطرقه المختلفة.

١٠) دراسة القاري (١٤٢٦هـ):

بعنوان "توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة"، وقد هدفت الدراسة لتقديم نماذج مقترحة تستخدم التقنية كوسيلة من وسائل تنمية وتفعيل المواطنة لدى الأفراد،واتبعت هذه الدراسة المنهج المسحي من خلال تقصي النماذج المتعددة لطرق استخدام وسائل التقنية في ترسيخ وتنمية المواطنة والارتقاء بها .

وقد شملت عينة الدراسة على: ٥٠ طالب وطالبة جامعية،و١٠٠ طالب ابتدائي ومتوسط وثانوي من مدارس مختلفة،و٥٠ معلم ومعلمة لمدارس ومراحل مختلفة بمكة المكرمة،وقد كانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانات وزعت على عينة من طلاب وطالبات المراحل الأربع، وكذلك استبانات أخرى للمعلمين والمعلمات لمختلف المراحل.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن تحقيق العديد من الأهداف التربوية للارتقاء بالمواطنة بتوظيف التقنية وخاصة عبر الإنترنت وعبر (التعليم عن بعد)من خلال ما يلي:

- ❖ إنشاء المنتديات الهادفة من قبل مشرفين ومعلمين ومسئولين من التربية والتعليم لفتح باب الحوار الهادف بين أبناء المناطق المختلفة للتعارف وتبادل المعلومات فيما بينهم، وذلك بهدف إزالة الحواجز وتبادل الثقافة وربطهم ببعض ويجمع بينهم الدين واللغة والوطن ويساعد على إذابة التعصب القبلي فيما بينهم.
- ❖ إتاحة فرصة الحوار في غرف الدردشة Chat Rooms بين بعض المشايخ والدعاة والعلماء الذين يحظون بالقبول من قبل الطلاب ومنسوبي التربية والتعليم للتحدث معهم واستشارتهم في الأمور التي قد تشكل عليهم وتوضيحها لهم بأسلوب يعمل على تنمية المواطنة لديهم والارتقاء بها.
- ❖ فتح قنوات الاتصال والحوار بين الطلاب من كافة المناطق يَتَعرَّفُوا فيما بينهم على تقارير معدة من قبل الطلاب بإشراف المعلمين عن حالة مناطقهم مثل: الطقس والمناخ والأماكن السياحية والزراعة والأزياء الشعبية والعادات والتقاليد وأي مستجدات لديهم في المنطقة، مما يعمل على ترابط المناطق ببعضها

ومتابعة تطوراتها، وكذلك تشجع الطلاب على التفاعل والتعلم الذاتي Self Learning للاستزادة بنفسهم عما يهم وطنهم.

- ❖ تخزين المعلومات الصحيحة في الجهاز كنظام خبير بحيث يخزن فيه Data Base تشمل أسماء المدن ودرجات الحرارة المنخفضة والمرتفعة ومتوسطاتها للمناطق وخرائطها وأي معلومات أخرى تهم الوطن بحيث يمكن تكوين أسئلة تلقى على الطلاب ليجيبوا عليها فيتم تقييمها من قبل جهاز التقييم (التقويم) المستمر Self Evaluation (برامج "الواجهة العمومية للمعبر" CGI التي تسمح بمتابعة عمل الطلبة وتقييمهم عبر الإنترنت)، ونظم الحوار هذه قائمة على إستراتيجية إرشادية كالمعلم الخصوصي وتعتمد على تقديم المعلومات عن طريق تبادل الحوار بين التلميذ والكمبيوتر وقد قدم هذه الطريقة كاربونيل عام ١٩٧٠م باللغة الإنجليزية وأطلق عليها إستراتيجيات التدريس الفردي.
- ❖ استخدام تقنيات البريد الإلكتروني E-mail ولوحة الإعلانات Bulletin Board لتبادل الأفكار والأسئلة بين المشرفين التربويين والمعلمين والمديرين و أعضاء هيئة التدريس وبين المشرفين على برامج تطوير الأداء الوطني وتنميتها،ولمناقشة كيفية مواجهة المستجدات الدخيلة على مجتمعنا التربوي من سلوكيات غريبة على أبنائنا الطلاب.

١١) <u>دراسة فاروق(١٤٢٧هـ) :</u>

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي عبر الإنترنت للتدريب على استخدام بعض خدمات التعاملات الحكومية الإلكترونية لطالبات كلية التربية في قسمي الاقتصاد المنزلي وقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية من الفرقة الرابعة.

تكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالبة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت الاستبانة الإلكترونية كأداة لتقييم أثر التجربة على عينة الدراسة.

وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين المتوسط الحسابي والمتوسط الاعتباري، وكانت جميع متوسطات العبارات المحسوبة لصالح الموافقة مما يدل على أن أفراد العينة تعطي تقويما موجبا لإسهامات التدريب عبر الإنترنت في جميع العبارات، كما أوضحت النتائج أن البرنامج التدريبي يتمتع ببيئة تفاعلية بين المتدرب وزملائه وبين المتدربين والمدرب، واتفقت عينة الدراسة على مساهمة المحتوى التدريبي للبرنامج في تعريف المتدربات بمفهوم الحكومة الإلكترونية بدرجة موافق بشدة وبمتوسط (٤،٨٢). كما اتضح من المحور الرابع موافقة عينة الدراسة بدرجة موافق بشدة وبمتوسط (٤،٧٩) على أن البرنامج التدريبي ساعد أفراد عينة الدراسة على تطوير مهارتهن في استخدام خدمات الحكومة الإلكترونية. وانتهت الدراسة بتوصيات في مجال استخدام الإنترنت في التدريب ومن أهمها: استخدام التدريب عبر الإنترنت لتطوير الموارد المتاحة لطلاب الجامعات والكليات لتدريبهم على استخدام التقنية ومساعدتهم على التعامل مع خدمات الحكومة الإلكترونية، والاستفادة من مكتسبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل التدريب عبر الإنترنت كمتمم لأساليب

التدريب عن بُعد من خلال التدريب عبر الإنترنت في برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس لمحو الأمية التكنولوجية.

١٢) دراسة الزهراني (٢٠٠٨م) :

هدفت الدراسة إلىمعْر ِ فة أثر تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، وقد قام بتصميم برمجية تعليمية باستخدام نظام الدايركتور(Director) في ضوء نموذج تصميمي قام بتقديمه كمقترح،وقد اشتملت البرمجية المصممة على ثلاث وحدات تعليمية من وحدات مساق " تقنيات التعليم " وهو ضمن مساقات تقنيات التعليم المقدمة في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

وقد تم تطبيق البرمجية التعليمية بتوظيف المنهج شبه التجريبي الذي تضمن تصميمه (مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة) حيث درست المجموعة التجريبية الأولى بنمط التعليم المدمج الذي يدمج فيه ما بين استخدام البرمجية التعليمية والمحاضرة التقليدية، وتطبيق نمط التعلم الذاتي مع المجموعة التجريبية الثانية حيث َتعلَّم أفرادها بأنفسهم عن طريق استخدامهم البرمجية التعليمية، كما درست المجموعة الضابطة بنمط المحاضرة التقليدية وقد ضمت كل مجموعة منها (٢٠) طالبًا.

وقد دللت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أداء المجموعتين التجريبيتين حيث كان أداؤهما متشابهًا واستنادًا على نتائج الدراسة، كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات،التي كان من أهمها : عدم الاقتصار في تدريس مساقات تقنيات التعليم على نمط المحاضرات التقليدية،التي تركز على الجوانب النظرية أكثر من تركيزها على الجوانب التطبيقية وتوظيف أنماط تعليمية أخرى يتحقق من خلالها دمج المستجدات التكنولوجية الحديثة، التي من خلالها ستتم الموازنة ما بين الجوانب النظرية والتطبيقية؛ حتى يرتفع مستوى إتقان الطلاب واكتسابهم المفاهيم العلمية الصحيحة لمجال تقنيات التعليم،وتمكنهم من مهاراته اللازمة .

١٣) دراسة أميمة الأحمدي(١٤٢٩هـ):

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام المقرر الإلكتروني على الإنترنت_ودراسة فاعلية استخدام البرمجية التعليمية في تحصيل الطالبات واحتفاظهن بالتعلم، والوقوف على مدى فاعلية كل من المقرر الإلكتروني على الإنترنت والبرمجية التعليمية في التحصيل والاحتفاظ في العينة سابقة الذكر.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٥) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات بالأقسام الأدبية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات بالمدينة المنورة ،وقد قامت الباحثة بتطبيق البرمجية التعليمية. والمقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي في تدريسها للمجموعتين التجريبيتين، وباستخدام الأساليب الإحصائية (اختبار تحليل التباين (البسيط) الأحادي والإحصاء الوصفي للمجموعات الثلاث (الضابطة،التجريبية الأولى،التجريبية الثانية) وتحليل التباين البسيط للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة في درجات الاختبار التحصيلي. ولمعْر ِ فة الفروق

لصالح أي من هذه المجموعات الثلاث، تم استخدام أحد اختبارات المقارنات البعدية و هو اختبار (شيفيه).

وقد أظهرت نتائج الدراسةفروقاً في الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعة الضابطة و المجموعتين التجريبيتين في التحصيل و الاحتفاظ، أي إن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني باستخدام البرمجية التعليمية) والتجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي) في التحصيل لصالح المجموعة الثانية،كما أظهرت فروقاً دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني باستخدام البرمجية التعليمية) والتجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني باستخدام المقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي) في الاحتفاظ لصالح المجموعة الثانية.

١٤) دراسة كوليكانت، وآخرون Kolikant, et al(2009):

بعنوان (رأي الطلاب حول فوائد الإنترنت ومدى ملاءمته لعمل الواجبات المدرسية وقيمة المدرسة)، وقد هدفت هذه الدراسةلمعْرِفة رأي ووجهة نظر الطلاب في فوائد الإنترنت ومدى أهميته في عمل الواجبات المدرسية وكذلك واقع تأثيره في تحسين فاعلية وأهمية التعلم.

وتمثلت إجراءات الدراسة في توجيه استبيان يجيب فيه الطلاب عما إذا كان طلاب اليوم يختلفون عن طلاب الماضي بسبب وجود الإنترنت وبالتالي ما إذا كان يجب تغيير وتطوير المدارس لتناسبهم أم لا؟ وقد اشتمل تطبيق الاستبانة على ٢٦٢ طالباً من المدارس الحكومية الابتدائية، وقد تمت إتاحة فرص كبيرة لهولاء الطلاب لاستخدام الإنترنت في المنزل، وقليل من الفرص لاستخدامه في المدرسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب يمكن أن يستخدموا الإنترنت في عمل الواجبات المدرسية بالإضافة إلى زيادة اهتمامهم ونجاحهم في الواجبات الموجه لهم عن طريق الإنترنت،وقد أثبتت هذه الدراسة أن التعلم ليس بالضرورة أن يكون داخل أسوار المدرسة،وبالتالي فقد دعمت هذه الدراسة الادعاء النظري بأنه لا يوجد ترابط بالضرورة بين عملية التعلم والمدرسة.

١٥) دراسة محمود (٢٠٠٩م):

هدفت الدراسة لاكتشاف فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا المعلومات قائم على التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت في التحصيل المعَرَّفي وتنمية المهارات التكنولوجية والوعي بها لدى طلاب شعبة العلوم التجارية بكلية التربية بسوهاج، وقد تحددت مشكلة الدراسة : في قصور درجة تمكن الطلاب المعلمين بشعبة العلوم التجارية بكلية التربية من التوظيف الجيد لتكنولوجيا المعلومات في العلوم التجارية، وعدم اكتسابهم للمستويات المعَرَّفية المكونة لهذه المهارات، وعدم اهتمام برامج إعداد معلمي العلوم التجارية بتدريب هؤلاء المعلمين على المهارات الوظيفية في تكنولوجيا المعلومات وفقا لتخصصهم ـ على الرغم من أهميتها في ممارسة حياتهم اليومية ـ بشكل عملي، يمكنهم من إتقان هذه المهارات ؛ لذا تحاول الدراسة الحالية

معالجة القصور في هذه الجوانب من خلال إعداد برنامج قائم على التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت،يهدف إلى تنمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في العلوم التجارية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .
وقد تحددت إجراءات الدراسة في :

- تحديد مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات في العلوم التجارية اللازمة للطلاب المعلمين بكليات التربية وإعداد قائمة بها .
- إعداد استطلاع رأى للطلاب المعلمين شعبة العلوم التجارية بكلية التربية لتحديد احتياجاتهم التدريبية من المهارات الوظيفية المتضمنة بالقائمة في صورتها النهائية.
- بناء البرنامج المقترح لتنمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المواد التجارية لدى الطلاب المعلمين شعبة العلوم التجارية بكلية التربية، في صورة موقع اليكتروني تعليمية يعتمد على التعلم الذاتي (٤) إعداد أدوات القياس (اختبار تحصيلي اليكتروني - مقياس المهارة التكنولوجي الإلكتروني - مقياس الوعي التكنولوجي الإلكتروني).
- الدراسة التجريبية (اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة العلوم التجارية بكلية التربية بسوهاج - تطبيق أدوات القياس قبل دراسة البرنامج المقترح - دراسة البرنامج المقترح -تطبيق أدوات القياس بعدياً) .
- معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

❖ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين مجموعة الدراسة في تحصيلهم للمستويات العَرَّفية المكونة لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وأدائهم لهذه المهارات في التعليم التجاري قبل دراسة البرنامج وبعد دراسته،لصالح التطبيق البعدى.
❖ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين مجموعة الدراسة الوعي بتكنولوجيا المعلومات قبل دراسة البرنامج وبعد دراسته،لصالح التطبيق البعدى .
❖ للبرنامج المقترح درجة مناسبة من الفاعلية في تحسين أداء الطلاب المعلمين بكلية التربية لبعض مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم التجاري، وفي اكتسابهم للمستويات العَرَّفية المكونة لها .

١٦) <u>دراسة سكتاوي (١٤٣٠هـ):</u>

هدفت الدراسة إلىمعْرِ فة دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية، وقد شملت عينة الدراسة ٣٠ مديرة مدرسة و٩٠ معلمة بواقع ٣ معلمات من كل المدرسة تمت إجابتهن على أدوات الدراسة،وقد كانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من أربعة أجزاء:

- مدى استخدام المعلمات للأجهزة والأدوات التعليمية.
- مدى استخدام المعلمات للمواد التعليمية.

- المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الأجهزة والمواد التعليمية.
- تصور مقترح لتفعيل دور التكنولوجيا في التعليم والاستفادة منها.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ❖ غالبية المدارس تتوفر فيها الأجهزة والأدوات التعليمية،في حين هناك بعض المدارس لا تتوافر فيها المواد التعليمية(كالمجسمات ،والصور والشرائح ،والخرائط.....) بصورة مناسبة وهو مما يحول دون الاستفادة بصورة جيدة من التكنولوجيا بشكل عام.
- ❖ غالبية المعلمات لا يستخدمن الأجهزة والأدوات التعليمية إلا نسبة قليلة لا تزيد عن ٤٠%منها.
- ❖ غالبية المعلمات لم يتم تدريبهن على استخدام الأجهزة والأدوات التعليمية إلا نسبة قليلة.
- ❖ غالبية المعلمات لا ينتجن من المواد والوسائل التعليمية إلا في مجال برامج الحاسوب.

وفي الختام أوصت الدراسة بمايلي:

- وضع مقرر خاص بتكنولوجيا التعليم للمرحلة المتوسطة يهتم بالجوانب النظرية التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمستحدثات التكنولوجية في العملية التربوية.
- وضع برامج تدريبية متجددة ومواكبة للتطور المضطرد لأخصائية تكنولوجيا التعليم والمعلمات بالمدارس يهتم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمستحدثات التكنولوجية وتطبيقاتها المختلفة في العملية التربوية.

التعليق على دراسات القسم الأول :

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتقنيات وأدوارها الإيجابية في بناء وتحسين السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات الإنسانية،يمكن استنتاج الآتي:

- تمحورت أهداف جميع الدراسات بشكل عام حول تقصي أثر تقنيات التعليم ودورها في تحسين العملية التربوية،من خلال الاستفتاء عن توفر أدواتها في المدارس والجامعات،أو توظيفها بالشكل الصحيح،أو تصميم البرامج التدريبية المعتمدة على التقنيات الحديثة لتقصي أثرها ودورها على التحصيل العَرَّفي أو تنمية المهارات التكنولوجية أو المواطنة،أو الاتجاه نحوها.
- استخدمت كل دراسة منهجاً واحداً فقط، كان أحد المنهجين التجريبي أو الوصفي، والملاحظ أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي؛ كدراسة محمود (٢٠٠٩م)،ودراسة أميمة الأحمدي(١٤٢٩هـ)،ودراسة الزهراني (٢٠٠٨م)، ودراسة فاروق(١٤٢٧هـ)، ودراسة حسين(٢٠٠٦م)، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٤م)، ودراسة دويدي (٢٠٠٤م)،ودراسة شانج (Change,2002)،في حين استخدمت البقية المنهج الوصفي والاستبانة أو أداة الملاحظة كأداة لجمع

معلومات الدراسة كدراسة سكتاوي (١٤٣٠هـ)، ودراسة كوليكانت،وآخرون (Kolikant, et al(2009)، ودراسة القاري (١٤٢٦هـ)، ودراسة ألكسندرسون Alexandersson, et al(2006)، ودراسة جروت Grote, (2005)،و دراسة هزاري وآخرون Hazari, etal(2005)، وقد تميزت دراسة فاروق(١٤٢٧هـ) باستخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لقياس أثر البرنامج التدريبي على اتجاهات **عينة الدراسة** حول التدريب عبر الإنترنت،في حين استخدمت دراسة شارب Charp (2000) تحليل المحتوى ،كما استخدمت بعضها المقابلات الشخصية والاستفتاء عبر الإنترنت كدراسة والكر و زيدلر Walker & Zeidler(2003).

- جاءت نتائج وتوصيات الدراسات لتؤكد على:

- أهمية توظيف التقنية بصورة فاعلة في تطوير عمليتي التعليم والتعلم واستثمارها لمواكبة التغيرات المتجددة في العالم من حولنا والاندماج ضمن القولبة الكونية الحديثة من خلال الاستفادة القصوى من مميزات الإنترنت وبرامج الحاسوب المتطورة في البحث العلمي والاتصال والتواصل بالعالم الخارجي والإطلاع على كل جديد، سعياً لتخريج جيل قادر على المنافسة محلياً وإقليمياً وعالمياً .
- ضرورة الاستفادة من مكتسبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة ما يتعلق بخدمات الإنترنت، والتدريب عبر الإنترنت كمتمم لأساليب التدريب عن بُعد من خلال التدريب عبر الإنترنت في برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس لمحو الأمية التكنولوجية.
- أن توظيف الإنترنتسيكون حلاً جديراً بالثقة في تقليص بعض المشكلات المتعلقة بالانفجار العَرَّفي، وزيادة أعداد الطلاب وما يقابله من نقص في أعضاء هيئة التدريس، وقلة عدد القاعات الدراسية.
- السعي لإحلال المقررات الإلكترونية بدلاً من المقررات التقليدية في التعليم العام، لما تتميز به المقررات الإلكترونية من ميزات: كالاقتصادية في المال والوقت وسرعة التصفح وقابلية التطوير،وغيرها من الميزات.
- عقد دورات تدريبية عن طريق الإنترنت لتدريب المعلمين في المدارس وأعضاء هيئة التدريس والجامعات،والعمل لتحديد المهارات الأساسية المطلوبة للتعليم عبر الإنترنت والتي سيحتاجها أعضاء هيئة التدريس ليتمكنوا من تقديم برامج تعليمية وتدريبية عبر الإنترنت.

القسم الثاني: دراسات تتعلق بمنظومة القيم والعناصر الفاعلة في بنائها:

١) دراسة كروش(crouch(1989:

هدفت الدراسة إلى التَعَرُّف على أنواع البرامج المنوعة المحببة لدى الأطفالومعْرِفة أسباب تفضيلهم لها،وتأثيرها على بنائهم القيمي، وقد تم اختيار مجموعة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين٧-١١سنة من مناطق مختلفة بأيرلندا الشمالية خلال الفترة من ١٩٨٧م إلى يناير١٩٨٨م، وطُلب من هؤلاء الأطفال كتابة مقالات عن أفضل برامج التلفزيون المحببة لديهم، وأسباب تفضيلهم لها،وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يُفضل الأطفال البالغ أعمارهم ٧سنوات ذكوراً وإناثاً مشاهدة برامج المنوعات.
- يختلف تفضيل البرامج كلما زاد عمر الطفل.
- ميل الأطفال الذكور إلى مشاهدة البرامج التي تتضمن المغامرة، والجريمة، والعنف،التي يكون أبطالها ذكوراً،وكذلك برامج الرياضة،بينما تُفضل الإناث البرامج العائلية،وبرامج البيئة المحلية،وأما المسلسلات فهي محببة لدى الجنسين.
- أن نوع جنس مقدِّم البرنامج له دور مهم في جذب انتباه الأطفال،فالأطفال الذكوريُفضلون أن يكون المقدِّم طفلاً أو رجلاً، بينما الإناث يُفضلن متابعة البرامج التي يُقدِّمها الإناث.

٢) دراسة شارب وورد(Sharp and Wood (1994 :

بعنوان" القيم والأخلاق: دراسة لعينة منتقاة من محتويات كتب القراءة والعلوم الاجتماعية للصفين الثالث والخامس"، وقد هدفت الدراسة إلى رصد القيم الأخلاقية في كتب الدراسات الاجتماعية والقراءة بالصفين الثالث والخامس في الولايات المتحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية قد اشتملت على ٧٥%، وأن كتب القراءة اشتملت على ٥٠% من القيم المراد تعلمها،وقد أوصى الباحثان مصممو المناهج وواضعو سياسات التعليم بالاهتمام بالمحتوى الأخلاقي وتأسيسه في المناهج بصورة جيدة خاصة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٣) دراسة رضا(١٩٩٤م) :

هدفت الدراسة إلى التَعَرُّف على نوعية القيم الإيجابية المقدمة في برامج الأطفال والأنشطة الخاصة بالشخصيات المقدمة في هذه البرامج،ومدى تناول المجتمع المصري، والقطاعات للقيم الإيجابية،التَعَرُّف على القيم التي يُركز عليها في حلقات برامج الأطفال بشكل عام ، وقد قام الباحث باختيار عينة من برامج الأطفال لمدة أسبوع مابين ٢٠-٢٦نوفمبر لعام١٩٩٢م،وقد شملت العينة ٦ برامج على القناة الأولى، بالإضافة إلى ٥ برامج على القناة الثانية،وقد تم استخدام المنهج المسحي للبرامج المُذاعة في التلفزيون،والمنهج الوصفي المتمثل في أسلوب تحليل مضمون برامج الأطفال،وتم استخدام استمارة للتحليل، وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- من القيم الإيجابية التي عرضها التلفزيون في برامج الأطفال جاءت قيمة(احترام العلم والعلماء) في المرتبة الأولى بنسبة٢٥,٩%،ثم تلتها في المرتبة الثانية قيمة(الإيمان بالله، واحترام الرسل)بنسبة ١٤,٨٢%،وتناولت الحلقات بعض القيم الأخرى بنسبة٨١,٤٨% من إجمالي القيم الإيجابية،وقد ظهرت في صورة لفظية.
- تناولت الحلقات الشخصيات التاريخية، والعلمية بالدرجة الأولى بنسبة ٤٤,٤%، وشخصيات علمية بنسبة ٣٣,٣٣%،وكانت الشخصيات الأجنبية أكثر تقديماً من الشخصيات العربية بنسبة٦١,١١%.
- تم تناول المجتمع الأجنبي في الموضوعات بنسبة ٥٩,٠٩% ،وهو أكثر من تناول المجتمع المصري الذي بلغت نسبة موضوعاته٣٤,٨٥%.

٤) دراسة صباح دياب (١٩٩٦م) :

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال التليفزيونية،والقيم التي أسهمت في بنائها البرامج،ومعْرِفة مدى إشباع برامج الأطفال لهذه القيم،لغرض تقديم مقترحات مُساعِدة في برامج التليفزيون لإشباع قيم الأطفال التربوية،وقد تم اختيار عينة من برامج الأطفال حيث تم تحديدها عشوائياً من بين برامج الأطفال التي تُقدم في قناتي التليفزيون المصري الأولى والثانية خلال دورة تليفزيونية كاملة تبدأ من ١٩٩٥/١/١م حتى ١٩٩٥/١/٣١م،وتم اختيار البرامج المُذاعة لأطفال المرحلة العُمرية٦-١٢سنة. وقد استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعْرِفة الظاهرة محل الدراسة، وتحديد طبيعة الظروف والملابسات والاتجاهات السائدة،وكذلك تم استخدام أسلوب تحليل المضمون للكشف عن القيم المتضمنة في برامج الأطفال المُقدمة على القناتين الأولى والثانية في التليفزيون المصري، وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ❖عدم مراعاة الشمولية في تقديم المعلومات في البرامج المُقدَّمة حيث تم التركيز على المعلومات(العلمية-الثقافية-الصحية)،وتم إهمال المعلومات (الدينية-الاقتصادية - التاريخية-التعليمية).
- ❖ لم تحظى القيم الدينية بالقدر المُناسب من الأهمية على الرغم من أهميتها في حياة الطفل التي تُعد هي مرحلة وضع الأسس التي تقوم عليها شخصية الطفل.
- ❖ لم تنل القيم الاقتصادية القدر المناسب من الاهتمام على الرغم من حاجة الطفل لها وذلك لحثه على العمل وزيادة الإنتاج،وتوجيهه لترشيد الاستهلاك والادِّخار.
- ❖ كانت أعلى نسبة من التكرار في القيم السياسية حيث بلغت١١,٤% ،وحققت القيم الصحية المتمثلة في جانب النظافة نسبة١١,٦%،وأما في جانب النظام بلغت النسبة٦,٦%،وفي جانب المعلومات الصحية بلغت النسبة٧,٣%.

٥) دراسة سهام محمد عبد الخالق(١٩٩٦م):

هدفت الدراسة إلى التَعَرُّف على محتوى الكرتون المُقدَّم في التلفزيون المصري للوقوف على أوجه القصور فيه،والتَعَرُّف على القيم المقدمة من خلاله وأساليب التعبير، واللغة المستخدمة فيه، وقد قامت الباحثة بدراسة عينة من الرسوم المقدمة في التلفزيون خلال فترة زمنية محددة من العام١٩٩٦م،واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي للتعَرَّف على الرسوم المتحركة المُقدمة في الفترة المحددة، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة مايلي:

- ❖ احتلت القيم الاجتماعية المركز الأول بنسبة٦٩,٢% من مجموع القيم الواردة بالنسبة للإنتاج المحلي،وكذلك تضمنت القيم قيمة(الاجتهاد) بنسبة١١,٥%، وقيمة (الطاعة) بنسبة٧,٧%،وقيمة(الصبر)بنسبة٥,٨%،أما بقية القيم فلم تظهر في الإنتاج المحلي.
- ❖ جاءت القيم الدينية في المركز الثالث،وجاءت قيمة(الإيمان بالله)بنسبة٥,٧%من مجموع القيم الكلية التي وردت في البرامج
- ❖ لم ترد القيم السياسية في الإنتاج المحلي المصري.

٦) دراسة الخليفة(٢٠٠٠م):
هدفت الدراسة إلى تحديد المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تشتمل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية، وتحليل تلك الكتب بغيةالتَعَرُّف على مدى ما يتوافر فيها من مضامين أخلاقية،ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى الذي استدعى توظيفه إعداد أداتين: الأولى (استبانة المضامين الأخلاقية) التي تولت حصر المضامين اللازمة للتلاميذ، والأداة الثانية تمثلت في (استمارة تحليل المحتوى) التي أعدت في ضوء الأداة الأولى وتولت مهمة تحليل كتب اللغة العربية بدول الخليج، وبعد القيام بعملية التحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تتلخص في الآتي:

- يوجد تدرج واضح في تقديم المضامين الأخلاقية، كلما ارتقينا من صف دراسي إلى آخر وهذا أمر محمود ومطلوب.
- لا يوجد توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية، إذ تم التركيز على مضامين معينة ؛ فجاءت تكراراتها عالية: كالصداقة وبر الوالدين، وحب العلم في حين هُمِّشت مضامين أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة: كحب اللغة العربية والنزهة وإفشاء السلام، وهذا يعد خللاً في التأليف يتعين تداركه.
- حظيت دولة الإمارات العربية بأعلى نسبة من المضامين الأخلاقية ؛ إذ تكررت في كتبها (١٨٤٦) مرة، تلتها السعودية (١٨١٣) مرة، ثم الكويت (١٦٨٩) مرة، ثم قطر (١٥٩٣) مرة، ثم عمان (١٥٨٠) مرة، ثم البحرين (١٣٩٢) مرة.

٧) دراسة العبادي(٢٠٠٠م):
هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي ،ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم أسلوب تحليل المحتوى، واتخذت الجملة والفقرة كوحدات للتحليل لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسية التالية:

- في كتاب القراءة للصف الأول الأساسي كانت قيم: اللعب، النظافة، الجمال، العيد، الصداقة، الانتماء، العمل هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.
- في كتاب القراءة للصف الثاني الأساسي كانت قيم: النظافة، الجمال، ممارسة الرياضة والألعاب، اكتساب المعرفة، ممارسة العمل، الاعتزاز بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.
- وفي كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي كانت قيم: الاعتزاز بالوطن، اكتساب المعرفة، نعمة الله، وتقدير العلماء والعظماء هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها
- وفي كتاب القراءة للصف الرابع الأساسي كانت قيم: اكتساب المعرفة وممارسة الرياضة والألعاب، حب العلم،وحسن الخلق هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها

- كانت القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية أكثر القيم عدداً في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى حيث احتلت المراتب الأولى، بينما كانت القيم الصحية ولترفيهية والجمالية والسياسية أقلها عدداً ،حيث احتلت المراتب الأخيرة.

٨) دراسة الدر (٢٠٠١م):

هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على العلاقة بين الكرتون التلفزيوني واتجاهات الأطفال نحو العنف من خلال دراسة تحليلية لعينة عشوائية من أفلام الكرتون في التلفزيون المصري للاستدلال على المؤشرات العامة لأحداث العنف السائد في هذه الأفلام.
وقد اشتملت العينة على مجموعة من أطفال المرحلة الابتدائية،وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي لتحليل مضمون سلسلة متنوعة من أفلام الرسوم المتحركة التي تم إذاعتها على القناة الأولى بالتلفزيون المصري،وغطت ٢٢,٥ساعة،وقد تم اختيار هذه الأفلام الكرتونية بصورة عشوائية،وكذلك استخدمت الباحثة المنهج المسحي نفسه على جمهور وسائل الإعلام من الأطفال بالمرحلة الابتدائية باستخدام صحيفة استبيان بهدفالتَعَرُّف على العلاقة بين مظاهر العنف الشائعة التي يتعرض لها الأطفال من خلال الكرتون التلفزيوني،واتجاهاته نحو العنف في الحياة الواقعية بحسب متغيرات الدراسة، وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- احتل أسلوب العنف المرتبة الأولى بنسبة ٤٤%،وجاءت من أنواع العنف مظاهر العنف البدني بنسبة مرتفعة بلغت٧١,٢% مقابل ٢٨,٨% من مظاهر العنف اللفظي،وأما مظاهر العنف الفردي فقد بلغت نسبتها ٦٥,٧%،بينما مظاهر العنف الجماعي بلغت نسبتها٣١,٣%.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الأسباب الاجتماعية جاءت في مقدمة أسباب ارتكاب الشخصيات الكرتونية التلفزيونية للعنف بنسبة٤٤,٣٥%،تلتها الأسباب الاقتصادية بنسبة٦٦,٦%،ثم الأسباب النفسية بنسبة ١٧,٢%.
- ارتفاع نسبة العقاب المادي عن العقاب المعنوي بنسبة ٦٧,٣% مقابل نسبة ٣٢,٧%.

٩) دراسة الحسيني (٢٠٠٢م):

هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على مدى تعرض الأطفال للدراما الموجهة إلى الكبار في القناة الأولى في التلفزيون المصري،وكيفية تأثير ذلك على تنشئتهم عموماً،مع التركيز على ثلاثة جوانب في العملية الحيوية، وهي: (الأدوار الاجتماعية-القيم-الاتجاهات). وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية،وكان عدد أفرادها٥٠٤ فرداً،تم تقسيمهم بالتساوي بين الذكور، والإناث من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية تراوحت أعمارهم بين٧-١٥سنة،وقد ضمت هذه الدراسة ثلاثة مستويات اجتماعية،اقتصادية ثقافية مختلفة، من المدارس الحكومية ومن المدارس الخاصة والمدارس الأجنبية، وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى،ومنهج المسح الميداني،وكذلك استخدمت استبياناً تضمن ٤٤ سؤالاً تم ملء إجابات أسئلته من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين لاختبار فروض الدراسة، وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الدراما العربية تعمل في غالب الأحيان على تشويه النظام القيمي للشخصيات الرئيسية،فهناك قيمٌ سلبيةٌ موجودة بصورة كبيرة مثل: الكذب، والخيانة، والنفاق ،المادية،وحب المظاهر،وعدم المسئولية،بينما كادت أن تغيب بعض القيم الإيجابية المهمة،مثل:الوفاء،والصدق،والإيمان،والكرامة.
- تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات.
- يؤثر معدل تعرض الطفل لدراما الكبار على تقليد الأطفال للشخصيات التي تتضمنها هذه الدراما.
- زيادة تعرض الأطفال للدراما العربية،قد يكون سبباً في تشويه القيم.

١٠) دراسة قادوس(٢٠٠٢م):

هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري والتي وجهت للأطفال في سن ما قبل المرحلة الابتدائية.

وقد تمثلت إجراءات الدراسة، في اختيار عينة من برامج الأطفال بالتلفزيون المصري الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة عبر القناتين الأولى والثانية خلال دورة برامجية لمدة ثلاثة شهور في الفترة بين: ١٩٩٨/١/١م، حتى١٩٩٨/٢/٣١م،وتم استخدام المنهج الوصفي المتمثل في أسلوب تحليل مضمون برامج الأطفال،للتَعَرّف على ما تتضمنه هذه البرامج من قيم أخلاقية،وتم استخدام استمارة للتحليل،وكذلك تم استخدام أسلوب دراسة الحالة لعددٍ من معلمات رياض الأطفال، وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- إن نسبة القيم الأخلاقية المتضمنة في برامج الأطفال بلغت ٦٧,٣٧% من إجمالي برامج الأطفال،وكان أغلبها في محتوى برامج أطفال القناة الأولى بنسبة٥,٦٢%.
- شغلت القيم الأخلاقية بمضمون برامج الأطفال في القناة الأولى ٤٢,٤٩% من إجمالي برامج الأطفال عينة القناة الأولى،بينما شغلت نسبة٩٨,٢٦% من إجمالي القناة الثانية.
- إن أغلب القيم الأخلاقية المرغوب فيها المتضمنة بالتلفزيون متلائمة مع الأطفال، وتختلف حسب جهة الإنتاج.
- تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها تتالياً؛ بنسبة ٨٢,٢٢% و١٧,٧٨%.
- وردت القيم في بعض نماذج السلوك الأخلاقي بصورة محسوسة بنسبة ٦٩,٣٧%،وبصورة مجردة بنسبة ٣٠,٦٣%.
- احتلت اللغة العربية البسيطة العامية نسبة ٩٧,٧٨%،بينما اللغة العربية الفصحى نسبة ٢,٢٢%.
- تعمل برامج الأطفال على تدعيم القيم الأخلاقية بنسبة ٦٣,٧%، وتدعو إلى التحلي بها بنسبة٥,٣٧%.
- بلغت القيم العامة المصاحبة للصورة المرئية التي قد لا تجذب الأطفال نسبة ١٦,٧٤%،وكان أغلبها بمصاحبة صورة المذيع بنسبة ٣٢,٥٩% من الإجمالي.

- بلغت نسبة الحديث المباشر ٢٣,٧١%،وتلتها نسبة حوار المذيع ٢٢,٩٥%.
- لم تهتم البرامج بالقيم التي تسعى إليها معلمات الرياض لإكسابها للأطفال.
- جاءت قيمتي (الإيمان بالله وطاعته) في المركز الأول، ثم قيمة (النظافة)،وتلتها قيمة(حب الآخرين)،وظهر ضعف الاهتمام بقيمتي(الصدق- النظام).

١١) دراسة عقل(٢٠٠١م):

هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على القيم السلوكية الأكثر والأقل أهمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية،وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،واستخدم الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.
وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها مايلي:

- إن القيم الاجتماعية المستمدة من العقيدة والتي تنسجم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية كبر الوالدين،الأمانة، الصدق، التعاون، من القيم الأكثر أهمية لدى عينة الدراسة من القيم الفكرية والشخصية.
- إن القيم الفكرية اقل أهمية لدى عينة الدراسة وهذا يشير إلى قصور المناهج في ترجمة تلك القيم إلى واقع ملموس، وإلى هوة واسعة بين ما نخطط له ونمارسه، وإلى تناقض بين ما نقول ونفعل.
- إن أساليب تعليم القيم وتعلمها التي احتلت ترتيبا متقدمًا هي: طريقة المشروع، لعب الأدوار،المناقشة والحوار، القدوة، المحاكمة العقلية؛ لأن هذه الطرق تتيح للطلبة فرصة اختيار القيمة ومناقشتها بين بدائل كثيرة، مما يعمق الاقتناع بها ومن ثم تقديرها وممارستها.

١٢) دراسة إلفيادا و سوسكن Elvyda & Martisauskienė(2002) :

هدفت لمعرفة منظومة البناء القيمي واتجاهات المراهقين بين عمر ١٣-١٤ سنة تجاه القيم الروحية وأولويات التغيير،وهي عبارة عن استطلاع رأي تم في دولة (ليتوانيا) عن مواقف المراهقين واتجاهاتهم نحو القيم الروحية والدينية في المجتمعات سواء الكبيرة أو الصغيرة، وقد تمت مقارنة معلومات هذا الدراسة بتلك المعلومات التي تم تسجيلها منذ عقدين من الزمن والتي اختصت بمجتمع السلطة في ذلك الوقت ولذا فمحور الدراسة كان هو الصفات الخاصة بمواقف المراهقين من القيم الروحية في أنواع مختلفة من المدارس الثانوية،وقد تلخصت إجراءات الدراسة في المرحل التالية :

أولاً : تم تطبيق طريقة (تقييم أو تخمين النماذج القدوات) وذلك عندما تم تكليف المراهقين بأن يقوموا بوضع قائمة بالصفات الشخصية الأهم والأبرز في الجانبين الديني والروحي،ثم طُلب من المراهقين أن يختاروا صفتين أو ثلاث من قوائمهم التي أعدوها وانيُعَرِّفوها من منظورهم أو تصورهم الشخصي لهذه الصفات .

ثانياً : محاكاة طريقة البحث التي قدمها الباحث (M.Rokeach) وهي القيام بتحديد التسلسل الهرمي لكل من القيم الفعالة والنهائية عند المراهقين وعلاقتها بما وجده المراهقين من تأثير لمثل هذه القيم على تكوين اتجاهاتهم وشخصياتهم ينياً وروحياً

،وقد ساعدت هذه الطريقة في البحث التي استخدمت الترتيب الرأسي في تعريف القيم وترتبها حسب الأهمية من الأعلى إلى الأدنى مكانة عند دراسة الاتجاهات نحو القيم .

ثالثاً : طريقة الترتيب الأفقي في البحث،وقد استخدمت هذه الطريقة للكشف عن مواقف الطلاب نحو القيم من منطلق وصفهم للشخصية البشرية روحياً ودينياً وقد تم سؤال الطلاب أن يرتبوا جميع القيم وهذه الطريقة في البحث قد ساعدت في الكشف عن نطاق مواقف الطلاب الحقيقية نحو القيم الروحية .

١٣) دراسة السليطي وآخرون(٢٠٠٤م):
هدفت الدراسة لوضع تصور مقترح لتعزيز منظومة القيم التربوية في المدرسة الثانوية بدولة قطر،،وتكونت عينة الدراسة من عدد من معلمي مدارس المرحلة الثانوية «بنين وبنات» في دولة قطر في تخصصات التربية الإسلامية، واللغة العربية، والمواد الاجتماعية،والمجتمع العربي،بالإضافة لمديري ووكلاء تلك المدارس، وقد تحددت إجراءات الدراسة في:

- تحليل محتوى كتب المواد الدراسية لمواد التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والمجتمع العربي، بالمرحلة الثانوية لمعرفة القيم المتضمنة فيها للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.
- إجراء المقابلات مع الهيئتين التدريسية والإدارية بالمدرسة في ضوء محاور الاستبانة وبنودها.
- تطبيق بطاقة الملاحظة لتشخيص أداء المعلم داخل الصف.
- وضع التصور المقترح (المأمول) لمنظومة القيم التربوية في المدرسة الثانوية.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة للتعرف على القيم التربوية المتضمنة في الكتب ومعرفة الفعاليات والأنشطة التي يتم ممارستها في مدارس المرحلة الثانوية من أجل تعزيز القيم التربوية وتنميتها،وقد كشفت نتائج الدراسة أن:

- معظم القيم التربوية التي تضمنتها القائمة قد وردت في معالجات الكتب المدرسية (عينة الدراسة) بالمرحلة الثانوية، بمعنى أن هناك قيما تضمنتها كتب التربية الإسلامية مثلا وقد تكون وردت هذه القيم في كتب أخرى، وقيما لم تتضمنها كتب التربية الإسلامية وتضمنتها كتب أخرى، وهذا يعني أن الكتب الدراسية (عينة الدراسة) قد تكاملت في معالجتها لمعظم القيم التربوية، وقد تعددت طرق معالجة هذه القيم بين الفقرة والتقويم والصورة والشكل والرسم البياني وان كانت بصورة متفاوتة.
- يوجد شبه إجماع -من عينة الدراسة-على أهمية الالتزام بالقيم التربوية وممارستها في البيئة المدرسية.
- يوجد قصور في الكفايات اللازمة والضرورية لتدريس القيم التربوية لمعظم المهارات التدريسية لدى المعلم (تخطيط الدرس والتمهيد للدرس وطرق التدريس والأنشطة التعليمية والتقويم)، وهذا يؤكد على ضرورة وحتمية تدريب

المعلم على ثقافة القيم التربوية ومداخل تدريسها وتقويمها وطرق اختيار ومصادر التعلم المناسبة لتدريسها.

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأداء المعلمين والمعلمات حول تعليمهم القيم التربوية داخل غرف الصف،

وقد جاءت توصيات الدراسة لتؤكد على:

- مراجعة الكتب الدراسية بالمرحلة الثانوية وتدعيمها بالقيم اللازمة في ضوء التصور والمقترح والتي تتوافق مع المحتوى العلمي وفهم المتعلم، وتخدم قضايا المجتمع.
- تدريب المعلم على مداخل تدريس القيم التربوية وتقويمها في ضوء التوجهات المعاصرة في هذا المجال.
- إبراز أهمية القيم التربوية في إمداد المعلم والمتعلم بالمعلومات والسلوكيات الصحيحة، والاتجاهات المرغوبة تجاه قضايا المجتمع.
- الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة التي قامت بإعداد برامج أو كتب تعالج قضايا ومشكلات المجتمع من منظور القيم.
- التأكيد على أهمية دور الأنشطة الصفية واللاصفية في تدعيم القيم التربوية وتنميتها.
- إعداد دليل للقيم التربوية للمدارس في دولة قطر.

١٤) دراسة دونا وآخرون (Dona et al(2004 :

وهي دراسة تعنى بتوظيف التقنية في مجال القيم،حيث هدفت إلى تدريب المعلمين عن طريق الإنترنت على كيفية إرشاد وتوجيه الطلاب على التغلب على المشاكل الجسيمة التي تواجههم جراء تعاطي المخدرات والعنف والسرقة، وكذلك تدريب المعلمين على تنمية مهارات استخدام صفحات الويب في العملية التعليمية.

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ معلماً زود كل منهم برابط للموقع المعد لغرض الدراسة على الإنترنت،واسم للمستخدم، وكلمة سر لدخول الموقع،كما زود كل منهم بالتعليمات المناسبة عن طريق البريد الإلكتروني.

وأظهرت نتائج الدراسة أن برامج التدريب عبر الإنترنت قادرة على دعم التعليم،خاصة إذا كانت مقدمة بأسلوب مبسط يسهل الوصول إليها واستخدامها والاستفادة منها.

١٥) دراسة مرام الحازمي(١٤٢٧هـ):

هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على موقف طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة من بعض القيم التربوية المتمثلة في قيمة الوقت،وقيمةالمعْرِفة،وقيمة تحمل المسؤولية،وتحديد أثر متغيرات : الجنس،والكلية ،والمستوى الجامعي،والحالة الاجتماعية للطالب الجامعي على موقفه من تلك القيم.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت دراستها ميدانيًا على مجتمع طلاب وطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة،وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤١٥)طالبًا وطالبة،أي ما يعادل ٥% من مجتمع الدراسة الأصلي،موزعين على مختلف الكليات والمستويات الجامعية،كما استخدمت الباحثة اختبار المواقف أداةً لدراستها.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها أن طلاب الجامعة يتمثلون قيمة تحمل المسؤولية بشكل أكبر من تمثلهم لقيمتي الوقت والمَعْرِفة، في حين حصلت قيمة الوقت على الاهتمام الأدنى لطلاب الجامعة،كما ظهرت فروق دالة إحصائيًا في قيمة تحمل المسؤولية لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق دالة بين الذكور والإناث في موقفهم من قيمتي الوقت والمَعْرِفة، وأن هناك أثر لمتغير الكلية بالنسبة لقيمة الوقت كانت الفروق لصالح طلاب كلية الدعوة والمجتمع وعلوم الحاسبات، وكذلك لطلاب المستوى الأول على بقية المستويات،وبالنسبة لقيمةالمَعْرِفة كانت لصالح طلاب كلية الدعوة،وبالنسبة لقيمة تحمل المسؤولية كانت لصالح طلاب كلية التربية وكلية الدعوة .

وبناًء على نتائج الدراسة؛ أوصت الباحثة بزيادة التركيز على تدريس القيم التربوية في المرحلة الجامعية من خلال تضمينها في المناهج الجامعية والأنشطة المختلفة،وأكدت على دور التربية الإسلامية في هذا المجال،وعلى ضرورة التعاون بين عناصر الجامعة من إدارة وطلاب وأعضاء هيئة التدريس لنشر القيم التربوية بين أبناء الوطن، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع القيم على مراحل دراسية أدنى وأدوات بحث مختلفة واختيار متغيرات وقيم أخرى.

١٦) دراسة كرامة (٢٠٠٧م) :

بعنوان" دور وسائل الاتصال والإعلام في بناء القيم التربوية عند الأطفال في المرحلة الابتدائية"،وقد هدفت إلى:

• التَعَرُّف على القيم التربوية، وبيان ما ينبغي التركيز عليه،وبناؤه في أطفال المرحلة الابتدائية، وتوضيح دور وسائل الاتصال والإعلام في ذلك.

• تقديم منظومة مقترحة لأهم القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في البرامج والمواد،والأنشطة المُقدَّمة في وسائل الاتصال والإعلام لأطفال المرحلة الابتدائية.

• اقتراح نماذج تطبيقية لبناء القيم التربوية في أطفال المرحلة الابتدائية ليتعاملوا إيجابياً مع مجتمعهم، مع متغيرات العصر.

وقد اعتمدت هذه الدراسة ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي هي:

• المنهج التاريخي: لتأصيل الجوانب النظرية والتاريخية المرتبطة بأدبيات الدراسة فيما يتعلق بالقيم التربوية وأهميتها، وأثرها في العملية التربوية والتعليمية، والتَعَرُّف على الاتصال والإعلام ودورهما في بناء القيم وتأسيسها،وترسيخها والمحافظة عليها.

• المنهج الوصفي: لدراسة الظاهرة،وبيان خصائصها، وحجمها بغرض تقديم تصورٍ شاملٍ لبناء القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال التي يتم تقديمها عبر وسائل الاتصال والإعلام.

• المنهج النقدي: بهدف تقديم رؤية تحليلية ونقدية للبرامج المُقدَّمة للأطفال من خلال وسائل الاتصال والإعلام، والوقوف على ما تتضمنه من قيم تربوية.

وقد تم اختيار أطفال المرحلة الابتدائية، التي تنقسم إلى قسمين:[طفولة وسطى من(٦-٩)سنوات، وطفولة متأخرة من(٩-١٢)سنة]،وهي من أهم مراحل تشكيل الطفل عقلياً وانفعالياً وسلوكياً وبدنياً،وقد سعت الدراسة لتقديم نماذج تطبيقية مقترحة لبناء القيم التربوية في أطفال المرحلة الابتدائية: كقيمة الإيمان بالله،قيمة بر الوالدين،وقيمة الولاء والانتماء للوطن،قيمة تحمُّل المسئولية،قيمة التعاون، وفي نهاية المطاف خلصت الدراسة لتقديم عدد من التوصيات،كـ:

• أن تقوم مؤسسات التربية بتقديم برامج توعوية للأسرة عبر وسائل الاتصال، والإعلام لتقوم بدورها الأساس في بناء القيم عند أبنائها منذ الصغر.

• أن تهتم المؤسسات الدينية،كالمساجد، ودور العلم الشرعي بتدعيم القيم التربوية في نفوس الكبار، والصغار، ونشرها في المجتمع، وتعزيزها بين أفراده، وجميع شرائحه، وفي مجالات العمل المختلفة.

• أن يتم إلحاق المعلمين في المدارس ببرنامج تدريبي عن (تعليم وبناء القيم) ليقوم عملهم على منهجية علمية، وبرؤية فنية احترافية.

أن تُخصص المدارس حصصاً خاصةً عن قيمٍ محددةٍ، وفق برنامجٍ زمنيٍ خلال العام الدراسي،ويتم تقويم المنهج، والإدارة، والمعلم، والطالب بصورة مستمرة للوقوف على أثر، ونجاح البرنامج.

• إجراء دراسات في مجال القيم التربوية،كدراسة أثر القيم التربوية على سلوك طلاب المرحلة الثانوية في التعليم الجامعي،واتجاهات الطلاب نحو القيم التربوية.في مواجهة الإرهاب،دور الأسرة في تربية القيم لدى الشباب.

١٧) دراسة الحارثي(١٤٢٧هـ):

هدفت الدراسة إلى تتبع مدى توافر القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ.
وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بإعداد أداه تحليل محتوى لتحليل القيم في عينة من البرامج الموجهة للشباب بقناة المجد،وكان من أبرز نتائج الدراسة، ما يلي:

- تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة.
- تعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين.
- حصل برنامج (الراصد) على المرتبة الأولى في تكرار القيم الإسلامية؛ إذ تكررت(١٦٦) مرة، ثم جاء برنامج (أول اثنين) في المرتبة الثانية؛ إذ تكررت من خلاله القيم (١٤٣) مرة، وجاء برنامج ميادين في المرتبة الثالثة بتكرار للقيم قدره(٩٦) مرة.

- توفرت فئات القيم الإسلامية السبع في محتوى عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، وكان أكثر فئات القيم تكراراً فئة القيم الأخلاقية، ثم الإيمانية، ثم الثقافية، ثم الاجتماعية، ثم الوطنية، ثم الجمالية.
- قيمة العلم كانت هي أكثر القيم تكراراً في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية؛ إذ تكررت ست وعشرين مرة.
- تكررت القيم الإسلامية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية بشكل عام (٤٠٥) مرة.

١٨) دراسة المالكي(١٤٢٩هـ):

هدفت الدراسة إلىالتَعَرُّف على دور منهج الحديث والثقافة في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي،وقام بإعداد استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة التي جمعت بين (٢٠) مشرفا تربوياً،و(٧٥) معلماً للتربية الإسلامية،وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- أن أعلى جانب في القيم الخلقية هو الجانب الإيماني بدرجة عالية،حيث بلغ متوسطه(٣,٢٥) بنسبة(٨١,٢٥%)، في حين حصل الجانب العَرَّفي على الدرجة الأدنى بدرجة ضعيفة بمتوسط (٢,٤٥) ونسبة(٦١,٢٥%).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة وقد كانت الفروق لصالح ذوي الخبرة الأعلى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية، وكانت الفروق لصالح الذين يعملون في مكتبي إشراف الشرق والشمال على باقي المراكز.
- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

١٩) دراسة الفقيه(١٤٢٨هـ):

بعنوان: "دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة"، وهدفت الدراسة هذه الدراسة إلى توضيح: أهمية القيم الخلقية في الإسلام وأثرها على الفرد والمجتمع، والكشف عن دور النشاط الرياضي في تنمية قيم(الصدق، والأمانة،والتعاون،والشجاعة). وقد شملت عينة الدراسة على (٧٠) معلمًا من معلمي التربية البدنية في المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ. وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم فهو مجال

عملي تطبيقي لتنمية القيم، وأن التمسك بالقيم الخلقية الإسلامية المستمدة من المنهج الإسلامي هي السبيل إلى تميز جيل اليوم ليسمو ويعلو كجيل الأمس،وأن النشاط الرياضي يعمل على تنمية القيم الخلقية (الصدق، الأمانة، التعاون، الشجاعة) بدرجة عالية، وأن المعلمين الحاصلين على مؤهل البكالوريوس أكثر تنمية للقيم من المعلمين الحاصلين على مؤهل أقل.

٢٠) دراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والقيم الإسلامية التربوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وعن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً في التزامهم بالقيم الإسلامية التربوية، وقد استخدم الباحث منهج البحث الوصفي المسحي التحليلي نظراً لأهميته فيمعْرِ فة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة.

وقد تضمنت عينة الدراسة على عدد من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، بلغ عدد ٥٠٠ طالباً،كان متوسط أعمارهم ١٧ سنة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحصيل الدراسي والقيم التربوية الإسلامية في جميع محاور القيم التي ينبغي أن يلتزم بها الطالب مع نفسه، ومع معلمه،ومع زملائه، وكذلك مع المؤسسات التعليمية،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً في جميع محاور القيم التي ينبغي أن يلتزم بها الطالب مع نفسه، ومع معلمه،ومع زملائه، وكذلك مع المؤسسات التعليمية لصالح الطلاب المتفوقين.

٢١) دراسة الجلاد(١٤٢٩هـ):

هدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة القيم لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وتوزيعها وقوتها حسب مجالات القيم الدينية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية،ومعرفة مدى تأثير عدد من العوامل الديموغرافية على التنبؤ بمنظومة القيم وتوزيع مجالاتها المختلفة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي،مستخدماً أداتين لقياس منظومة القيم، صممت الأولى لقياس قوة مجالات القيم الستة لدى الطلبة، وصممت الثانية لقياس قوة القيم الفرعية ضمن هذه المجالات الستة،وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٩٧)طالباً وطالبة منهم (١٤٥)طالباً و(٤٥٢) طالبة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م،وقد كان من أهم نتائج الدراسة: أن القيم الدينية جاءت في الرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي، وأظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث والاقتصادية لصالح الذكور، وكذلك وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي في مجالات القيم الستة جميعها. كما أظهرت النتائج المتعلقة بالقيم الفرعية أن قيم : الصلاة،والطموح، والطاعة، والحرية،والإنتاجية،وتأمل الطبيعة احتلت الرتب الأولى كقيم فرعية دينية، ومعرفية ،واجتماعية،وسياسية،واقتصادية، وجمالية، وأن القيم المتعلقة بالصلاة،و الإيمان، والآخرة،والإخلاص،والخشوع، والتوحيد،والطهارة،والطاعة،والأسرة،والتسامح؛ قد احتلت الرتب العشر الأول من

حيث الأهمية للطلبة، تنتمي سبع منها إلى القيم الدينية ،وثلاث للقيم الاجتماعية،في حين احتلت القيم الفرعية المتعلقة بالربح، والرسم والموسيقى، والفن، والتصنيع، والمسرح، والسلطة، والشورى، والخيال، والثروة،آخر عشر رتب من حيث الأهمية بالنسبة للطلبة،خمس منها للقيم الجمالية، وثلاث للقيم الاقتصادية، واثنتان للقيم السياسية.

٢٢) دراسة المالكي (١٤٣٠هـ):

هدفت الدراسة للتعرف على دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها،استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم استبانة لهذا الغرض، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث وعددهم ٨٥ معلماً، وقد خلصت الدراسة لعدد من لنتائج من أهمها: الموافقة على مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (٣,١٨) والموافقة على مدى توفير القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام (٣,٢٨) .والموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام (٣,٣٤). والموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية إيجابياً الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (٣,١٣) .

٢٣) دراسة الجهني(١٤٣٠هـ):

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع،واستخدمت المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة ترتيب القيم السلوكية التي أعدها محمود عطا حسين عقل سنة (٢٠٠٠م)،وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣٣)طالباً من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع من الذين يدرسون في تخصصات وأقسام مختلفة من التعليم الحكومي والأهلي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ . وكان من أهم نتائج الدراسة:

- جاءت القيم الإنسانية في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد القيم لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع بينما تأتي القيم الفكرية في المرتبة الأخيرة.
- توجد فروق دالة إحصائياً في ترتيب كافة أبعاد القيم بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع لصالح طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب مدارس التعليم الأهلي وطلاب مدارس التعليم العام الحكومي في ترتيب أبعاد القيم الفكرية والشخصية والإنسانية لصالح طلاب مدارس التعليم الأهلي .

❖توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب قسم العلوم الطبيعية وطلاب قسم العلوم الشرعية في ترتيب أبعاد القيم، ما عدا بعد القيم الأسرية وذلك لصالح قسم العلوم الطبيعية .

٢٤) دراسة العيسى(١٤٣٠هـ):

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، استخدم الباحث المنهج الوصفي،وصمم استبانة لغرض الدراسة تألفت من (٦٧) عبارة،تم تطبيقها على عينة تكونت من (١٦١) معلماً للتربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة في (٦٤) مدرسة متوسطة،وكان من أهم نتائج الدراسة :

- ❖ احتلت قيمة"بر الوالدين" المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٧٥) ودرجة أهمية كبيرة. بينما "الشورى" جاءت في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة) بمتوسط يعادل (١,٩٩)، ودرجة أهمية متوسطة.
- ❖ في الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية احتل أسلوب " تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة" المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٩٠) ودرجة أهمية كبيرة،بينما جاءت مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين في المرتبة الثالثة والعشرون (الأخيرة) بمتوسط يعادل (١,٥٩) ودرجة أهمية ضعيفة.
- ❖ فيما يتعلق باكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الأفعال السلوكية احتل الفعل السلوكي "يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم " والذي يدل على قيمة "بر الوالدين " المرتبة الأولى بمتوسط يعادل (٢,٣٥) ودرجة أهمية كبيرة بينما " يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها" والذي يدل على قيمة "الشورى" جاء في المرتبة الثانية والعشرون (الأخيرة) بمتوسط يعادل (١,٤٩) ودرجة أهمية ضعيفة .

التعليق على دراسات القسم الثاني :

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة والتي اهتمت بمنظومة القيم والعناصر الفاعلة في بنائها، يمكن استنتاج الآتي:

- تمحورت جميع الدراسات بشكل عام حول مجال القيم الأخلاقية والتربوية،وتباينت من حيث أهدافها والجوانب التي ركزت على دراستها، حيث سعت لتقصي:

-القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب مرحلة معينة والتعرف على أساليب تنميتها كدراسة العيسى(١٤٣٠هـ).

-درجة توافرها في برامج التلفاز: كدراسة الحارثي(١٤٢٧هـ)، دراسة قادوس (٢٠٠٢م)، ودراسة الحسيني (٢٠٠٢م)،ودراسة الدر (٢٠٠١م)، ودراسة سهام(١٩٩٦م)،ودراسة صباح (١٩٩٦م)، ودراسة رضا(١٩٩٤م)، ودراسة كروش Crouch (1989) .

-درجة توافرها في المقررات الدراسية: كدراسة السليطي وآخرون (٢٠٠٤م) ،ودراسة العبادي(٢٠٠٠م)، ودراسة الخليفة(٢٠٠٠م)، ودراسة شارب و زميله Sharp and Wood (1994) .

-دور المناهج في تعزيز القيم: كدراسة المالكي(١٤٣٠هـ)،ودراسة المالكي (١٤٢٩هـ)، ودراسة الفقيه(١٤٢٨هـ).

-درجة أهميتها بالنسبة للمتعلمين: كدراسة الجلاد(١٤٢٩هـ)،ودراسة الجهني (١٤٣٠هـ)،ودراسة مرام الحازمي(١٤٢٧م)، دراسة عقل(٢٠٠١م).

-واقع الفعاليات والأنشطة التي تتم ممارستها في المدارس من أجل تعزيز القيم التربوية وتنميتها كدراسة السليطي،وآخرون(٢٠٠٤م).

-العلاقة بين التحصيل الدراسي والقيم الإسلامية التربوية: كدراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م)

-أثر توظيف التقنية في بناء القيم: كدراسة دونا وآخرين Dona and others (2004) .

-دور وسائل الاتصـال والإعـلام فـي بناء القيم التربوية: كدراسة كرامة (٢٠٠٧م).

-التسلسل الهرمي للقيم من حيث الأهمية،كدراسة إلفيادا (2002)،Elvyda

- استخدمت الدراسات المنهج الوصفي بأنماطه المختلفة فمنها من ركز على طريقة المسحية الميداني: كدراسة العيسي(١٤٣٠هـ)،ودراسة المالكي(١٤٣٠هـ)، ودراسة الجهني(١٤٣٠هـ)،ودراسة المالكي(١٤٢٩هـ)،ودراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م)، ودراسة الفقيه(١٤٢٨هـ)، ودراسة مرام الحازمي(١٤٢٧م)، ودراسة السليطي وآخرون (٢٠٠٤م)،دراسة عقل(٢٠٠١م)، ودراسة كروش(crouch,1989) ،ومنها ما ركز على تحليل المحتوى كدراسة الحارثي(١٤٢٧هـ)،ودراسة قادوس(٢٠٠٢م) ،ودراسة إلفيادا (2002 ،Elvyda)،ودراسة الحسيني (٢٠٠٢م)،ودراسة الدر(٢٠٠١م) ،ودراسة العبادي(٢٠٠٠م)، ودراسة الخليفة(٢٠٠٠م)، ودراسة سهام (١٩٩٦م)، ودراسة صباح (١٩٩٦م)، ودراسة رضا(١٩٩٤م)، ودراسة شارب وزميله(Sharp and Wood ,1994)،ومنها ما أستخدم أكثر من منهج ونمط كدراسة كرامة (٢٠٠٧م)حيث أستخدم ثلاثة مناهج هي التاريخي والوصفي والنقدي، ودراسة السليطي وآخرون (٢٠٠٤م) حيث استخدمت أسلوبي تحليل المحتوى والمقابلة، ودراسة الحسيني (٢٠٠٢م) حيث استخدمت أسلوبي تحليل المحتوى،والمسح الميداني.
- جاءت نتائج وتوصيات الدراسات لتؤكد على:

- أهمية دراسة القيم والعوامل المسبب لانهيار القيم أو اضمحلال البعض منها في ظل الاندماج والتداخل مع العالم الخارجي، والمستجدات التي فرضتها علينا ظروف العصر.
- إن القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة.

- تعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين،كما تشير لذلك دراسة الحارثي(١٤٢٧هـ).
- أن النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم فهو مجال عملي تطبيقي لتنمية القيم،كما جاء في دراستي السليطي وآخرون (٢٠٠٤م)،والفقيه(١٤٢٨هـ).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والقيم التربوية الإسلامية.
- هناكدوراً بارزاً لمناهج التربية الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية، كمنهج التربية الوطنية كما جاء في دراسة المالكي(١٤٣٠هـ)،ومنهج الحديث والثقافة الإسلامية كما جاء في دراسة المالكي(١٤٢٩هـ).
- إن القيم الاجتماعية المستمدة من العقيدة والتي تنسجم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية كبر الوالدين،الأمانة، الصدق، التعاون، من القيم الأكثر أهمية لدى طلاب المرحلة الجامعية في حين إن القيم الفكرية اقل أهمية لدى **عينة الدراسة** وهذا يشير إلى قصور المناهج في ترجمة تلك القيم إلى واقع ملموس، وإلى هوة واسعة بين ما نخطط له ونمارسه، وإلى تناقض بين ما نقول ونفعل،كما تشير إلى ذلك دراسة مرام الحازمي (١٤٢٧هـ).
- يوجد قصور في الكفايات اللازمة والضرورية لتدريس القيم التربوية لمعظم المهارات التدريسية لدى المعلمين كتخطيط الدرس والتمهيد للدرس وطرق التدريس والأنشطة التعليمية والتقويم، وهذا يؤكد على ضرورة وحتمية تدريب المعلم على ثقافة القيم التربوية ومداخل تدريسها وتقويمها وطرق اختيار ومصادر التعلم المناسبة لتدريسها،كما جاء في دراسة السليطي وآخرون (٢٠٠٤م).
- حذرت بعض الدراسات من خطورة بعض البرامج التلفزيونية والدرامية على البناء القيمي، حيث:

-أشارت دراسة الحسيني (٢٠٠٢م) "أن الدراما العربية تعمل في غالب الأحيان على تشويه النظام القيمي للشخصيات الرئيسية،فهناك قيمٌ سلبيةٌ موجودة بصورة كبيرة مثل:الكذب،والخيانة،والنفاق،المادية،وحب المظاهر،وعدم المسئولية،بينما كادت أن تغيب بعض القيم الإيجابية المهمة،مثل: الوفاء،والصدق،والإيمان، والكرامة" وتتفق معها في ذلك دراسة الدر (٢٠٠١م)، حيث تقول أن "زيادة تعرض الأطفال للدراما العربية،قد يكون سبباً في تشويه القيم"،وتشير كذلك إلى تفشي مظاهر العنف في هذه الدراما،حيث احتل أسلوب العنف المرتبة الأولى بنسبة ٤٤%،وجاءت من أنواع العنف مظاهر العنف البدني بنسبة مرتفعة بلغت٧١,٢% مقابل ٢٨,٨% من مظاهر العنف اللفظي،وأما مظاهر العنف الفردي فقد بلغت نسبتها ٦٥,٧%،بينما مظاهر العنف الجماعي بلغت نسبتها٣١,٣%.

-جاءت القيم الدينية في المركز الأخير من محتوى برامج الكرتون ،حيث جاءت قيمة(الإيمان بالله)بنسبة٥,٧%من مجموع القيم الكلية التي وردت في البرامج، كما تشير إلى ذلك دراسة سهام(١٩٩٦م)، وتتفق معها صباح (١٩٩٦م)في ذلك حيث ذكرت أنها"لم تحظى القيم الدينية بالقدر المُناسب من الأهمية على الرغم من

أهميتها في حياة الطفل التي تُعد هي مرحلة وضع الأسس التي تقوم عليها شخصية الطفل".

- لا يوجد توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في بعض الكتب ككتب اللغة العربية حيث تشير دراسة الخليفة(٢٠٠٠م)إلى أنه تم التركيز على مضامين معينة فقط ؛ فجاءت تكراراتها عالية: كالصداقة وبر الوالدين، وحب العلم في حين هُمِّشت مضامين أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة: كحب اللغة العربية والنزهة وإفشاء السلام، وهذا يعد خللاً في التأليف يتعين تداركه.
  - ✓ أهمية أن تقوم مؤسسات التربية بتقديم برامج توعوية للأسرة عبر وسائل الاتصال، والإعلام لتقوم بدورها الأساس في بناء القيم عند أبنائها منذ الصغر، وفق خطةٍ منهجيةٍ إجرائية، تقوم على التوجيه، والتربية بالقدوة، والملاحظة، والتعزيز الإيجابي، والسلبي، وهو مما يُهيئ الطفل إيجابياً عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية.
  - ✓ ينبغي أن يتم إلحاق المعلمين في المدارس ببرنامج تدريبي عن (تعليم وبناء القيم) ليقوم عملهم على منهجية علمية، وبرؤية فنية احترافية.
  - ✓ استضافة الأكاديميين، والمتخصصين في مجال التربية، والإعلام، وإشراكهم في ندوات أسبوعية عبر وسائل الإعلام لبناء، وتعزيز القيم التربوية لدى طلابنا في المدارس.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث وتفحصه للدراسات السابقة،فقد استفاد منها في الجوانب التالية:

- فيالتَعَرُّف على التصنيفات المختلفة للقيم،ومن ثم الخروج بتصنيف خماسي خاص بالدراسة لعناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.
- في تحديد أسئلة الدراسة،ومصطلحاتها.
- في تدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية وإعدادها بما يتناسب وموضوعها ويغطي الجوانب الرئيسية لها.
- في بناء أداة الدراسة،ومقياسها،ومراعاة عنصري الشمول والتوازن في عملية البناء.

- استفاد الباحث من نتائج بعض الدراسات السابقة في رسم أهداف الدراسة الحالية،وصياغة مشكلتها.
- استفاد الباحث من توصيات الدراسات المستقبلية وتضمينها إجراءات الدراسة الحالية.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالقسم الأول في كونها تبحث في مجال تقنيات التعليم.
- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالقسم الثاني في كونها تبحث في مجال القيم، والبناء القيمي،ومنظومة القيم.
- تتشابه الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي، ومن حيث استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ كدراسة سكتاوي (١٤٣٠هـ)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠٩م)،ودراسة العيسي(١٤٣٠هـ) ،ودراسة المالكي(١٤٣٠هـ)،ودراسة الجهني(١٤٣٠هـ)،ودراسة المالكي(١٤٢٩هـ) ،ودراسة الفقيه(١٤٢٨هـ)، ودراسة مرام الحازمي(١٤٢٧م) ،ودراسة فاروق(١٤٢٧هـ)، ودراسة القاري (١٤٢٦هـ)، ودراسة السليطي وآخرون(٢٠٠٤م)،ودراسة عقل(٢٠٠١م)، ودراسة الحسيني (٢٠٠٢م)، ودراسة كروش(crouch,1989) .
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في ربطها لموضوعين مهمين وهما التكنولوجيا الحديثة ومنظومة القيم من حيث تأثير كلاً منهما على الآخر وهذا الموضوع من المواضيع المهمة في واقعنا المعاصر حيث أن هناك حاجة ملحة دائمة لمراجعة القيم وتأثرها بمتغيرات العصر،وفي المقابل من المهم كذلك الاستفادة القصوى من المعطيات التكنولوجية الحديثة والمتجددة.
- تميزت هذه الدراسة بتسليط الضوء على جانب من جوانب التعامل مع تكنولوجيا التعليم قد يغفل عنه الكثيرون،وهو أن التكنولوجيا قد يكون لها أثراً سلبياً على البناء القيمي للمتعلمين،وقد سعت الدراسة لتلمس هذا الجانب ومن ثم وضع البرنامج الوقائي لتلافي الأثر السلبي للتكنولوجيا،ووضع التصور المناسب لتوظيفها بصورة جيدة في تدعيم البناء القيمي للمتعلمين،وجعل التقنية دائماً أداة فاعلة في بناء القيم بدلاً أن تستخدم في هدمها.
- تميزت هذه الدراسة بالسعي لتشخيص الواقع،ثم على أساس النتائج يتم تقديم التصور المقترح الذي يمكن أن يكون نقطة انطلاق للتوظيف الأسلم والمناسب للتكنولوجيا في البناء القيمي لطلابنا في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة
ثانياً : مجتمع الدراسة وعينتها
ثالثاً : أداة الدراسة
رابعاً : الأساليب الإحصائية

تمهيد :

انطلاقاً من أهداف الدراسة، وللإجابة عن تساؤلاتها يستعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها في الدراسة، وتشمل منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وإجراءات إعداد أداة الدراسة وإجراءات تقنينها، وكيفية تطبيقها، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة؛ وذلك على النحو التالي:

أولا : منهج الدراسة :-

بناءً على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة،فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذه الدراسة، والمنهج الوصفي هو "ذلك المنهج الذي يعطي أوصافاً ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً ". (عدس وآخرون،٢٠٠٣م: ٢٤٧) .

وهذه الدراسة تعد من الدراسات المسحية، وتحديداً من دراسات المسح التربوي التي تتعلق بدراسة القضايا والمشكلات المرتبطة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل : المعلمين والتلاميذ ووسائل التعليم وطرق التدريس وغيرها،وتهدف إلى تطوير العملية التربوية، ووضع الخطط المناسبة لتحسينها .(عبيدات وأبو السميد،٢٠٠٢م: ١٠٩)

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة:

أ) مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين باختلاف المهام التي يقومون بها سواءً كانوا (مديرين ووكلاء،أو مرشدين،أو معلمين،أو أمناء مصادر تعلم) بمدارس البنين المتوسطة والثانوية التي تطبق التعليم الإلكتروني، أو تفعل التقنية بصورة مناسبة بمدينة جدة لعام ١٤٣٢/١٤٣١هـ ،وذلك للإجابة عن أداة الدراسة.

ب) عينة الدراسة :

تم اختيار عينة المدارس التي طبقت فيها أداة الدراسة(الاستبانة) بطريقة العينة القصدية لمحدودية المدارس التي توظف التقنية بصورة مناسبة، ولتباين درجة التوظيف من مدرسة لأخرى، وقد تمت استشارة مشرفي قسم المدارس الرائدة بإدارة التربية والتعليم بجدة عن أفضل المدارس المتوسطة والثانوية التي تطبق التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، مع مراعاة التوزيع الجغرافي لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة،وبالفعل تم اختيار مدارس العينة كما يتضح من الجدول(١):

جدول (١) يوضح أسماء مدارس العينة وتوزيعها على مكاتب الإشراف

ت	المدرسة	المرحلة	نوع التعليم	مكتب الإشراف

١-	الزهراوي	الثانوية	حكومي	الوسط
٢-	ابن خلدون	الثانوية	حكومي	الوسط
٣-	مجمع الأمير سلطان	الثانوية	حكومي	الشمال
٤-	مجمع النور	الثانوية	حكومي	الشمال
٥-	الأندلس	الثانوية	أهلي	الشمال
٦-	دار الفكر	الثانوية	أهلي	النسيم
٧-	الأقصى	الثانوية	أهلي	النسيم
٨-	دار الذكر	الثانوية	أهلي	الشمال
٩-	فيصل بن فهد	المتوسطة	حكومي	الجنوب
١٠-	الفاروق	المتوسطة	حكومي	الوسط
١١-	الملك فهد	المتوسطة	حكومي	الوسط
١٢-	دار الفكر	المتوسطة	أهلي	النسيم
١٣-	دار الذكر	المتوسطة	أهلي	الشمال
١٤-	دار المعرفة	المتوسطة	أهلي	الجنوب

وقد تم اختيار المجيبن من كل مدرسة بواسطة مدير المدرسة عشوائياً بحيث تشمل العينة جميع التخصصات بما لايقل عن ٣٠% من معلمي المدرسة.

ب) صفات المستجيبين من عينة الدراسة :

تم تبويب صفات المستجيبين من عينة الدراسة من خلال البيانات الشخصية التي دونوها في بداية استبانة الدراسة وفق الخصائص التالية :

- العمل الحالي
- المؤهل العلمي
- سنوات الخيرة في العمل الحالي
- التخصص
- نوع التعليم
- المرحلة

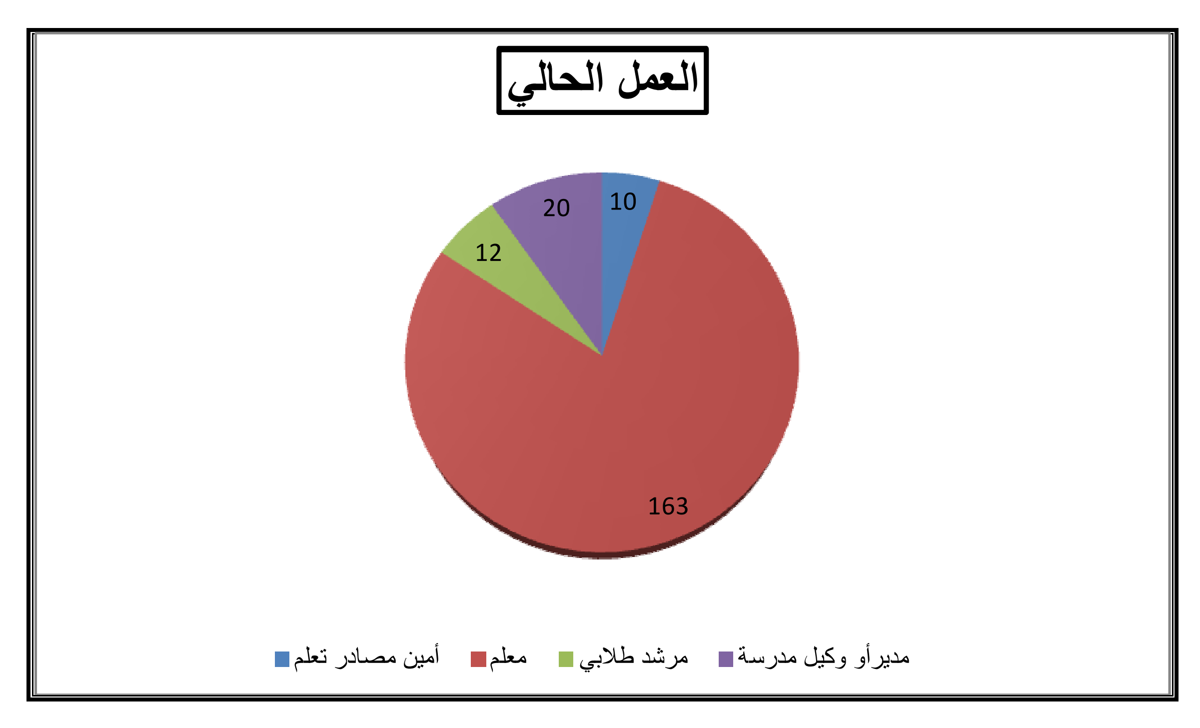
يتضح ذلك من خلال السياق التالي /

١-العمل الحالي :

جدول (٢) يوضح توزيع المستجيبين حسب العمل الحالي

العمل الحالي	العدد	النسبة
مدير أو وكيل مدرسة	٢٠	٩,٨ %
مرشد طلابي	١٢	٥,٩ %
معلم	١٦٣	٧٩,٥ %
أمين مصادر التعلم	١٠	٤,٩ %
المجموع	٢٠٥	١٠٠ %

من خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري للعمل الحالي الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة،كما في الشكل التالي:



شكل (٢) يوضح التوزيع التكراري للعمل الحالي الذي يمارسه أفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول(٢) والشكل(٢) إن معظم المستجيبين من المعلمين حيث كان عددهم (١٦٣) معلماً،وبلغت نسبتهم (٧٩,٤%) من إجمالي عدد أفراد العينة،بينما

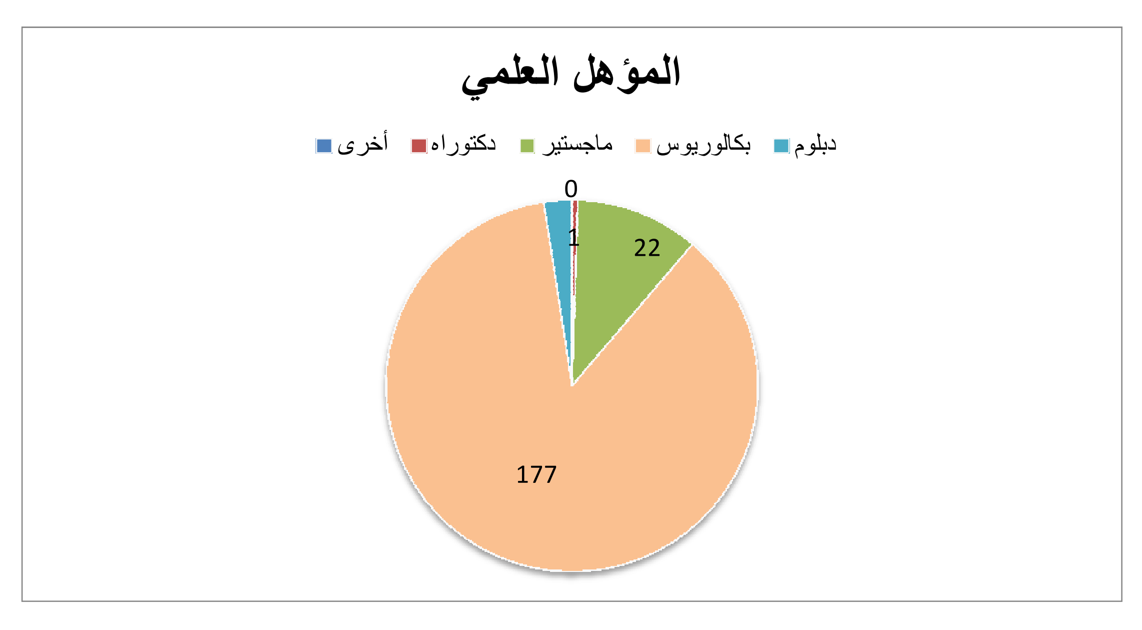
جاء في المرتبة الثانية المديرين ووكلاء المدارس وعددهم (٢٠)فرداً ،وكانت نسبتهم (٩,٨%)،كما جاء في المرتبة الثالثة المرشدين الطلابيين حيث بلغ عددهم (١٢) مرشداً طلابياً وهو عدد مناسب حيث أنه لا يوجد في اغلب المدارس إلا مرشداً طلابياً واحداً وبعض المدارس لا يوجد فيها مرشدين طلابيين مفرغين كلياً للعمل الإرشادي، ونسبتهم (٥,٩%)، وجاء في المرتبة الأخيرة أمناء مصادر التعلم حيث بلغ عددهم (١٠) أفراد، وبنسبة (٤,٩%)، وهو عدد مناسب حيث أنه لا يوجد في أغلب المدارس أمين مصادر تعلم ويسند ذلك لمعلم منخفض النصاب أو محضر المختبر أو خلافه.

٢ـ المؤهل العلمي :

جدول (٣) يوضح توزيع المستجيبين من عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم	٥	٢,٤ %
بكالوريوس	١٧٧	٨٦,٣ %
ماجستير	٢٢	١٠,٧ %
دكتوراه	١	٠,٥ %
أخرى	٠	صفر%
المجموع	٢٠٥	١٠٠%

من خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري للمؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة،كما في الشكل التالي:



شكل (٣)

يوضح التوزيع التكراري للمؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

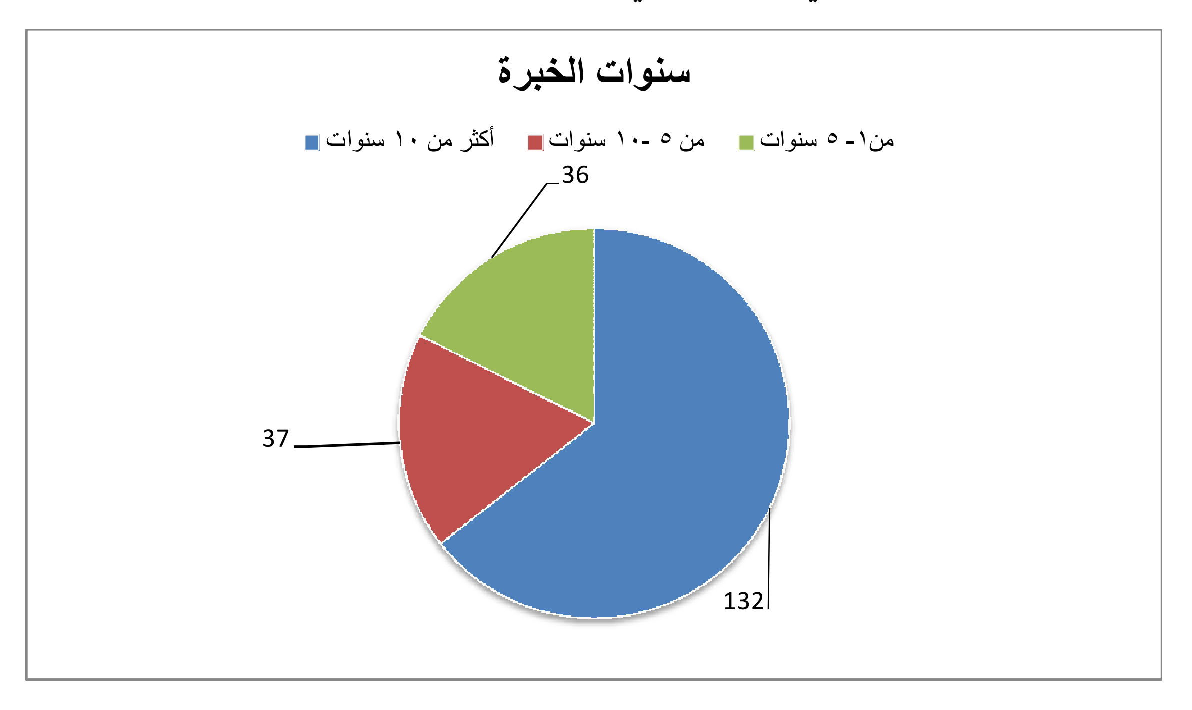
يتضح من الجدول(٣) والشكل(٣) إن معظم المستجيبين يحملون درجة البكالوريوس حيث كان عددهم (١٧٧)فرداً ،وبلغت نسبتهم (٨٦,٣%) من إجمالي عدد أفراد العينة وهي نسيبة كبيرة تزيد عن ثلاثة أرباع العينة، بينما جاء في المرتبة الثانية من يحملون مؤهل الماجستير وعددهم (٢٢) فرداً ،وكانت نسبتهم (١٠,٧%).كما جاء في المرتبة الثالثة من يحملون مؤهلاً دون الجامعي (كدبلوم كلية المعلمين، أو مركز العلوم والرياضيات،أو دبلوم محضري المختبرات)حيث بلغ عددهم (٥) أفراد،ونسبتهم (٢,٤%) وهي نسبة بسيطة مقارنة بسابقاتها لكنها منطقية وتمثل الواقع، أما من يحملون درجة الدكتوراه فقد جاءوا في المرتبة الرابعة حيث بلغ عددهم فرداً واحداً بنسبة (٠,٥ %).

٣-سنوات الخبرة في العمل الحالي:

جدول (٤) يوضح توزيع المستجيبين من عينة الدراسة حسب الخبرة في العمل الحالي

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
من١ - ٥ سنوات	٣٦	١٧,٦ %
من ٥ -١٠ سنوات	٣٧	١٨ %
أكثر من ١٠ سنوات	١٣٢	٦٤,٤ %
المجموع	٢٠٥	١٠٠%

من خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري لسنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة،كما في الشكل التالي:



شكل (٤) يوضح التوزيع التكراري لسنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة

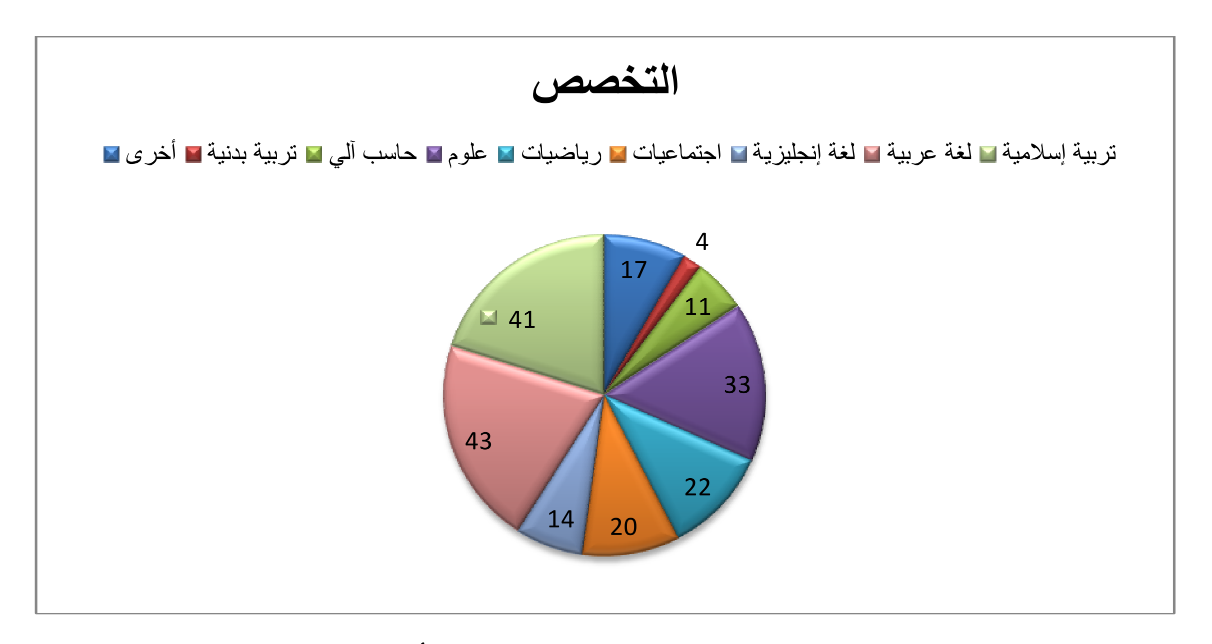
يتضح من الجدول(٤) والشكل(٤) إن أكبر فئة من المستجيبين كانت فئة أصحاب الخبرة العالية حيث كان عددهم (١٣٢)فرداً، وبلغت نسبتهم (٦٤,٤%) من إجمالي عدد أفراد العينة وهو ما يعادل ثلثي عينة الدراسة وهذا عامل إيجابي يؤكد إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة فالمعلم صاحب الخبرة العالية يتوقع منه أن يكون أنضج خبرة وأصوب رأياً بالإضافة إلى أنه عايش أكثر من جيل دراسي ولمس التغيرات التقنية المتسارعة وأدرك بذلك أثرها على البناء القيمي للمتعلمين، ثم جاء في المرتبة الثانية فئة أصحاب الخبرة المتوسطة وعددهم (٣٧) فرداً، وبلغت نسبتهم (١٨%)، وجاء في المرتبة الثالثة بفرق بسيط فئة منخفضي الخبرة حيث بلغ عددهم (٣٦)فرداً، وبلغت نسبتهم (١٧,٦%).

٤- التخصص:

جدول (٥) يوضح توزيع المستجيبين حسب التخصص

م	التخصص	التكرار	النسبة
١.	تربية إسلامية	٤١	٢٠ %
٢.	لغة عربية	٤٣	٢١ %
٣.	لغة إنجليزية	١٤	٦,٨ %
٤.	اجتماعيات	٢٠	٩,٨ %
٥.	رياضيات	٢٢	١٠,٧ %
٦.	علوم	٣٣	١٦,١ %
٧.	حاسب آلي	١١	٥,٤ %
٨.	تربية بدنية	٤	٢ %
٩.	أخرى	١٧	٨,٣ %
	المجموع	٢٠٥	١٠٠ %

من خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري لتخصص أفراد عينة الدراسة،كما في الشكل التالي:



شكل (٥) يوضح التوزيع التكراري لتخصص أفراد عينة الدراسة

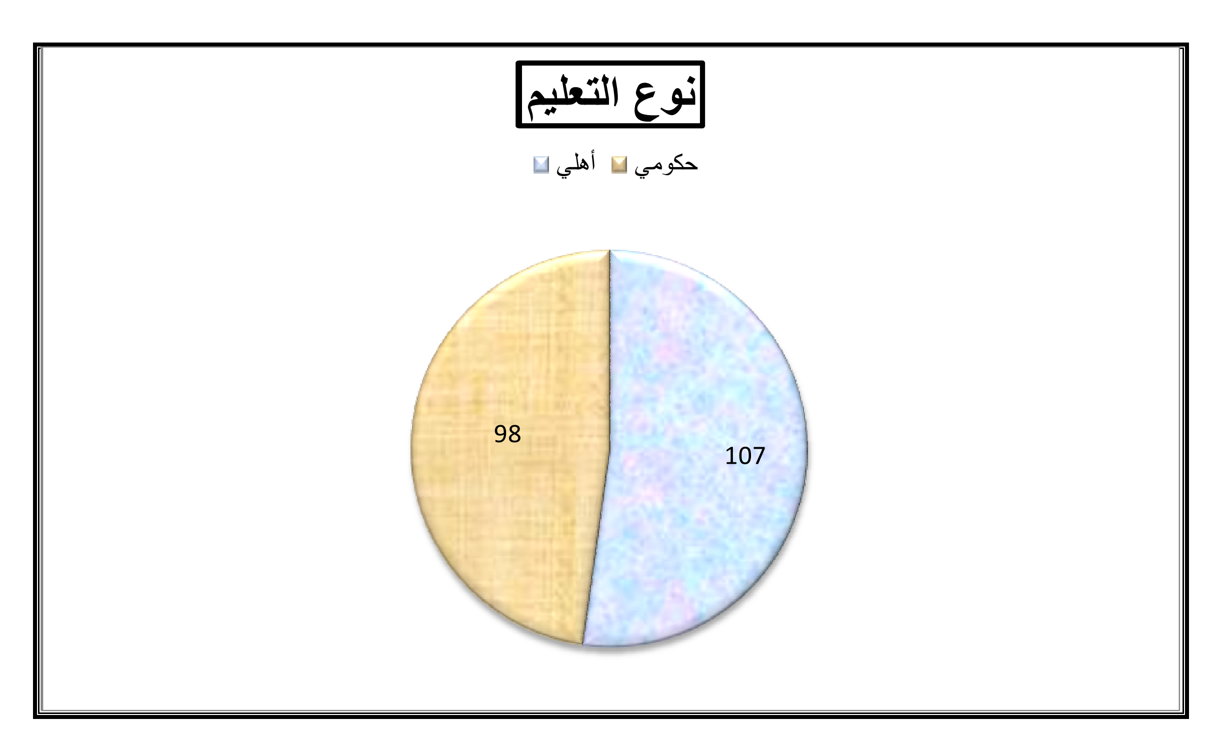
يتضح من الجدول(٥) والشكل(٥) إن العدد الذي تم استجوابه من كل تخصص يتوافق مع ثقل التخصص وعدد حصص كل مادة دراسية،فمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية هما الأكثر حصصاً في المدارس وبالتالي جاء عدد معلمي هذه المواد هو الأكثر في العينة،وكذلك بالنسبة للمواد الأقل حصصاً فإن عدد معلمي هذه المواد سيكون أقل في المدارس وبالتالي جاء في العينة كذلك منخفضاً كما في الحاسب الآلي والتربية البدنية.

٥-نوع التعليم:

جدول (٦) يوضح توزيع المستجيبين حسب نوع التعليم

م	نوع التعليم	التكرار	النسبة
١.	حكومي	٩٨	٤٧,٨ %
٢.	أهلي	١٠٧	٥٢,٢ %
	المجموع	٢٠٥	١٠٠ %

من خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري نوع التعليم لأفراد عينة الدراسة،كما في الشكل التالي:



شكل (٦) يوضح التوزيع التكراري نوع التعليم لأفراد عينة الدراسة

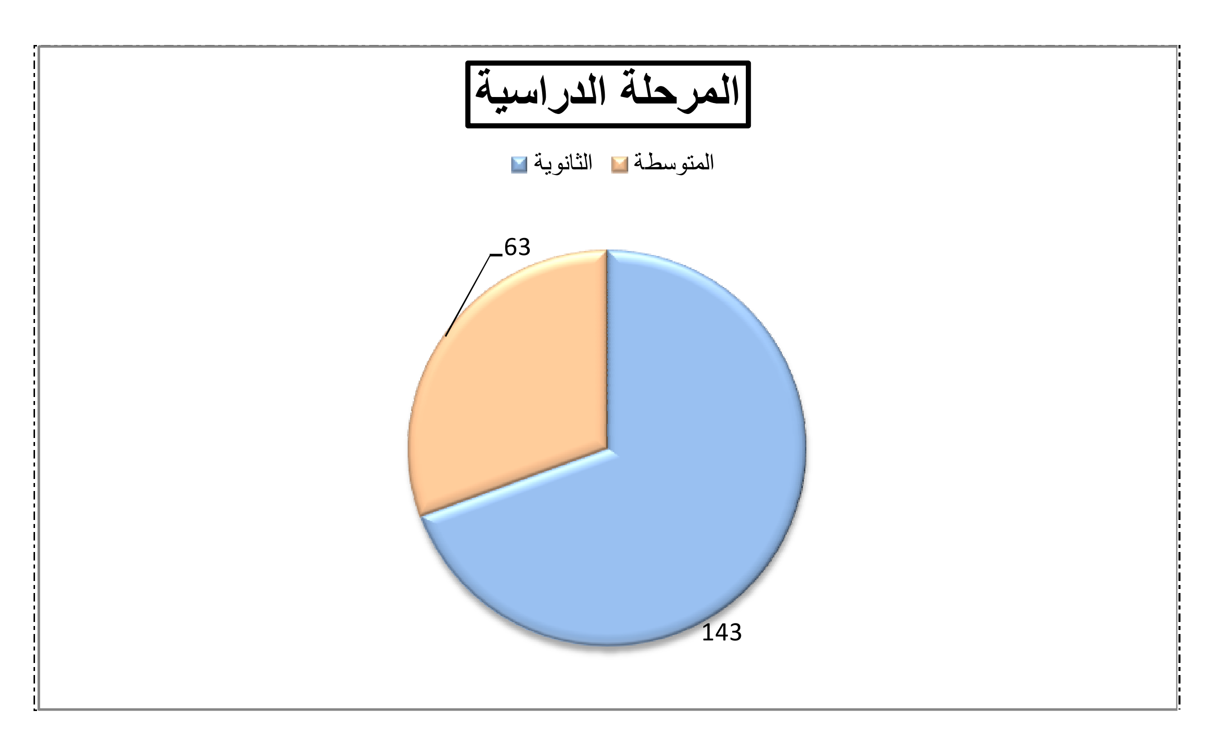
يتضح من الجدول(٦) والشكل(٦) إن العدد الذي أجاب على أداة الدراسة في القطاعين الحكومي والأهلي بنسبة متقاربةويمثل كلاً منهما النصف تقريباً وهذا يتوافق مع عدد المدارس المختارة من كل قطاع ،ويعطي مؤشراً على إمكانية تعميم نتائج الدراسة على أي قطاع من القطاعين.

٦- المرحلة:

جدول (٧) يوضح توزيع المستجيبين حسب المرحلة

م	المرحلة	التكرار	النسبة
١.	المتوسطة	٦٣	٣٠,٧ %
٢.	الثانوية	١٤٢	٦٩,٣ %
	المجموع	٢٠٥	١٠٠ %

من خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري للمرحلة الدراسية لأفراد عينة الدراسة،كما في الشكل التالي:



شكل (٧)

يوضح التوزيع التكراري للمرحلة لأفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول(٧) والشكل(٧) إن العدد الذي أجاب على أداة الدراسة في المرحلة الثانوية نسبته(٦٩,٣ %) وهو يمثل أكثر من ثلثي العينة،في حين تمثل المرحلة المتوسطة ما نسبته(٣٠,٧ %) ويمكن أن يُعزى التفاوت بين النسبتين إلى كثرة مواد ومعلمي المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة المتوسطة.

وبناءً على أسئلة الدراسة وأهدافها،فإن الباحث اقتصر في دراسته على متغيري نوع التعليم حكومياً كان أو أهلياً،والمرحلة الدراسية متوسطة كانت أو ثانوية فقط ،دون غيرهما من المتغيرات.

ثالثاً : أداة الدراسة وخطوات تقنينها:

تم اختيار الاستبانة كأداة لجمع البيانات،وذلك لملائمة الاستبيان للمنهج الوصفي المستخدم في هذه الدراسة،ولكون الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بالواقع،وقد تم تناول أداة الدراسة من خلال الآتي :

أ- بناء أداة الدراسة:

استهدفت أداة الدراسة إعداد قائمة بعناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا

المعلومات، واستطلاع آراء الخبراء حول صحة صياغتها،ومناسبتها لهذه المرحلة العمرية والدراسية، وحاجة الطلاب في هذه المرحلة لعناصر هذه المنظومة تكويناً أو اكتساباً،وكذلك انتماء كل قيمة للمحور الذي صنفت فيه،تلا ذلك تطبيق أداة الدراسة في صورتها النهائية لاستطلاع أراء المعلمين حول درجة تأثير التقنية على عناصر هذه المنظومة القيمية،وقد اعتمد الباحث في صياغة مفردات هذه الأداة وتصنيفها على المصادر التالية:

- الأدبيات والدراسات الخاصة بتكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها.
- الأدبيات والدراسات الخاصة بالقيم أسسها ومصادرها وطرق تكوينها واكتسابها.
- الأدبيات والدراسات الخاصة بتصنيف القيم(الإسلامية،التربوية،الأخلاقية،قيم العمل....) .

وقد تكونت أداة الدراسة:في صورتها الأولية من (٦) محاور رئيسة اندرج تحتها (١٤٤) مضموناً قيمياً (قيمة)والجدول التالي يقدم وصفاً لعناصر الاستبانة في صورتها الأولية:

جدول (٨) يوضح مفردات أداة الدراسة في صورتها المبدئية موزعة على المحاور

رقم المحور	المحور	عدد القيم
الأول	القيم الشخصية	٤٧
الثاني	القيم الفكرية	٣٦
الثالث	القيم الأسرية	٧
الرابع	القيم الاجتماعية	٢٣
الخامس	القيم الوطنية	٢٠
السادس	القيم الإنسانية	١١
المجمــــــــــــــــــــــــوع		١٤٤

صدق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية قام الباحث بالتحقق من صدقها وقدرتها على قياس العناصر التي أعدت من أجل قياسها من خلال استخدام الأساليب الآتية:

أولاً : صدق المحكمين :

أعد الباحث خطاباً للمحكمين؛ تضمن الهدف من الدراسة، ومكونات الاستبانة، وما يرجى منهم إبداء الرأي حوله،وقد عرضت الاستبانة على(١٦)محكماً ـ كما في الملحق(١) ـ من الخبراء والمتخصصين في (تكنولوجيا التعليم- والمناهج وطر ق التدريس-والتربية الإسلامية والمقارنة)؛ وذلك للتأكد من صحة ووضوح ودقة العبارات ، ومدى اتساقها مع المحاور التي تنتمي إليها، وللتأكد أيضاً من مدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت من أجله، وقد طلب إليهم إبداء آرائهم حيال:

- ارتباط القيمة بالمحور الواردة تحته .
- وضوح العبارة ودقة صياغتها.
- أهمية القيمة بالنسبة لطالب المرحلة المتوسطة والثانوية

وفي ضوء ملاحظات الخبراء تمت مراجعة الاستبيان،وتم دمج المحورين الرابع والسادس ليكونان محوراً واحداً يحوي القيم الاجتماعية والإنسانية، كما تم حذف بعض الفقرات ودمج البعض،وإعادة صياغة البعض الآخر وإضافة عناصر أخرى لم تكن واردة في الصورة الأولية، وبعد الانتهاء من ضبط القائمة والتحقق من صدقها، توصل الباحث إلى عناصر المنظومة في صورتها النهائية حيث قسمت إلى (٥)محاور،ويندرج تحتها (٩٠)مضموناً قيمياً (قيمة)،لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية(الملحق(٢))،والجدول التالي يوضح توزيع العناصر على المحاور في الصورة النهائية:

جدول (٩) يوضح مفردات أداة الدراسة في صورتها النهائية موزعة على المحاور

رقم المحور	المحور	عدد القيم
الأول	القيم الشخصية	٢٦
الثاني	القيم الفكرية	٢٥
الثالث	القيم الأسرية	٦
الرابع	القيم الاجتماعية والإنسانية	١٧
الخامس	القيم الوطنية	١٦
المجمـــــــــــــــوع		٩٠

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي:

للحصول على المزيد من الصدق للقائمة قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي للقائمة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ككل. كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وارتباطه ببقية المحاور الأخرى في الاستبانة. وقد تم ذلك باستخدام معامل سبيرمان عند مستوى الدلالة (٠،٠٥).

جدول (١٠)

مصفوفة الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الخمسة وكذلك بين كل محور وآخر في الاستبانة

م	محاور الاستبانة	القيم الشخصية	القيم الفكرية	القيم الأسرية	القيم الاجتماعية والإنسانية	القيم الوطنية	الاستبانة ككل
١	القيم الشخصية	١,٠٠٠	٠,٨١٤	٠,٧٨٨	٠,٧٨٩	٠,٧٨٩	٠,٩٢٩
٢	القيم الفكرية	٠,٨١٤	١,٠٠٠	٠,٧٠٠	٠,٨١٣	٠,٧٧٨	٠,٩٢٤
٣	القيم الأسرية	٠,٧٨٨	٠,٧٠٠	١,٠٠٠	٠,٨٠٦	٠,٧٩٦	٠,٨٥٥
٤	القيم الاجتماعية والإنسانية	٠,٧٨٩	٠,٨١٣	٠,٨٠٦	١,٠٠٠	٠,٨٦٢	٠,٩٢٦
٥	القيم الوطنية	٠,٧٨٩	٠,٧٧٨	٠,٧٩٦	٠,٨٦٢	١,٠٠٠	٠,٩١٤
	الاستبانة ككل	٠,٩٢٩	٠,٩٢٤	٠,٨٥٥	٠,٩٢٦	٠,٩١٤	١,٠٠٠

يتبين من الجدول (١٠) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين محاور الاستبانة الخمسة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين محاور الاستبانة وبعضها البعض مما يعني أن محتويات الاستبانة على درجة مناسبة من الاتساق الداخلي تسمح باستخدامها في البحث الحالي.

ثبات الأداة:

لتقدير الثبات لأداة الدراسة(الاستبيان) استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha - Cronbach) عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS) والجدول الآتي يوضح معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة، ومعامل الثبات للمحاور مجتمعة.

جدول (١١)

يوضح معاملات الثبات لمحاور الأداة وللأداة ككل

م	المحـــــــــــــور	معامل الثبات
١	القيم الشخصية	٠,٩٦٦
٢	القيم الفكرية	٠,٩٦٦
٣	القيم الأسرية	٠,٩٥٠
٤	القيم الاجتماعية والإنسانية	٠,٩٥٥
٥	القيم الوطنية	٠,٩٦٤
جميع المحاور		٠,٩٨٩

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة معامل الثبات للأداة بلغت (٠,٩٨٩) وهذه القيمة تعد مؤشراً جيداً لصلاحية أداة الدراسة للتطبيق.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد اعتماد أداة الدراسة من لجنة التحكيم تم تطبيقها في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ وفقاً للخطوات الآتية :

- حصل الباحث على خطاب من سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة أم القرى موجه إلى سعادة مدير عام التربية والتعليم بجدة؛ بطلب تطبيق الأداة على مجتمع الدراسة. ملحق (٣) .
- قام الباحث بعد ذلك بتوزيع الاستبانات على العينة المستهدفة بالدراسة.
- استغرق تطبيق أداة الدراسة وجمعها لمدة شهرين من ١/٥ إلى ١٤٣٢/٣/١٢هـ . وقدساهم في تأخير وفقدان بعض الاستبانات انشغال المدارس باختبارات الفصل الدراسي الأول،والأمطار الغزيرة التي هطلت على مدينة جدة في تلك الفترة، مما اضطر الباحث إلى إعادة تصوير الأداة لبعض المدارس والإجابة عليها مرة أخرى. ويوضح الجدول الآتي عدد الاستبانات الموزعة،والعائدة،والصالحة للتحليل، والنسبة لكل واحدة منها.

جدول (١٢)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للاستبانات الموزعة على عينة الدراسة

الموزعة	العائدة	الصالحة للتحليل

	العدد	%	العدد	%
٥١٧	٢٣٠	٤٤,٥	٢٠٥	٤٠

يتضح من الجدول (١٢) أن إجمالي ما تم توزيعه على مجتمع الدراسة بلغ (٥١٧) استبانة تم استعادة (٢٣٠) استبانة بنسبة عائد بلغت (٤٤,٥%)، واستبعدت (٢٥) استبانة؛ وذلك لعدم اكتمال بعضها أو لعدم الجدية في الإجابة عن بعض فقراتها، وخضعت (٢٠٥) استبانة للتحليل ومثلت ما نسبته (٤٠%) من الاستبانات العائدة.

رابعاً : أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS*) الإصدار السابع عشر بعد ترقيم الاستبانات وترميز البيانات الأولية،وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة ألفا كرونباخ (Alpha - Cronbach) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- معامل سبيرمان (Spearman) لقياس الارتباط بين أبعاد الاستبانة ومحاورها والدرجة الكلية للأداة .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري : لحساب القيم التي يعطيها أفراد العينة لكل فقرة على حدة،ولترتيب عبارات الأداة حسب تأثير كل عبارة،بهدف الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.
- اختبار " ت " (T-Test) للمجموعتين المستقلتين: لحساب الفروق ودلالاتها بين استجابات أفراد العينة،للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول
إجابة السؤال الثاني
إجابة السؤال الثالث
إجابة السؤال الرابع
إجابة السؤال الخامس:

- ☑التصوّر المقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين.
- ☑النموذج المقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين.

مناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد :

يستعرض الباحث في هذا الفصل النتائج وتحليلها ومناقشتها من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة،وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول :

ما عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ؟

في ضوء استجابات المحكمين تمت مراجعة الاستبانة وإجراء التعديلات اللازمة، وبهذا يكون قد تم التوصل إلى عناصر المنظومة القيمية اللازمة لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية كي يتعاملون بصورة إيجابية مع معطيات التقنيات الحديثة المختلفة في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات،وقد قسمت عناصر المنظومة إلى (٥)محاور، ويندرج تحتها (٩٠)مضموناً قيمياً، أو ما أطلق عليه اختصاراً

(القيمة) وبه تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة الذي ينص على: ما عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ؟ وهذه العناصر هي التي سوف يعتمد الباحث في ضوئها تقويم درجة تأثير التقنية على المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣)

يوضح محاور المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وعناصر كل محور:

المحور الأول: منظومة القيم الشخصية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات،ويضم (٢٦) قيمة:	
الرقم	المضمون القيمي
١.	الاعتزاز بالهوية الإسلامية
٢.	الإيمان بالله تعالى
٣.	الإيمان بالرسل والكتب السماوية
٤.	الإيمان باليوم الآخر
٥.	إتقان العمل
٦.	التمسك بالعقيدة الصحيحة
٧.	الدعوة إلى الله
٨.	تقوى الله والمراقبة الذاتية
٩.	الوسطية والاعتدال
١٠.	تجنب التقليد والتشبه بغير المسلمين
١١.	الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم،وأصحابه
١٢.	التفكر في بديع خلق الله
١٣.	الاعتماد على الذات
١٤.	التفوق الدراسي
١٥.	التذوق الأدبي والجمالي
١٦.	الثقة بالنفس
١٧.	الاعتراف بالخطأ

١٨.	الحياء والعفة
١٩.	الصبر
٢٠.	الصدق
٢١.	القدوة الحسنة
٢٢.	حسن إدارة الوقت واستثماره
٢٣.	حسن إدارة المال واستثماره
٢٤.	المحافظة على الصلاة
٢٥.	المحافظة على الصحة
٢٦.	حسن الخط وجودته

المحور الثاني : منظومة القيم الفكرية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ،ويضم (٢٥) قيمة:

الرقم	المضمون القيمي
٢٧.	الافتخار بالانتماء للدين الإسلامي
٢٨.	حب العلم والسعي لطلبه
٢٩.	تقدير المعلم واحترامه
٣٠.	تقدير العلماء واحترامهم
٣١.	الانفتاح على الْر ِ فة والثقافات بأنواعها
٣٢.	السعي لتنمية الثقافة الإلكترونية خاصة
٣٣.	حب القراءة والاطلاع
٣٤.	إتقان تلاوة القرآن الكريم
٣٥.	نشر العلم النافع
٣٦.	التفكير الناقد
٣٧.	التفكير الابتكاري (الإبداعي)
٣٨.	الطموح وقوة الإرادة
٣٩.	التنافس الشريف
٤٠.	تقبل النقد
٤١.	الشجاعة الفكرية
٤٢.	المرونة وتقبل التغيير
٤٣.	عدم الانسياق وراء الأفكار المنحرفة
٤٤.	احترام الحقوق والملكية الفكرية
٤٥.	التخطيط
٤٦.	الدقة في المواعيد
٤٧.	حب الاكتشاف
٤٨.	تطوير المهارات البحثية
٤٩.	الاستفادة من الخبرات العالمية
٥٠.	تنمية القدرات اللغوية
٥١.	تعلم اللغات الأجنبية لتوظيفها في عمليات التعلم.

المحور الثالث : منظومة القيم الأسرية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ،ويضم (٦) قيم:	
الرقم	المضمون القيمي
٥٢.	بر الوالدين
٥٣.	صلة الرحم
٥٤.	الاحترام المتبادل مع الأخوة والأخوات
٥٥.	العطف على الأخوة الصغار وتوعيتهم
٥٦.	المحافظة على وحدة الأسرة
٥٧.	المسؤولية نحو بناء أسرة جديدة والاستعداد لتحمل أعبائها

المحور الرابع : منظومة القيم الاجتماعية والإنسانية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ،ويضم (١٧) قيمة:	
الرقم	المضمون القيمي
٥٨.	إتباع الهدي النبوي في التحية والتواصل
٥٩.	احترام الآخرين
٦٠.	التثبت واجتناب سوء الظن
٦١.	الحوار والتواصل مع الآخرين
٦٢.	حسن اختيار الأصدقاء
٦٣.	شكر المعروف ورد الجميل
٦٤.	مد يد العون والمساعدة للمحتاجين
٦٥.	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦٦.	بناء العلاقات الاجتماعية
٦٧.	توظيف مبدأ الشورى
٦٨.	المساهمة في العمل التطوعي
٦٩.	المساهمة في تطوير بيئة المدرسة
٧٠.	التعاون والمشاركة الجماعية
٧١.	المشاركة في المناسبات الاجتماعية
٧٢.	فن القيادة وصنع القرار
٧٣.	نبذ التعصب واحترام التعددية الثقافية للفئات المكونة للنسيج المجتمعي
٧٤.	احترام المهن المختلفة وتقدير أصحابها

المحور الخامس : منظومة القيم الوطنية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ،ويضم (١٦) قيمة:	
الرقم	المضمون القيمي

٧٥.	طاعة ولي الأمر
٧٦.	الحس الوطني والمواطنة الصالحة
٧٧.	الاعتزاز بالهوية الوطنية
٧٨.	المحافظة على التراث الإسلامي
٧٩.	احترام الأنظمة والقوانين المدنية
٨٠.	استثمار الموارد المادية المتاحة
٨١.	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة
٨٢.	المشاركة في المناسبات الوطنية
٨٣.	الوعي بقوانين وأنظمة المرور
٨٤.	الوعي بقوانين الحماية من الجرائم الإلكترونية
٨٥.	الوعي الصحي بأنواعه والمساهمة في التوعية الصحية
٨٦.	نبذ العنف والإرهاب ومحاربة الفكر المنحرف
٨٧.	إتباع قواعد السلامة والوقاية من المخاطر
٨٨.	تنمية عادات الترشيد والاعتدال في استهلاك الموارد العامة
٨٩.	الوعي بأهمية الكتاب المدرسي كأحد مصادر المادة التعليمية
٩٠.	المساهمة في صناعة المستقبل

إجابة السؤال الثاني:

لتفسير نتائج الدراسة فيما يتعلق بالإجابة عن السـؤال الثاني، والذي نصه " ما مدى تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات،من وجهة نظر معلميهم ؟حدد الباحث معياراً عند تفسير ومناقشة النتائج وفقاً للدرجات المعطاة لفئات الإجابة وبطريقة رياضية على النحو الآتي:

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة = ٤–١ = ٣

وطول الفئة = (المدى÷ عدد الفئات) = ٣÷٤= ٠,٧٥

وبذلك يكون معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي كما في الجدول التالي:

جدول(١٤) معيار الاستجابات والمتوسط الحسابي لدرجات السلم الرباعي

معيار الاستجابة	المتوسط الحسابي
درجة عالية	من ٣,٢٥ إلى ٤
درجة متوسطة	من ٢,٥ إلى أقل من ٣,٢٥
درجة ضعيفة	من ١,٧٥ إلى أقل من ٢,٥

درجة معدومة	من ١ إلى أقل من ١,٧٥

وبناًء عليه فإن:

- عناصر المنظومة القيمية التي قد تسهم التقنية في إكسابها وتنميتها هي التي يكون متوسط استجابات أفراد العينة عليها من(٢,٥ إلى ٤)أي بدرجة عالية أو متوسطة.
- عناصر المنظومة القيمية التي لم تسهم التقنية في إكسابها وتنميتها هي التي يكون متوسط استجابات أفراد العينة عليها من(١ إلى أقل من ٢,٥)أي بدرجة معدومة أو ضعيفة.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة،ثم تمت جدولة فقرات كل محور من محاور الاستبانة، ورتبتتنازلياً حسب متوسط إجابات عينة الدراسة حول درجة تأثير التقنيات الحديثة على المنظومة القيمية للمتعلمين،والجداول ذات الأرقام (١٥) ،(١٦)،(١٧)،(١٨)،(١٩) ،(٢٠) توضح النتائج المرتبطة بهذا السؤال.

أولاً: المحور الخاص بمنظومة القيم الشخصية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات:

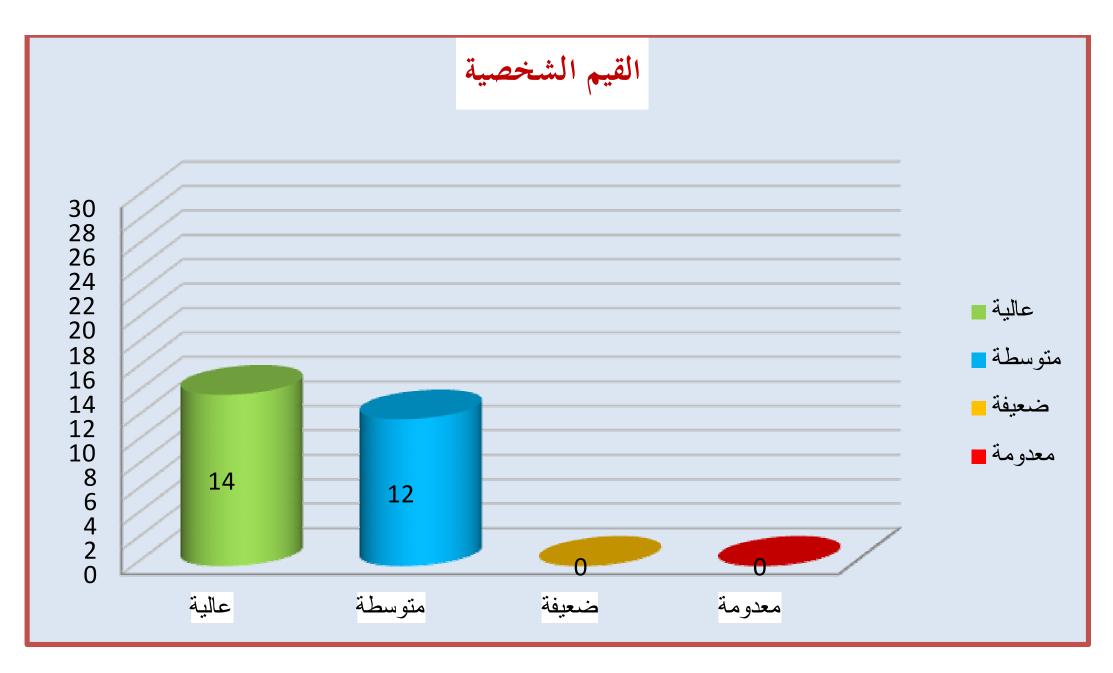
جدول (١٥)

إجابات عينة الدراسة حول درجة تأثير التقنيات الحديثة على منظومة القيم الشخصية للمتعلمين، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٢	١	الإيمان بالله تعالى	٣,٥٦	٠,٦٩	عالية
١١	٢	الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم،وأصحابه	٣,٥٥	٠,٦٤	عالية
٣	٣	الإيمان بالرسل والكتب السماوية	٣,٥٣	٠,٧٤	عالية
٤	٤	الإيمان باليوم الآخر	٣,٥٥	٠,٧٦	عالية
١	٥	الاعتزاز بالهوية الإسلامية	٣,٤٧	٠,٧٤	عالية
٥	٦	إتقان العمل	٣,٤٧	٠,٧٠	عالية
٦	٧	التمسك بالعقيدة الصحيحة	٣,٤١	٠,٧٥	عالية
١٦	٨	الثقة بالنفس	٣,٤١	٠,٧١	عالية

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٧	٩	الدعوة إلى الله	٣,٤٠	٠,٧٨	عالية
١٤	١٠	التفوق الدراسي	٣,٤٠	٠,٧٠	عالية
١٢	١١	التفكر في بديع خلق الله	٣,٣٧	٠,٧٩	عالية
٩	١٢	الوسطية والاعتدال	٣,٣٤	٠,٧٠	عالية
٨	١٣	تقوى الله والمراقبة الذاتية	٣,٣١	٠,٨١	عالية
١٣	١٤	الاعتماد على الذات	٣,٣٠	٠,٨١	عالية
٢٠	١٥	الصدق	٣,٢٠	٠,٨١	متوسطة
٢١	١٦	القدوة الحسنة	٣,٢٠	٠,٧٨	متوسطة
١٩	١٧	الصبر	٣,١٧	٠,٨٢	متوسطة
٢٤	١٨	المحافظة على الصلاة	٣,١٦	٠,٨٨	متوسطة
٢٥	١٩	المحافظة على الصحة	٣,١٦	٠,٨٦	متوسطة
١٨	٢٠	الحياء والعفة	٣,١٤	٠,٨٧	متوسطة
١٥	٢١	التذوق الأدبي والجمالي	٣,١٣	٠,٨٠	متوسطة
٢٣	٢٢	حسن إدارة المال واستثماره	٣,٠٦	٠,٨٩	متوسطة
٢٢	٢٣	حسن إدارة الوقت واستثماره	٣,٠٤	٠,٩٢	متوسطة
١٠	٢٤	تجنب التقليد والتشبه بغير المسلمين	٣,٠٣	٠,٩١	متوسطة
١٧	٢٥	الاعتراف بالخطأ	٣,٠٠	٠,٨٩	متوسطة
٢٦	٢٦	حسن الخط وجودته	٢,٧٦	١,٠٦	متوسطة
المحور ككل			٣,٢٧	٠,٥٩	عالية

ومن خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الشخصية للمتعلمين ،كما في الشكل التالي:



شكل (٨)

يوضح التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الشخصية للمتعلمين

بالنظر إلى الجدول (١٥)، والشكل (٨) يتضح أن: ــ

- قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور تراوحت بين ٣,٥٦ و ٢,٧٦ ؛ أي بين القيمتين العالية والمتوسطة فقط.
- عدد فقرات المحور ٢٦ فقرة : ١٤ منها حازت على درجة تأثير عالية، بينما حازت ١٢ فقرة على درجة تأثير متوسطة، في حين لا يوجد فقرات حازت على درجة معدومة،أو ضعيفة حسب معيار الدراسة ؛ أي أن أكثر قيم المحور كانت متأثرة بدرجة عالية.
- بلغ المتوسط العام للمحور ككل (٣,٢٧) بانحراف معياري (٠,٥٩) وهو في مجمله يمثل درجة تحقق عالية ،أي أن درجة التأثير في هذا المحور كانت بدرجة عالية.
- حازت الفقرة رقم ٢: (الإيمان بالله تعالى) على أعلى متوسط حسابي(٣,٥٦) بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة عالية بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٦٩) .

- حازت الفقرة رقم ٢٦ :(حسن الخط وجودته) على أدنى متوسط حسابي (٢,٧٦) بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة متوسطة بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (١,٠٦) .
- حازت الفقرة رقم ٢٦ : (حسن الخط وجودته) على أعلى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (١,٠٦) مما يعكس التباين الكبير بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.
- حازت الفقرة رقم ١١ : (الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم،وأصحابه) على أدنى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٦٤) مما يعكس الاتفاق الكبير بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.

ثانياً: المحور الخاص بمنظومة القيم الفكرية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات:

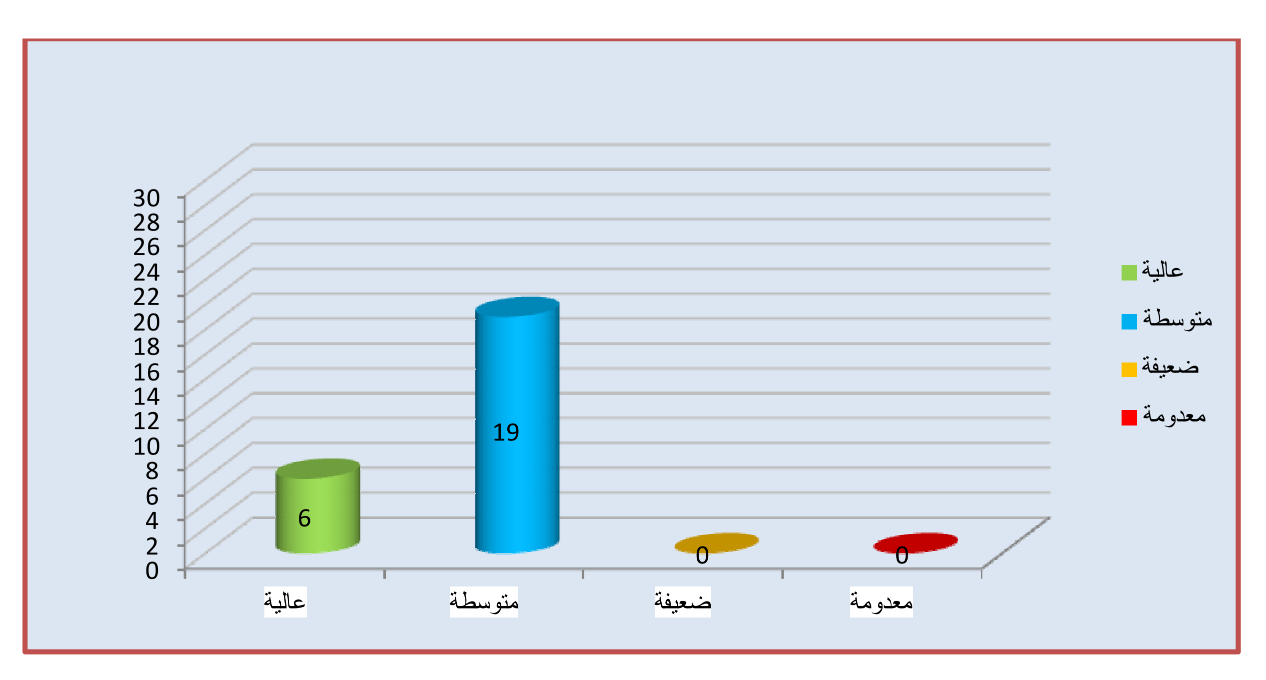
جدول (١٦)

إجابات عينة الدراسة حول درجة تأثير التقنيات الحديثة على منظومة القيم الفكرية للمتعلمين، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٦	١	السعي لتنمية الثقافة الإلكترونية خاصة	٣,٥٧	٠,٦٧	عالية
١	٢	الافتخار بالانتماء للدين الإسلامي	٣,٥٣	٠,٧٢	عالية
٥	٣	الانفتاح على المعرفة والثقافات بأنواعها	٣,٥٢	٠,٦٩	عالية
٢١	٤	حب الاكتشاف	٣,٣٧	٠,٨٢	عالية
٢	٥	حب العلم والسعي لطلبه	٣,٣٢	٠,٧٦	عالية
٢٣	٦	الاستفادة من الخبرات العالمية	٣,٢٩	٠,٨٥	عالية
١٦	٧	المرونة وتقبل التغيير	٣,٢٤	٠,٧٧	متوسطة
٢٢	٨	تطوير المهارات البحثية	٣,٢٤	٠,٨٢	متوسطة
٢٥	٩	تعلم اللغات الأجنبية لتوظيفها في عمليات التعلم.	٣,٢٤	٠,٨٧	متوسطة

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٤	١٠	تقدير العلماء واحترامهم	٣,٢١	٠,٨٥	متوسطة
٩	١١	نشر العلم النافع	٣,٢١	٠,٧٩	متوسطة
١٣	١٢	التنافس الشريف	٣,٢٠	٠,٧٨	متوسطة
١٥	١٣	الشجاعة الفكرية	٣,١٩	٠,٨١	متوسطة
٣	١٤	تقدير المعلم واحترامه	٣,١٧	٠,٨٣	متوسطة
١٢	١٥	الطموح وقوة الإرادة	٣,١٧	٠,٨١	متوسطة
١٧	١٦	عدم الانسيا ق وراء الأفكار المنحرفة	٣,١٤	٠,٨١	متوسطة
١١	١٧	التفكير الابتكاري (الإبداعي)	٣,١٢	٠,٨٧	متوسطة
٢٤	١٨	تنمية القدرات اللغوية	٣,٠٩	٠,٨٩	متوسطة
٨	١٩	إتقان تلاوة القرآن الكريم	٣,٠٨	٠,٨٩	متوسطة
١٠	٢٠	التفكير الناقد	٣,٠٥	٠,٨٨	متوسطة
٧	٢١	حب القراءة والاطلاع	٣,٠٣	٠,٩٤	متوسطة
١٤	٢٢	تقبل النقد	٣,٠٣	٠,٨٥	متوسطة
١٩	٢٣	التخطيط	٣,٠٠	٠,٩٥	متوسطة
١٨	٢٤	احترام الحقوق والملكية الفكرية	٢,٩٩	١,٠٠	متوسطة
٢٠	٢٥	الدقة في المواعيد	٢,٩٥	٠,٩٤	متوسطة
المحور ككل			٣,٢٠	٠,٦٢	متوسطة

ومن خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الفكرية للمتعلمين ،كما في الشكل التالي:



شكل (٩) يوضح التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الفكرية للمتعلمين

بالنظر إلى الجدول (١٦)، والشكل (٩) يتضح أن: ـــ

- قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور تراوحت بين ٣,٥٧ و ٢,٩٥ ؛ أي بين القيمتين العالية والمتوسطة فقط.
- عدد فقرات المحور ٢٥ فقرة : ٦ منها حازت على درجة تأثير عالية، بينما حازت ١٩ فقرة على درجة تأثير متوسطة، في حين لا يوجد فقرات حازت على درجة معدومة،أو ضعيفة حسب معيار الدراسة ؛ أي أن أكثر قيم المحور كانت متأثرة بدرجة متوسطة.
- بلغ المتوسط العام للمحور ككل (٣,٢٠) بانحراف معياري (٠,٦٢) وهو في مجمله يمثل درجة تحقق متوسطة،أي أن درجة التأثير في هذا المحور كانت بدرجة متوسطة.
- حازت الفقرة رقم ٦: (السعي لتنمية الثقافة الإلكترونية خاصة) على أعلى متوسط حسابي(٣,٥٧)بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة عالية بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٦٧) .
- حازت الفقرة رقم ٢٠ : (الدقة في المواعيد) على أدنى متوسط حسابي (٢,٩٥)بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة متوسطة بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٩٤) .
- حازت الفقرة رقم ٢٤ : (احترام الحقوق والملكية الفكرية) على أعلى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (١,٠٠) مما يعكس التباين الكبير بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.
- حازت الفقرة رقم ٦ : (السعي لتنمية الثقافة الإلكترونية خاصة) على أدنى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٦٧) مما يعكس الاتفاق الكبير بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.

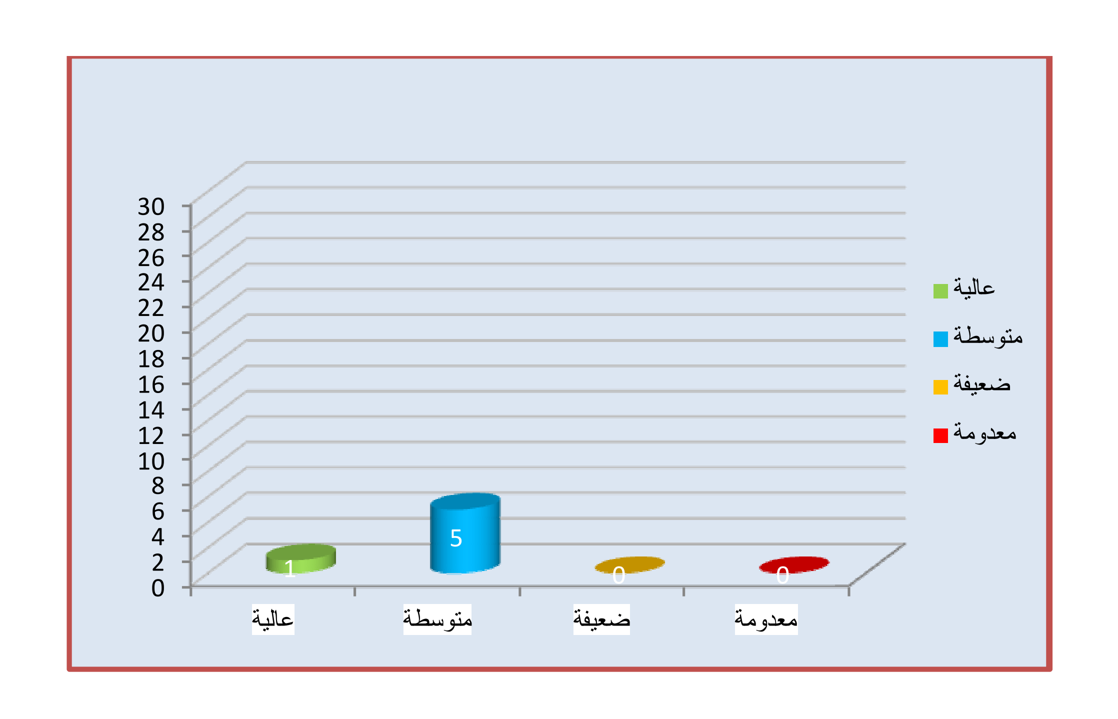
ثالثاً: المحور الخاص بمنظومة القيم الأسرية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات:

جدول (١٧)

إجابات عينة الدراسة حول درجة تأثير التقنيات الحديثة على منظومة القيم الأسرية للمتعلمين، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	١	بر الوالدين	٣,٣١	٠,٨٠	عالية
٣	٢	الاحترام المتبادل مع الأخوة والأخوات	٣,٢١	٠,٨٤	متوسطة
٤	٣	العطف على الأخوة الصغار وتوعيتهم	٣,٢١	٠,٨١	متوسطة
٢	٤	صلة الرحم	٣,٢٠	٠,٨٤	متوسطة
٥	٥	المحافظة على وحدة الأسرة	٣,١٥	٠,٨٦	متوسطة
٦	٦	المسؤولية نحو بناء أسرة جديدة والاستعداد لتحمل أعبائها	٣,١٠	٠,٨٥	متوسطة
المحور ككل			٣,٢٠	٠,٧٤	متوسطة

ومن خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الأسرية للمتعلمين ،كما في الشكل التالي:



شكل (١٠) يوضح التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الأسرية للمتعلمين

بالنظر إلى الجدول (١٧)، والشكل (١٠) يتضح أن: ــ

- قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور تراوحت بين ٣,٣١و ٣,١٠؛ أي بين القيمتين العالية والمتوسطة فقط.
- عدد فقرات المحور ٦ فقرة : واحدة منها حازت على درجة تأثير عالية، بينما حازت ٥ فقرة على درجة تأثير متوسطة، في حين لا يوجد فقرات حازت على درجة معدومة،أو ضعيفة حسب معيار الدراسة ؛ أي أن أكثر قيم المحور كانت متأثرة بدرجة متوسطة.
- بلغ المتوسط العام للمحور ككل (٣,٢٠) بانحراف معياري (٠,٧٤) وهو في مجمله يمثل درجة تحقق متوسطة،أي أن درجة التأثير في هذا المحور كانت بدرجة متوسطة.
- حازت الفقرة رقم ١: (بر الوالدين) على أعلى متوسط حسابي(٣,٣١)بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة عالية بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٨٠) .
- حازت الفقرة رقم ٦ : (المسؤولية نحو بناء أسرة جديدة والاستعداد لتحمل أعبائها) على أدنى متوسط حسابي (٣,١٠)بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة متوسطة بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٨٥) .
- حازت الفقرة رقم ٥ : (المحافظة على وحدة الأسرة) على أعلى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٨٦) مما يدل على أن هناك تباين بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.
- حازت الفقرة رقم ١ : (بر الوالدين) على أدنى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٨٠) مما يدل على أن هذه الفقرة كانت أفضل الفقرات من حيث الاتفاق بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.

رابعاً: المحور الخاص بمنظومة القيم الإنسانية والاجتماعية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات:

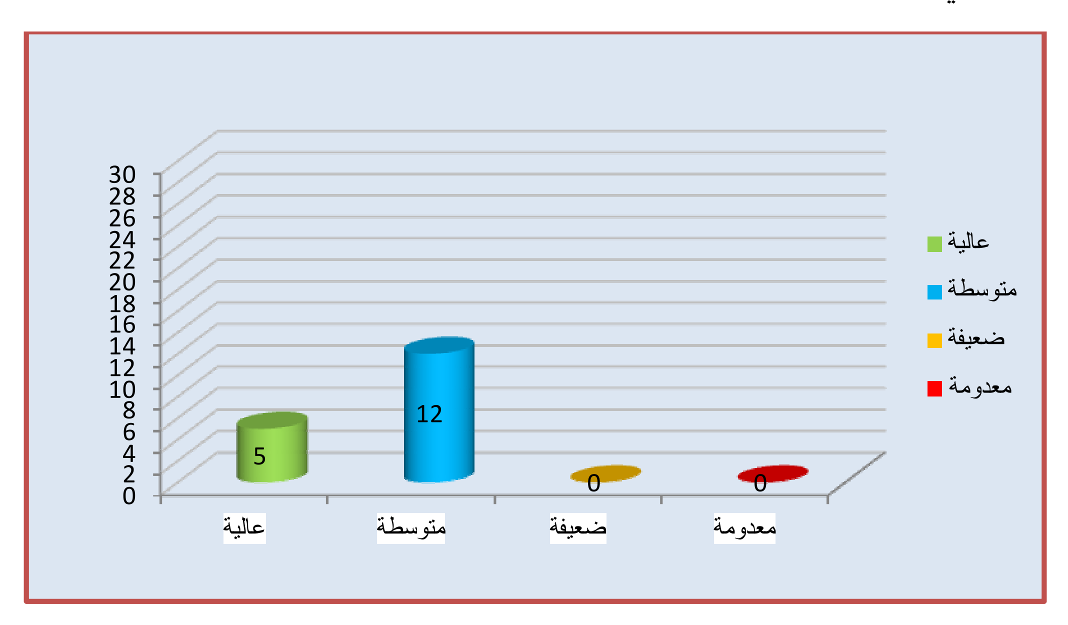
جدول (١٨)

إجابات عينة الدراسة حول درجة تأثير التقنيات الحديثة على منظومة القيم الإنسانية والاجتماعية للمتعلمين، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٩	١	بناء العلاقات الاجتماعية	٣,٤٢	٠,٧٠	عالية

٤	٢	الحوار والتواصل مع الآخرين	٣,٤٠	٠,٧١	عالية
١	٣	إتباع الهدي النبوي في التحية والتواصل	٣,٣٤	٠,٧٨	عالية
١٤	٤	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٣,٣٢	٠,٧٧	عالية
١٣	٥	التعاون والمشاركة الجماعية	٣,٣٠	٠,٨٣	عالية
١١	٦	المساهمة في العمل التطوعي	٣,٢٤	٠,٨٣	متوسطة
٢	٧	احترام الآخرين	٣,٢٣	٠,٧٦	متوسطة
٦	٨	شكر المعروف ورد الجميل	٣,١٧	٠,٧٧	متوسطة
٧	٩	مد يد العون والمساعدة للمحتاجين	٣,١٧	٠,٨١	متوسطة
١٦	١٠	نبذ التعصب واحترام التعددية الثقافية للفئات المكونة للنسيج المجتمعي	٣,١٦	٠,٨٣	متوسطة
١٢	١١	المساهمة في تطوير بيئة المدرسة	٣,١٥	٠,٩٠	متوسطة
٣	١٢	التثبت واجتناب سوء الظن	٣,١٣	٠,٨١	متوسطة
١٥	١٣	فن القيادة وصنع القرار	٣,١٢	٠,٨٦	متوسطة
١٧	١٤	احترام المهن المختلفة وتقدير أصحابها	٣,١٢	٠,٨٥	متوسطة
٨	١٥	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣,٠٦	٠,٨٦	متوسطة
١٠	١٦	توظيف مبدأ الشورى	٣,٠٤	٠,٩٢	متوسطة
٥	١٧	حسن اختيار الأصدقاء	٣,٠٣	٠,٨٣	متوسطة
المحور ككل			٣,٢٠	٠,٦٤	متوسطة

ومن خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الإنسانية والاجتماعية للمتعلمين ،كما في الشكل التالي:



شكل (١١) يوضح التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الإنسانية والاجتماعية للمتعلمين

بالنظر إلى الجدول (١٨)، والشكل (١١) يتضح أن: ــ

- قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور تراوحت بين ٣,٤٢ و ٣,٠٣ ؛ أي بين القيمتين العالية والمتوسطة فقط.
- عدد فقرات المحور ١٧ فقرة : ٥ منها حازت على درجة تأثير عالية، بينما حازت ١٢ فقرة على درجة تأثير متوسطة، في حين لا يوجد فقرات حازت على درجة معدومة،أو ضعيفة حسب معيار الدراسة ؛ أي أن أكثر قيم المحور كانت متأثرة بدرجة متوسطة.
- بلغ المتوسط العام للمحور ككل (٣,٢٠) بانحراف معياري (٠,٦٤) وهو في مجمله يمثل درجة تحقق متوسطة،أي أن درجة التأثير في هذا المحور كانت بدرجة متوسطة.
- حازت الفقرة رقم ٩: (بناء العلاقات الاجتماعية)على أعلى متوسط حسابي(٣,٤٢) بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة عالية بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٧٠) .
- حازت الفقرة رقم ٥ : (حسن اختيار الأصدقاء) على أدنى متوسط حسابي (٣,٠٣)بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة متوسطة بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٨٣) .
- حازت الفقرة رقم ١٠ : (توظيف مبدأ الشورى) على أعلى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٩٢) مما يدل على أن هناك تباين واضح بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.
- حازت الفقرة رقم ٩ : (بناء العلاقات الاجتماعية) على أدنى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٧٠) مما يدل على أن هذه الفقرة كانت أفضل فقرات المحور من حيث الاتفاق بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.

خامساً: المحور الخاص بمنظومة القيم الوطنية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات:

جدول (١٩)

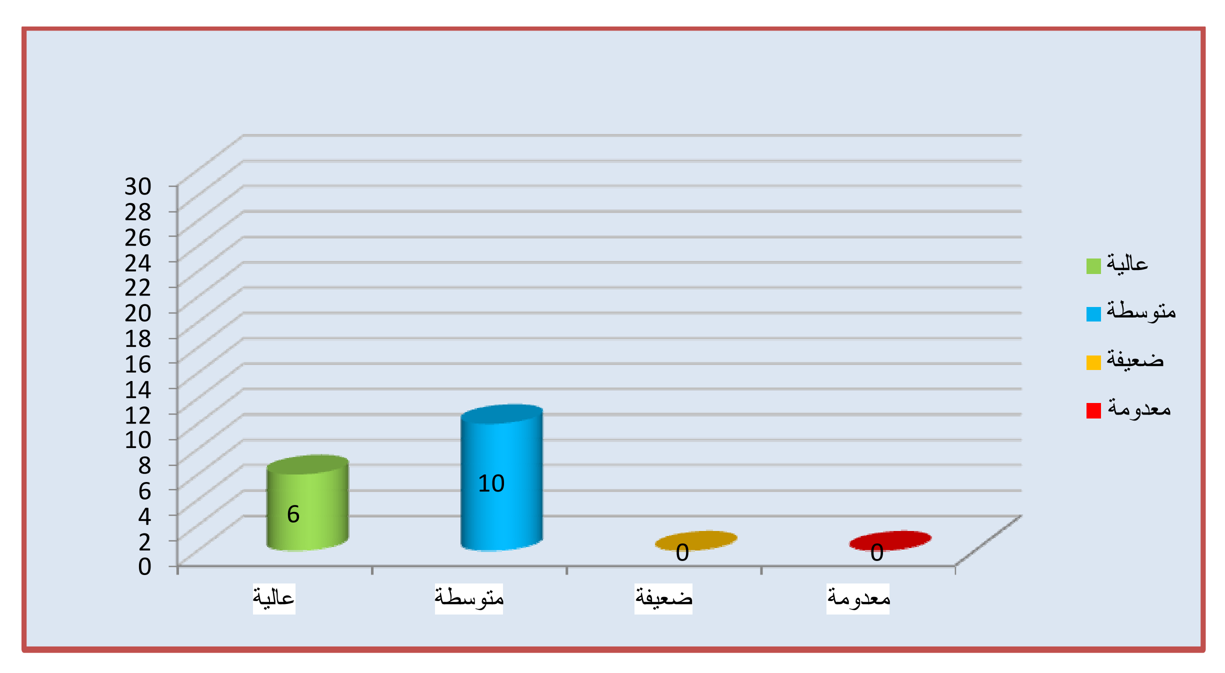
إجابات عينة الدراسة حول درجة تأثير التقنيات الحديثة على منظومة القيم الوطنية للمتعلمين، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	١	طاعة ولي الأمر	٣,٥٣	٠,٦٨	عالية
٣	٢	الاعتزاز بالهوية الوطنية	٣,٤٨	٠,٧٦	عالية
٢	٣	الحس الوطني والمواطنة	٣,٤٤	٠,٧٤	عالية

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		الصالحة			
٨	٤	المشاركة في المناسبات الوطنية	٣,٤١	٠,٧٣	عالية
١٢	٥	نبذ العنف والإرهاب ومحاربة الفكر المنحرف	٣,٣٨	٠,٧٧	عالية
١٣	٦	إتباع قواعد السلامة والوقاية من المخاطر	٣,٢٩	٠,٨٢	عالية
٥	٧	احترام الأنظمة والقوانين المدنية	٣,٢٤	٠,٨٣	متوسطة
٤	٨	المحافظة على التراث الإسلامي	٣,٢٢	٠,٨٢	متوسطة
٦	٩	استثمار الموارد المادية المتاحة	٣,٢٠	٠,٨٢	متوسطة
١١	١٠	الوعي الصحي بأنواعه والمساهمة في التوعية الصحية	٣,١٩	٠,٨٦	متوسطة
١٦	١١	المساهمة في صناعة المستقبل	٣,١٨	٠,٨٥	متوسطة
٩	١٢	الوعي بقوانين وأنظمة المرور	٣,١٦	٠,٨٦	متوسطة
١٤	١٣	تنمية عادات الترشيد والاعتدال في استهلاك الموارد العامة	٣,١٥	٠,٨٤	متوسطة
٧	١٤	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة	٣,١٢	٠,٨٤	متوسطة
١٠	١٥	الوعي بقوانين الحماية	٣,٠٦	٠,٩٥	متوسطة

ترتيب الفقرة حسب الاستبانة	ترتيب الفقرة حسب المتوسط الحسابي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		من الجرائم الإلكترونية			
١٥	١٦	الوعي بأهمية الكتاب المدرسي كأحد مصادر المادة التعليمية	٣,٠٤	٠,٩٢	متوسطة
المحور ككل			٣,٢٦	٠,٦٦	عالية

ومن خلال نتائج الجدول السابق تم استخلاص التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الوطنية للمتعلمين ،كما في الشكل التالي:



شكل (١٢) يوضح التوزيع التكراري لدرجة تأثير التقنيات الحديثة على عناصر منظومة القيم الوطنية للمتعلمين

بالنظر إلى الجدول (١٩)، والشكل (١٢) يتضح أن: ــ

- قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور تراوحت بين ٣,٥٣و ٣,٠٤؛ أي بين القيمتين العالية والمتوسطة فقط.

- عدد فقرات المحور ١٦ فقرة : ٦ منها حازت على درجة تأثير عالية، بينما حازت ١٠ فقرة على درجة تأثير متوسطة، في حين لا يوجد فقرات حازت على درجة معدومة،أو ضعيفة حسب معيار الدراسة ؛ أي أن أكثر قيم المحور كانت متأثرة بدرجة متوسطة.
- بلغ المتوسط العام للمحور ككل (٣,٢٦) بانحراف معياري (٠,٦٦) وهو في مجمله يمثل درجة تحقق عالية ،أي أن درجة التأثير في هذا المحور كانت بدرجة عالية.
- حازت الفقرة رقم ١: (طاعة ولي الأمر) على أعلى متوسط حسابي(٣,٥٣)بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة عالية بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٦٨) .
- حازت الفقرة رقم ١٥ : (الوعي بأهمية الكتاب المدرسي كأحد مصادر المادة التعليمية) على أدنى متوسط حسابي (٣,٠٤)بين فقرات المحور أي أن هذه القيمة تتأثر بدرجة متوسطة بالتقنيات الحديثة، في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة عن متوسطها الحسابي (٠,٩٢) .
- حازت الفقرة رقم ١٠ : (الوعي بقوانين الحماية من الجرائم الإلكترونية) على أعلى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٩٥) مما يدل على أن هناك تباين واضح بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.
- حازت الفقرة رقم ١ : (طاعة ولي الأمر) على أدنى انحراف معياري عن متوسطها الحسابي بلغ (٠,٦٨) مما يدل على أن هذه الفقرة كانت أفضل فقرات المحور من حيث الاتفاق بين آراء عينة الدراسة حول درجة تأثر هذه القيمة بالتقنيات الحديثة.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن الســــــــؤال الثالث، والذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≥ (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف نوع التعليم(حكومي، أهلي)؟"؛ تم استخدام اختبار (ت T-test) للعينتين المستقلتينمعْرِفة عما إذا كان هناكفروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدولين (٢٠) و(٢١):

جدول (٢٠) الإحصاء الوصفي للمجموعتين

نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
حكومي	٩٨	٢٩٣,٣٠	٥٦,١٦	٥,٦٧٣١٨
أهلي	١٠٧	٢٨٨,٢٨	٤٨,٢٦	٤,٦٦٥٤٢

جدول (٢١) يوضح نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير نوع التعليم

(Independent Samples Test)

نوع التعليم	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
	النسبة الفائية F	الدلالة الإحصائية لـf	قيمة (ت) T	درجة الحرية DF	دلالة (ت) للطرفين Sig. (2-tailed)
المجموعتان متساويتان	١,٩٧١	٠,١٦٢ غير دالة	٠,٦٨٧	٢٠٣	٠,٤٩٣ غير دالة
المجموعتان غير متساويتان			٠,٦٨٣	١٩٢,١٤٥	٠,٤٩٦

من نتائج الجدولين رقم (٢٠)،(٢١) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول جميع عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة بشكل عام، باختلاف نوع أو قطاع التعليم(حكومي ،أهلي)؛حيث إن قيمة ف غير دالة إحصائياً بمعنى عدم وجود فروق دالة في التجانس بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستان لذلك نختار قيمة ت الأولى في حالة افتراض تساوي المجموعتين،وقيمة (ت) هنا تساوي (٠,٦٨٧)،وقيمة دلالتها(٠,٤٩٣)، وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولعل ذلك عائدً إلى أن التقنيات التي يتعامل معها الطلاب في القطاعين الحكومي والأهلي هي نفسها فالحواسيب نفسها والإنترنت نفسها والهواتف النقالة نفسها والمواقع نفسها،لذا فليس هناك فروق بين المجموعتين.

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة عن السـؤال الرابع، والذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف نوع المرحلة(المتوسطة، الثانوية) ؟ تم استخدام اختبار (ت)(T-test للعينتين المستقلتين)لمعرفة عما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدولين رقم (٢٢) و (٢٣):

جدول (٢٢)

الإحصاء الوصفي للمجموعتين

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
متوسطة	٦٣	٢٨٥,٩٦٨٣	٤٢,٩٥٧٩٦	٥,٤١٢١٩
ثانوية	١٤٢	٢٩٢,٧٦٧٦	٥٥,٧١٤٤٠	٤,٦٧٥٤٥

جدول (٢٣) يوضح نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير المرحلة

(Independent Samples Test)

المرحلة	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
	النسبة الفائية F	الدلالة الإحصائية لـ f	قيمة (ت) T	درجة الحرية DF	دلالة (ت) للطرفين Sig. (2-tailed)
المجموعتان متساويتان	٢,٦٧٠	٠,١٠٤ غير دالة	٠,٨٦١	٢٠٣	٠,٣٩٠ غير دالة
المجموعتان غير متساويتان			٠,٩٥١	١٥١,٨٧٥	٠,٣٤٣

من نتائج الجدولين رقم (٢٢)،(٢٣) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول جميع عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة بشكل عام، باختلاف المرحلة الدراسية(متوسطة ،ثانوية)؛ حيث إن قيمة ف غير دالة إحصائياً بمعنى عدم وجود فروق دالة في التجانس بين المجموعتين أي أن المجموعتين متجانستان لذلك نختار قيمة ت الأولى في حالة افتراض تساوي المجموعتين،وقيمة (ت) هنا تساوي (٠,٨٦١)،وقيمة دلالتها(٠,٣٩٠)، وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولعل ذلك عائداً إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية أصبحوا يتعاملون بنفس القدر الذي يتعامل به طلاب المرحلة الثانوية مع التقنية وكذلك المدارس في المرحلتين توظف التقنية بقدر متقارب وليس هناك اختلاف بين المتوسطة أو الثانوية،ولا يعتبر فارق السن أو المرحلة الدراسية عاملاً مؤثراً بالنسبة للتعامل مع التقنية،وخاصة بالنسبة للمدارس الأهلية فإن المرحلتين المتوسطة تكون لنفس المالك وبالتالي تقوم إدارة هذه المدارس بتوفير متطلبات التقنية وتوظفها بنفس القدر بالإضافة إلى كون بعض هذه المدارس تكون المرحلتين في مبنى واحد وتستخدم المعامل نفسها،لذا فليس هناك فروق بين المجموعتين.

إجابة السؤال الخامس:

للإجابة عن السـؤال الخامس، والذي نصه "ما التصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين ؟"

استند الباحث في تصميم التصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، على نتائج الدراسة الحالية التي سبق عرضها، ونتائج الدراسات السابقة، والأدب النظري الذي احتوته هذه الدراسة، وسعياً للخروج برؤية إستراتيجية واضحة وتصور نظري تطبيقي يتميز بالتكامل، والشمول، والاستمرارية، والمرونة، وقابلية التطوير؛ فقد اعتمد عرضه وفق مدخل النظم الذي يتكون مما يلي:

١. مدخلات التصوّر (Inputs).

٢. عمليات التصوّر ((Process.

٣. مخرجات التصوّر(Outputs).

٤. التغذية الراجعة(Feedback).

التصوّر المقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين

❖أولاً : المدخلات (Inputs):

وهي تمثل الأسس التي يتطلبهابناء التصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، وتتألف مدخلات التصور من المكونات الرئيسة التالية:

١.عنوان التصور :

تصوّر مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين

٢.رؤية التصور :

نحو توظيف هادف للتقنية الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين

٣.رسالة التصور :

إعداد جيل متميز يمتلك القدرة على استثمار التقنيات الحديثة باحترافية وفعالية،مع المحافظة على تراثه القيمي الأصيل.

٤.أهداف التصور :

تتلخص أهداف التصور في العناصر التالية:

- تشخيص واقع تأثير التقنيات الحديثة على المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية(وقد تم ذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية الحالية).
- صياغة الإطار الفلسفي والنظري للتصور(ويتمثل في المدخلات (Inputs) المتضمنة لــ : عنوان التصور، ورؤيته، ورسالته، ومنطلقاته، ومحدداته، ومبرراته، بالإضافة للأدب النظري المضمن في الدراسة الحالية)
- تحديد الآليات والخطط التنظيمية اللازمة لتنفيذ هذا التصور على أرض الواقع، ويأتي ضمن العمليات (Process).
- تحديد أدوات ووسائل التصور والمحتوى العَرَّفي التقني بشقيه(النظري ـ التطبيقي) اللازمة لتنفيذ التصور، وتأتي ضمن العمليات (Process).
- تحديد الصورة المأمولة لتوظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، وتتمثل في المخرجات (Outputs).

٥.منطلقات التصور :

ويُقصد بها مجموعة القناعات التي انطلق منها الباحث في صياغة هذا التصوّر، والإفصاح عن هذه المنطلقات، أمر مهم ليتفهم القارئ على وجهة الباحث وانحيازاته البحثية، وهو أمر بالغ الأهمية لفهم ما يتوصل إليه الباحث من نتائج وما يوصي به من توصيات ومقترحات.

وفي هذاالتصوّر تُعبّر المنطلقات التي بُني عليهاالتصوّر المقترح عن الدوافع التي تجعل المجتمع التربوي في المملكة العربية السعودية يتطلع نحو التوظيف الأمثل للمعطيات التكنولوجية الحديثة في خدمة البناء القيمي لطلابنا بالمدارس المتوسطة والثانوية وجعلهاأداة بناء فاعلة بدلاً من أن تكون معول هدم للقيم العربية والتراث الإسلامي العريق. وتتلخص المنطلقات التي بُني عليها التصوّر في النقاط التالية :

- توفر الإرادة السياسية في المملكة العربية السعودية نحو تطوير المنظومة التعليمية، مما يضمن لعملية التطوير الدعم والمساندة من النواحي التشريعية والمؤسسية والمادية والبشرية .
- اهتمام سياسة التعليم بالمملكة التي تركز على إن من غايات التعليم وأهدافه "تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراء من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة" المادة ٢٩ من سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

- إن رأس المال الفكري أضحى أكثر أهمية وتأثيراً من رأس المال المادي في نجاح جهود التنمية،ولذلك يعتبر التعليم من أهم مخصبات التنمية المستدامة، إن لم يكن أهمها .
- أن المعرفة صارت مصدر القوة الحقيقية في أي مجتمع، فالأمة العارفة هي الأمة القوية، ولا تُصنع المعرفة ولا تُكتشف ولا تُوظف في التطوير إلا من خلال إعداد الإنسان المبدع القادر على الاكتشاف والإثراء.
- تطور تقنية الاتصالات وتوظيفها لخدمة التربية والتعليم، وتنوع مصادر التعلم ووسائطه وإمكانية استثمار معطيات العولمة فيما هو مناسب ومفيد وفقاً لمتطلبات المملكة واحتياجاتها.
- أن الاقتصاد العالمي تحوّل إلى اقتصاد مبني على المعرفة ولا يمكن التحوّل إلى الاقتصاد المعرفي إلا من خلال نظام تعليمي قادر على تنمية القدرات الإبداعية للطلاب وتمكينهم من التعامل الإيجابي مع المعطيات التكنولوجية الحديثة، وتنمية قدراتهم على التخيل والتأمل والتفكير لتوظيفها واستثمارها بصورة فاعلة.
- إجماع عدد من المؤتمرات والتقارير والدراسات على ضرورة إحداث تطوير في التعليم من خلال التوظيف المكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات، والتعايش مع الآخرين من أجل منافسة عالمية لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة.
- إن القيم تمثل أهدافاً في حياة الفرد يسعى لتحقيقها، بالتالي فهي تمثل إطاراً مرجعياً يُحدد سلوكيات الفرد لتحقيق هذه الأهداف.
- تحفظ القيم للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة، وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا يقول((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)). رواه النعمان بن بشير صحيح مسلم (٢٥٨٦)
- تلعب القيم دوراً مهماً على مستوى الإنسانية، فالقيم الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والطائفية والتمييز العنصري. والقيم السلبية تدعو للعنف والإرهاب والطائفية والتمييز العنصري.
- إن القيم وإن كانت على قدر من الثبات النسبي إلا أنه يمكن تحسنها أو تعديلها، فهي تتسم بالمرونة وإمكانية التهذيب من خلال أساليب ووسائل عملية مدروسة.
- لقد أصبح مقبولاً في مجال علم النفس والتربية وتعديل السلوك إن ما يتم تعلمه بصورة خاطئة يمكن إعادة تعليمه بشكل صحيح باستخدام فنيات منهجية سلوكية معرّفية، وينطبق ذلك في تعديل قيم غير مرغوبة واستبدالها بقيم مرغوبة.
- إن المؤسسات التعليمية بعناصرها المختلفة من معلم ومنهج وأساليب تعلم لها دور مهم في تكوين القيم أو تعديلها أو تشكيل قيم جديدة.
- تفقد القيم قيمتها عندما تعجز عن مواكبة التغيرات في المجتمع، وبالتالي فإن القيم الإسلامية تتسم بالمرونة والصلاحية لكل زمان ومكان،وإمكانية التطور والتحديث مع المحافظة على الثوابت، فسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الفاروق الذي فَرّق الله به بين الحق والباطل؛ يقول: "لا تحملوا أولادكم على

أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم" . والمراد بالأخلاق هنا العادات التي تقبل التغيير، أما أصول الأخلاق فهي ثابتة

- تنامي الوعي الرسمي والشعبي بمشكلات المنظومة القيمية والتحديات التي تواجهها في التعايش مع مستجدات العصر وتطوراته المتسارعة،والتوجس من مد موجة الانحلال القيمي لمجتمعاتنا؛ مما يوفر مناخ التجاوب المطلوب مع مشاريع وبرامج دراسة وتطوير وإكساب المنظومة القيمية.
- تزايد الاهتمام بمجال حقوق الإنسـان و بـروز قيـم جديـدة تـقوم على الحـداثة والتـنوع الثقـافي و المواطنة والعالمية والأنسنة.
- ينبغي ألا ننغلق على ذواتنا وعالمنا الخاص، بل يجب أن نفكر عالمياً وننفذ محلياً (Think Global and act Lokal)، فنعزز معارفنا الكونية وننفتح على الثقافات الأخرى، فنأخذ منها ما يعزز قيمنا ولا يتعارض مع مبادئنا، وتبقى ثقافتنا بما تحويه من قيم مصدر فخرنا.
- أصبحت العولمة والاندماج مع الثقافات الأخرى أمر حتمياً، فبدلاً أن نعتبرها شراً لا بد منه،فإن الأولى أن نسعى لاستثمار إيجابياتها، وتسليح مجتمعاتنا للتعامل الفطن مع معطياتها وعدم الذوبان في سلبياتها، فالعولمة نظام،والنظام لا يقاوم من خارجه إلا بنظام مكافئ له أو متفوق عليه.

٦.مبررات التصور :

وتأتي هذه الخطوة لتحديد إجابات واضحة على التساؤل الرئيس الذي جاء التصور ليجيب عنه،وهو: لماذا نريد توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين؟

وكإجابة لهذا التساؤل يمكن تلخيص المبررات التي تمثل نواةالتصو ّر في النقاط التالية:

❖ <u>المبرر الأول:</u> نتائج الدراسة الميدانية التي أسفرت عن المعطيات التالية:

➢ جميع جوانب المنظومة القيمية يمكن أن تتأثر بالتقنيات الحديثة.

➢ تنقسم عناصر المنظومة القيمية من حيث التأثر بالتقنيات الحديثة إلى قسمين:

▪ <u>القسم الأول:</u> قيم تتأثر بالتقنيات الحديثة بدرجة متوسطة وهي (٥٨)قيمة،وترتب تصاعدياً كما يلي:

١) حسن الخط وجودته
٢) الدقة في المواعيد
٣) احترام الحقوق والملكية الفكرية
٤) الاعتراف بالخطأ
٥) التخطيط
٦) تجنب التقليد والتشبه بغير المسلمين
٧) حب القراءة والاطلاع
٨) تقبل النقد
٩) حسن اختيار الأصدقاء
١٠)حسن إدارة الوقت واستثماره

١١)توظيف مبدأ الشورى
١٢)الوعي بأهمية الكتاب المدرسي كأحد مصادر المادة التعليمية
١٣)التفكير الناقد
١٤)حسن إدارة المال واستثماره
١٥)الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٦)الوعي بقوانين الحماية من الجرائم الإلكترونية
١٧)إتقان تلاوة القرآن الكريم
١٨)تنمية القدرات اللغوية
١٩)المسؤولية نحو بناء أسرة جديدة والاستعداد لتحمل أعبائها
٢٠)التفكير الابتكاري (الإبداعي)
٢١)فن القيادة وصنع القرار
٢٢)احترام المهن المختلفة وتقدير أصحابها
٢٣)المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة
٢٤)التذوق الأدبي والجمالي
٢٥)التثبت واجتناب سوء الظن
٢٦)الحياء والعفة
٢٧)عدم الانسياق وراء الأفكار المنحرفة
٢٨)المحافظة على وحدة الأسرة
٢٩)المساهمة في تطوير بيئة المدرسة
٣٠)تنمية عادات الترشيد والاعتدال في استهلاك الموارد العامة
٣١)المحافظة على الصلاة
٣٢)المحافظة على الصحة
٣٣)نبذ التعصب واحترام التعددية الثقافية للفئات المكونة للنسيج المجتمعي
٣٤)الوعي بقوانين وأنظمة المرور
٣٥)الصّبر
٣٦)تقدير المعلم واحترامه
٣٧)الطموح وقوة الإرادة
٣٨)شكر المعروف ورد الجميل
٣٩)مد يد العون والمساعدة للمحتاجين
٤٠)المساهمة في صناعة المستقبل
٤١)الشجاعة الفكرية
٤٢)الوعي الصحي بأنواعه والمساهمة في التوعية الصحية
٤٣)الصدق
٤٤)القدوة الحسنة
٤٥)التنافس الشريف
٤٦)صلة الرحم
٤٧)استثمار الموارد المادية المتاحة

٤٨)تقدير العلماء واحترامهم
٤٩)نشر العلم النافع
٥٠)الاحترام المتبادل مع الأخوة والأخوات
٥١)العطف على الأخوة الصغار وتوعيتهم
٥٢)المحافظة على التراث الإسلامي
٥٣)احترام الآخرين
٥٤)المرونة وتقبل التغيير
٥٥)تطوير المهارات البحثية
٥٦)تعلم اللغات الأجنبية لتوظيفها في عمليات التعلم.
٥٧)المساهمة في العمل التطوعي
٥٨)احترام الأنظمة والقوانين المدنية.

- القسم الثاني: قيم تتأثر بالتقنيات الحديثة بدرجة عالية وهي (٣٢)قيمة، وترتب تصاعدياً كما يلي:

١) الاستفادة من الخبرات العالمية
٢) إتباع قواعد السلامة والوقاية من المخاطر
٣) الاعتماد على الذات
٤) التعاون والمشاركة الجماعية
٥) تقوى الله والمراقبة الذاتية
٦) بر الوالدين
٧) حب العلم والسعي لطلبه
٨) المشاركة في المناسبات الاجتماعية
٩) الوسطية والاعتدال
١٠)إتباع الهدي النبوي في التحية والتواصل
١١)التفكر في بديع خلق الله
١٢)حب الاكتشاف
١٣)نبذ العنف والإرهاب ومحاربة الفكر المنحرف
١٤)الدعوة إلى الله
١٥)التفوق الدراسي
١٦)الحوار والتواصل مع الآخرين
١٧)التمسك بالعقيدة الصحيحة
١٨)الثقة بالنفس
١٩)المشاركة في المناسبات الوطنية
٢٠)بناء العلاقات الاجتماعية
٢١)الحس الوطني والمواطنة الصالحة
٢٢)الاعتزاز بالهوية الإسلامية
٢٣)إتقان العمل
٢٤)الاعتزاز بالهوية الوطنية

٢٥)الإيمان باليوم الآخر
٢٦)الانفتاح على المعرفة والثقافات بأنواعها
٢٧)الإيمان بالرسل والكتب السماوية
٢٨)الافتخار بالانتماء للدين الإسلامي
٢٩)طاعة ولي الأمر
٣٠)الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم،وأصحابه
٣١)الإيمان بالله تعالى
٣٢)السعي لتنمية الثقافة الإلكترونية خاصة

وقد اعتبرت نتائج الدراسة الميدانية مبرراً هاماً لـــكون:

- ✓جميع القيم تتأثر بالتقنية،فهذا يعني إن توظيف التقنية أصبح أمراً ضرورياً بل وإنه أصبح أمانة في أعناقنا تقتضيها علينا أمانة التخصص كتربويين،وأمانة المهنة كباحثين فقد وجدنا ضالتنا للوسيلة التي طالما أهدرت أموال وطاقات لمشاريع تربوية دون طائل والسبب كان يكمن في عدم الوعي والمعرفة بالوسيلة المناسبة للتنفيذ.
- ✓ هذا التأثر يُعَدُ في ظاهره إيجابياً،لكن إحساسنا وتجاربنا توحي لنا بأن التأثر السلبي قد يغلب على الإيجابي؛ والسبب أننا ـ ويجب أن نكون أكثر صراحة مع أنفسنا ـ نعلم تمام العلم بأن طلابنا يستخدمون التقنية في الجانب السلبي أكثر بكثير من استخدامهم لها في الجانب الإيجابي.
- ✓حتى وإن تفاءلنا بأن التأثير الحالي للتقنية إيجابياً،(فإن الوقاية خير من العلاج) وبالتالي فمشروع التصور سيكون فاعلاً في تكوين المناعة القيمية الجيدة لدى الطلاب والتي تحميهم ـ بإذن الله ـ من الانحراف خلف مزالق التقنية والتوظيف السلبي لها.

❖ المبرر الثاني: يأتي هذا التصور كترجمة لنتائج وتوصيات عدد من الدراسات السابقة،التي أثبتت أن هناك دوراً فاعلاً للتقنيات الحديثة في تحسين العملية التعليمية، وفي بناء وتشكيل السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات الإنسانية بشكل عام،كدراسة سكتاوي (١٤٣٠هـ)،ودراسة محمود (٢٠٠٩م)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٨م)، ودراسة فاروق(١٤٢٧هـ)،ودراسة القاري (١٤٢٦هـ)، ودراسة حسين(٢٠٠٦م)، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٤م)، ودراسة دويدي (٢٠٠٤م) .

❖ المبرر الثالث: يأتي هذا التصور كترجمة لنتائج وتوصيات عدد من الدراسات السابقة،التي أثبتت ؛ أن هناك دوراً بارزاً للقيم في رسم السلوك الإنساني ،وأن لها أثراً مباشراً على التنشئة الاجتماعية،وبالتالي فهي تلعب دوراً مهماً على مستوى الإنسانية، فالقيم الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والطائفية والتمييز العنصري،وبالمثل فإن هناك دوراً فاعلاً للتقنيات الحديثة في هدم القيم إذا ما استخدمت استخداماً غير جيداً؛ وتبرز خطورتها في إقصاء الثقافات المحلية الثقافات الوطنية وذوبان أو طمس بعض معالمها،ومن هذه الدراسات من كشفت عن أن نسبة ٩٢،٦٩ في المائة من عمليات الحجب على صفحات المستخدمين في العالم العربي تكون لمحاولة زيارة مواقع إباحية، ومن

هذه الدراسات ربطت بين كثافة تعامل الأطفال المكثف مع التقنيات ومستواهم الدراسي فكلما زادت كثافة الممارسة زاد خطر تراجع الطفل دراسياً ،وضعف القراءة والتحصيل الدراسي ،وكذلك بالنسبة لعناصر المنظومة القيمية ككل؛ كدراسة العيسي(١٤٣٠هـ) ،ودراسة المالكي(١٤٣٠هـ)،ودراسة الجهني(١٤٣٠هـ)،ودراسة المالكي(١٤٢٩هـ) دراسة عبدالحميد (٢٠٠٩م)، ودراسة الفقيه(١٤٢٨هـ)، ودراسة مرام الحازمي (١٤٢٧م)، ودراسة الحارثي(١٤٢٧هـ)، ودراسة كرامة (٢٠٠٧م)، ودراسة عقل (٢٠٠١م)، ودراسة العبادي(٢٠٠٠م)، ودراسة قادوس(٢٠٠٢م)، ودراسة الخليفة (٢٠٠٠م)، ودراسة الحسيني (٢٠٠٢م)،ودراسة الدر (٢٠٠١م)، ودراسة سهام(١٩٩٦م)، ودراسة صباح (١٩٩٦م)، ودراسة رضا(١٩٩٤م)، ودراسة شارب وزميله(Sharp and Wood١٩٩٤م) ،ودراسة كروش(Crouch١٩٨٩م).

- المبرر الرابع: يأتي هذا التصور استجابة للتوصيات التي خرجت بها العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية ومن هذه الندوات والمؤتمرات :
  - المؤتمر السنوي السادس تحت عنوان"استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم" بجمهورية مصر العربية،في مارس ٢٠٠٨م.
  - مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني بمدينة الرياض،بالمملكة العربية السعودية،ذو القعدة ١٤٢٨هـ.
  - المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت عنوان ((صناعة التعلم للمستقبل)). بمدينة الرياض،بالمملكة العربية السعودية،ربيع الأول ١٤٣٠هـ.
  - مؤتمر التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم،في جامعة الأقصى بفلسطين ،أكتوبر ٢٠١٠م
  - المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت عنوان ((تعلم فريد لجيل جديد)) بمدينة الرياض،بالمملكة العربية السعودية،ربيع الأول ١٤٣٢هـ.
- المبرر الخامس: التطور المذهل لتقنيات الاتصالات والمعلومات،الذي جعلنا لا نستغني عنها في جميع مناحي حياتنا،ولكوننا لابد أن نستخدمها فمن الأولى بنا أن نستخدمها استخداما إيجابياً وبناءاً .

٧.محددات التصور :

في ضوء ما سقناه من مبررات يتضح لنا ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في تشكيل البناء القيمي لطلابنا، ويتأكد لنا أنها عملية تفرض نفسها،ولم تعدشيئاً يمكن تجاوزه ،ولكن في الوقت نفسه نجد أن التطوير عملية كبيرة تستلزم تضافر الجهود بين قطاع كبير من الأفراد والمؤسسات المعنية، كما أنها عملية تحكمها ضوابط ومحددات، وفيما يلي بيان بأهم المحددات التي ينبغي أن تحكمنا عند الشروع في تنفيذ هذا التصور:

- أن يتم تنفيذ التصور على مستوى وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية،وعلي جميع إداراتها ومدارسها المتوسطة والثانوية.

- ينبغي أن يأخذ المشروع طابع العمل المؤسسي حتى نضمن استمراريته؛ فأهم المشكلات التي تواجه خطط التطوير أنها تبدأ، أو تكاد تبدأ من الصفر، فالهم الذي يشغل المسؤول الجديد هو كيف يترك بصمته ؟ حتى ولو مسح آثار سابقه، وهذا يجعل عمليات التطوير تظهر ككيانات مستقلة.
- أن تكون عملية تنفيذ المشروع عملية مستمرة تتطور مع المستجدات لا تتوقف عند مرحلة معينة وكأنه لبى حاجة معينة وانتهت وظيفته ؛ لأن الحاجة التي لباها التطوير اليوم قد تستمر، وقد تتجدد دواعيها ومبرراتها.
- أن يكون المحتوى عبارة عن حقائب تدريبية يتم تنفيذه في أوقات محددة ضمن الجدول الدراسي،كحصص النشاط بما لايقل عن حصتين أسبوعيا للصف .
- أن يتم تنفيذ التصور بالتزامن بين شقيه النظري والعملي التطبيقي،مع إعطاء الأهمية الكافية للتطبيق العملي،حيث أن الجانب النظري لايكفي لتحقيق الأهداف المنشودة من التصور.
- ينبغي أن تكون متابعة التنفيذ جزءًمهماً من خطته، إذ لا بد من التأكد من أن ما وضعت خطته تم تنفيذهحسب ما خُطط له،وأن الأمور تسير في مسارها الصحيح .
- ينبغي أن تكون جميع الوسائل والأدوات اللازمة لعمليات المشروع متوافرة قبل البدء في أولى خطوات التنفيذ،إذ أن من أكبر معيقات نجاح المشاريع التربوية هو عدم تهيئة بيئة ومستلزمات التنفيذ، وبالتالي يكون الفشل ملازماً دائماً لهذه المشاريع.
- أن تسير عمليات التنفيذ في ضوء مرجعية السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية.

❖ثانياً : العمليات (Process):

ويقصد بالعمليات في هذا التصوّر؛ الخطط والآليات والممارسات والوسائل التي يتطلبهاتنفيذ التصوّر الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين،وتأتي في خطوات تتابعية وعلى مستويات إدارية متتالية،ومن الأهمية بمكان أن المشروع يكون على مستوى الوزارة،ويرتبط بوزير التربية والتعليم مباشرة، فتبدأ أولى خطواته من الوزارة وتصب مخرجاته في المدرسة،للأسباب التالية:

١)أن التغيير يكون أكثر فعالية عندما يبدأ من الأعلى.
٢)إن البرامج والفعاليات في المشروع تحتاج إلى قرارات ودعم إداري، وإلى ميزانية مالية،لذا فإن المدرسة قد تعجز عن تنفيذها بدون دعم الوزارة.
٣)إن البرامج والمشاريع عندما يكون منبعها من المدرسة فقط قد لايهتم المعلمين بتنفيذها، لذا فمن الأفضل للبرنامج أن يأخذ صبغة الرسمية.
٤)إن النظرة التخطيطية والمعالجات على مستوى الوزارة ستكون أوسع وأكثرنضجاً منها عندما تكون على مستوى المدرسة.

وتأتي عمليات التصور،كما في المراحل التالية:

١. على مستوى وزارة التربية والتعليم :

يتم على مستوى الوزارة اتخاذ الخطوات التالية:

☑ تشكيل قائد وفريق المشروع:

يتطلب المشروع في البداية اختيار قائد للفريق ؛ بحيث يمتلك الصفات التالية :

- لديه الخلفية الكافية عن سياسة وأنظمة التعليم في المملكة.
- لديه القدرات والمهارات اللازمة لإدارة وقيادة فريق العمل وتحفيزهم على الإنجاز .
- لديه خلفية نظرية وعملية في النواحي المتعلقة بعمليات التطوير والمشاريع التربوية.
- يحمل درجة علمية ذات علاقة وثيقة بمجالي القنيات،أو القيم أو الاثنين معاً .
- لديه قناعة شخصية بأهمية المشروع.
- لديه الحماس والالتزام المناسبين للمشروع.
- الصبر وتقبل الآراء والأفكار المختلفة .

وبعد اختيار قائد الفريق يتم تشكيل فريق التطوير بعناية شديدة بحيث تتوفر في كل واحد منهم الرغبة في التطوير والقدرة على تحمل المسئولية ويجب أن يشمل الفريق كافة الشرائح التالية:

- المختصون في الإدارة والتخطيط وتطوير المناهج.
- المختصون في تقنيات التعليم.
- المختصون في التربية الإسلامية والمقارنة.
- المختصون في إعداد الحقائب والبرامج التدريبية.
- مشرفي تقنيات العليم بالوزارة.
- مشرفي التوعية الإسلامية بالوزارة.
- مشرفي النشاط بالوزارة.
- مشرفي الإعلام التربوي بالوزارة.

☑ تحديد مهام الفريق:

يتولى فريق الوزارة، تنفيذ المهام التالية:

- ✍الاطلاع على مدخلات التصور المقترح،وفهمها فهماً جيداً، واعتماد المشروع وفق المدخلات بمنطلقاته ومحدداته.
- ✍ الاطلاع على نتائج الدراسة الميدانية، وترتيب القيم ذات الأولوية تنازلياً حسب الأكثر تأثراً بالتقنية.
- ✍ اختيار منسقين على مستوى إدارات التعليم مهمتها التواصل مع لجنة الوزارة، ومتابعة التنفيذ والتقويم وإعطاء تغذية راجعة مستمرة للجنة الوزارية.
- ✍ التعريف بالمشروع عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة: الجرائد ـ الإذاعة ـ التلفزيون ـ المواقع الإلكترونية.
- ✍ إنشاء موقع إلكتروني للمشروع على الإنترنت،بهدف التعريف والتوعية والتواصل وتقديم الاستشارات،واستقبال الاستفسارات من الميدان التربوي.
- ✍وضع الخطة الزمنية للتنفيذ، ويُقتَرح أن تكون لمدة ست سنوات:
  - ➢ في السنة الأولى: يتم اختيار عينة من المدارس في مختلف المناطق ـ كعينة استطلاعية ـ ويتم تجريب ثلاث قيم فقط بهدف التقويم القبلي لمتطلبات المشروع،ويتم تحسين الأدوات والخطط في ضوء نتائج تقويم التطبيق على هذه العينة.
  - ➢ في السنة الثانية: يتم التطبيق على عشر قيم، في جميع مناطق ومدارس المملكة.

- في السنوات الأربع التالية: تستكمل بقية القيم بمعدل ٢٠ قيمة كل سنة، بحيث تكتمل المنظومة بنهاية السنة السادسة.

- إعداد الحقائب التدريبية التي تمثل المحتوى العَرَّفي التقني للقيم المختارة التي سيتم توظيف التقنية في بنائها(تم بناء نموذج لقيمة بر الوالدين بالملحق (٤))،بحيث يتم بناء كل قيمة حسب المراحل المنطقية في بناء القيم التربوية، وفق المستويات التالية:

١. المستوى العقلي العَرَّفي: ويتضمن هذا المستوى اختيار القيمة، والعمل على توعية المتعلمين بهذه القيمة،وتعميق مفهومها، وتوضيح أهميتها، ودورها، وآثارها في تعديل السلوك، مدعماً ذلك بالشواهد، والأدلة، مع مناقشة المتعلمين حول القيمة لتصبح جزءاً من بناء المتعلم العَرَّفي.

٢. المستوى الوجداني النفسي: ويتضمن هذا المستوى غرس تقدير القيمة والاعتزاز بها لدى المتعلمين، مع شعورهم بالسعادة لاختيارها، وإعلانهم التمسك بها، والدفاع عنها، فالشخص الذي يتبنى قيمة "العدل"مثلاً، تجده يفتخر بهذه القيمة،ويعلن باعتزاز عن حرصه، وعمله على إنصاف الآخرين، والإسهام في إرجاع الحقوق لهم، وبناءً على ذلك فإن هذا المستوى يتكون من درجتين هما:

أ) الشعور بالسعادة لاختيار القيمة .

ب) إعلان التمسك بالقيمة.

٣. المستوى السلوكي الإدراك: ويتضمن هذا المستوى تربية المتعلمين، وحثهم على ترجمة القيمة كمعتقد، وقناعة، وتحويها إلى ممارسة، وسلوك، مع تطبيق هذه القيمة في كل المواقف التي تظهر، مما يعني أن هذه القيمة أصبحت هادياً،ورائداً للمتعلم في تصرفاته بغض النظر عن العواقب المترتبة عليها، فمن يتبنى قيمة(الصدق) تجده يتصرف بصدق في كل المواقف، فيقول الحقيقة، ويكونصادقاً في مواعيده وعقوده، وأفعاله، وأقواله، وبناءً على ذلك، فإن هذا المستوى يتكون من درجتين هما:

أ) ترجمة القيمة إلى ممارسة.

ب) انتظام هذه القيمة في المنظومة القيمية عند المتعلم، وتكاملها مع القيم الأخرى لديه.

٤. المستوى التعزيزي: وهذا المستوى يتضمن إتقان المتعلم لهذه القيمة، وتطبيقهاتطبيقاً صحيحاً، مع تكرار ممارستها،وإحساس المتعلم بالانتماء إليها، والتفاعل الإيجابي، والاستجابة السريعة لكل ما له صلة بها، ودعوة الآخرين لها، وتدريبهم على ممارستها.

- التعميم على جميع المناطق التعليمية بخطة المشروع وإيضاح ماسيتم تنفيذه في هذه المرحلة وما بعدها وأساليب التقويم ومسؤول التنسيق في كل منطقة.
- المتابعة والتقويم للخطوات التالية.
- استقبال التقارير الدورية من المناطق وعلى ضوئها يتم إعداد تقرير سنوي لوزير التربية والتعليم،أو من ينوب عنه،بهدف توفير التغذية الراجعة لصاحب القرار،وتحسين العمل.

٢.على مستوى إدارات التربية والتعليم :

يتم على مستوى إدارات التربية والتعليم تشكيل لجنة تنظيم ومتابعة،بحيث تشمل أعضاء من كافة الإدارات و الأقسام بالإدارة، فتشمل:

- مدير عام التربية والتعليم بالمنطقة(رئيساً للّجنة).
- أعضاء من إدارة الإشراف التربوي.
- أعضاء من قسم تقنيات التعليم بالإدارة.

- أعضاء من قسم التوعية الإسلامية بالإدارة.
- أعضاء من قسم النشاط الطلابي بالإدارة.
- أعضاء من قسم الإعلام التربوي بالإدارة.
- أعضاء من مكاتب الإشراف التربوي.

وتتولى اللجنة، تنفيذ المهام التالية:

- ✍ تعيين منسق عام يتواصل مع وزارة التربية، ويرأس اللجنة المكونة على مستوى إدارة التربية والتعليم.
- ✍ استلام الحقائب والأدوات من الوزارة.
- ✍ وضع الخطط التنفيذية على مستوى إدارة التربية والتعليم.
- ✍ التعميم على كافة المدارس المتوسطة والثانوية وفق ما جاء من الوزارة.
- ✍ القيام بكافة إجراءات التهيئة من توعية أو تدريب أو اجتماعات لتجهيز الميدان للمشروع والبدء في التنفيذ حسب خطة الوزارة.
- ✍ يقتصر عمل اللجنة في النواحي التنفيذية والإشرافية والتقويمية، وتتولى الوزارة النواحي التشريعية والتنظيمية بشكل عام(بمعنى إن المشروع يأتي من الوزارة متكامل حتى لا يكون هناك تجزيء للمشروع أو بتر لبعض مكوناته).
- ✍ رفع التقارير الدورية لفريق الوزارة.

٣.على مستوى المدارس:

يتم على مستوى المدرسة الواحدة تشكيل لجنة تسمى بلجنة (مشروع القيم)، بحيث تتكون من:

- مدير المدرسة(رئيس اللجنة).
- وكيل المدرسة(نائب الرئيس).
- المشرف التربوي المنسق للمدرسة(مشرفاً على المشروع بالمدرسة).
- المرشد الطلابي.
- أمين مصادر التعلم.
- رائد النشاط الطلابي.
- معلم من كل تخصص.
- ممثلين لمجلس الحي.
- ممثلين لأولياء أمور الطلاب.

وتتولى اللجنة، تنفيذ المهام التالية:

- ✍ يعمل المشرف التربوي المنسق كحلقة وصل بين لجنة إدارة التعليم وبين اللجنة المدرسية ويتولى عمليات التوجيه والتقويم والمتابعة لعمل لجنة(مشروع القيم) بالمدرسة.
- ✍ يتم تشكيل اللجنة المدرسية من ذوي الكفاءة والتميز والحماس للمشروع، وذلك بالتشاور بين مشرف المدرسة ومديرها.
- ✍ وضع الخطة التنفيذية والتقويمية للمشروع داخل المدرسة وفق ما جاء من إدارة التربية والتعليم و الوزارة.

- ✍ تنسيق الجدول المدرسي بحيث تُدخَل الحصص التي سينفذ فيها نشاط المشروع ضمن الحصص الرسمية بحيث لا تقل عن حصتين أسبوعياً .
- ✍ تتولى اللجنة القيام بكافة إجراءات التهيئة ونشر الثقافة القيمية والتوعية السابقة للتنفيذ داخل المدرسة من خلال الإذاعة المدرسية،أوالنشرات التربوية،أو غيرها من القنوات.
- ✍ تعريف المجتمع بالمشروع عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة: الجرائد ـ الإذاعة ـ التلفزيون ـ المواقع الإلكترونية.
- ✍ المدرسة جهة تنفيذية للمشروع كما جاء من الوزارة، ولا يحق لها التعديل لا بالحذف ولا بالزيادة (بمعنى إن المشروع يأتي من الوزارة متكامل حتى لا يكون هناك تجزيء للمشروع أو بتر لبعض مكوناته).
- ✍ رفع التقارير الدورية للجنة المتابعة بإدارة التربية والتعليم.

❖ ثالثاً:مخرجات التصوّر(Outputs):

يقصد بالمخرجات في هذاالتصوّر ؛ ما يتوقع تحقيقه من خلال اعتماد مدخلات وعملياتالتصوّر المقترح، ويمكن وصفها بالصورة المأمولة لنتاج التوظيف الصحيح للتقنيات الحديثة في تشكيل وبناء وترسيخ منظومة القيم لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، والتي تتمثل في :

➢ مخرجات مباشرة:

- طالب مفتخر بدينه، وعروبته، وتاريخ أمته، وعادات وتقاليد مجتمعه.
- طالب واع بأهمية القيم النبيلة سواء كانت شخصية أو فكرية أو أسرية أو اجتماعية أو وطنية.
- طالب مستخدم للتقنيات الحديثة بصورة واعية،في البحث العلمي وطلب العلم وكل ما يقربه إلى الله تعالى.
- طالب يمتلك قدر مناسب من مهارات الحياة اللازمة لطالب العصر الراهن،من خلال توظيفه للتقنيات الحديثة بصورة جيدة في ممارساته الحياتية،كـ:
  - ✓ الاستقلالية في التفكير .
  - ✓ مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
  - ✓ القدرة على التعلّم الذاتي .
  - ✓ الدافعية للتعلّم المستمر .
  - ✓ مهارات الحوار والتواصل اللغوي.
  - ✓ مهارات العمل ضمن فريق .
  - ✓ القدرة على فهم الآخرين.
  - ✓النمو المتوازن فكرياً وأخلاقياً وبدنياً
  - ✓ مهارات التعامل بإيجابية مع الحياة الشخصية والزملاء والأسرة والمجتمع .
  - ✓ قيم تحترم العمل والإنتاج .
- طالب مفتخر بدينه، وعروبته، وتاريخ أمته، وعادات وتقاليد مجتمعه.
- معلم متمرس على التقنيات الحديثة،قادر على توظيفها بصورة فاعلة في البناء القيمي لطلابه.

- اتجاهات إيجابية نحو التقنية.
- مجتمع مدرسي متميز يسعى للاستفادة القصوى من معطيات التقنية في سبيل تحيق أهداف سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

➢ مخرجات غير مباشرة :

- طالب مستمتع بالتعلم .
- طالب منجذب نحو المجتمع المدرسي.
- طالب يمتلك قدر مناسب من مهارات الحياة المسقبلية،من خلال توظيفه للتقنيات الحديثة بصورة جيدة في ممارساته الحياتية،كـ:
  - ✓ العقلية المبدعة .
  - ✓ الشخصية المنتجة .
  - ✓ القدرة على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الحديثة .
  - ✓ القدرة على المنافسة العالمية .
  - ✓ المهارة في التعامل مع أدوات التقنية الرقمية والعوالم الافتراضية .
  - ✓ القدرة على التعامل بإيجابية مع الحياة الشخصية والمحلية والإقليمية والعالمية .
  - ✓ القدرة على مواصلة التعليم الجامعي والتقني والذاتي بنجاح .
  - ✓ القدرة على النجاح في العمل الحكومي أو الأهلي أو الفردي .
  - ✓ موسوعية الثقافة .
  - ✓ القدرة على اتخاذ القرار .
  - ✓ القدرة على الحدس والتنبؤ .
- معلم مستمتع بمهنته.
- بيئة مدرسية جاذبة للطالب، ومحفزة للمعلم .
- اتجاهات مجتمعية إيجابية نحو المدرسة ودورها التربوي.
- مجتمع على قدر عالي من التمسك بتراثه القيمي الأصيل .

❖رابعاً : التغذية الراجعة Feedback :

وتعطي التغذية الراجعة المؤشرات الحقيقية عن مدى تحقق الأهداف وإنجازها، وتبين مواطن القوة ومواطن الضعف في أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة للنظام، وفي ضوء هذه النتائج يمكن إجراء التعديلات المناسبة،والاستمرار بتنفيذ المشروع وفق الأسس التي بُني عليها.

النموذج المقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين

المدخلات

الرؤية

الرسالة

الأهداف

المنطلقات

المبررات

المحددات

العمليات

تشكيل فريق على مستوى وزارة التربية والتعليم

رسم الخطط

بناء المحتوى القيمي

تشكيل لجان على مستوى إدارات التربية والتعليم

تشكيل لجان على مستوى المدارس

التنفيذ على أرض الواقع

شكل (١٣) يوضح النموذج المقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين

تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

تمحورت هذه الدراسة حول المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، والسعي لوضعالتصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء تلك المنظومة القيمية،وبالتالي فقد جاءت إجراءات الدراسة متدرجة لتحقيق الأهداف،وفق التسلسل التالي:

- تحديد عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.
- التَعَرُّف على مدى تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية اللازمة لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.
- رسم أبعادالتصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية والتي يمكن من خلالها توجيه هؤلاء الطلاب للتعامل الأمثل مع التقنية في عصرنا الحالي عصر ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

أولاً : فيما يتعلق بتحديد عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات :

تشير النتائج من خلال الجدول (١٣) إلى أن عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات تأتي في خمسة محاور رئيسة؛ هي :

- المحور الأول : منظومة القيم الشخصية ويضم (٢٦)مضموناً قيمياً .
- المحور الثاني : منظومة القيم الفكرية ويضم (٢٥)مضموناً قيمياً .
- المحور الثالث : منظومة القيم الأسرية ويضم (٦) مضامين قيمية.
- المحور الرابع : منظومة القيم الاجتماعية والإنسانية ويضم (١٧)مضموناً قيمياً .
- المحور الخامس : منظومة القيم الوطنية ويضم (١٦)مضموناً قيمياً .

حيث تم دمج بعض المحاور المتقاربة وإعادة صياغة القيم بما يتوافق مع السياق العام للدراسة،ومن ثم تم الخلوص إلى هذا التقسيم والذي يحوي على (٩٠) قيمة أومضموناً قيمياً ،ولعل هذا التقسيم أقرب ما يكون لتصنيف محمود عقل(٢٠٠١م) للقيم الوارد في دراسته التي هدفت إلىالتَعَرُّف على القيم السلوكية الأكثر والأقل أهمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث صنفها إلى ستة أقسام :

(قيم شخصية ،وقيم فكرية،وقيم أسرية،وقيم اجتماعية،،قيم وطنية،وقيم إنسانية)، ويختلف عن كثير من التصنيفات التي جاءت ضمن الإطار النظري لهذه الدراسة،وذلك لخصوصية المجتمع السعودي، والمرحلة الدراسية والفئة العمرية التي تتناولها هذه الدراسة ولخصوصية موضوع الدراسة المتعلق بالجانب القيمي التقني، ويعتقد الباحث هنا أن هذا الكم من القيم يُعدُ شاملاً لجميع جوانب القيم المختلفة،ولو أمكن توظيف التقنية بصورة جيدة في دعم هذه القيم وتوجيهها للوجهة السليمة فإن ذلك يعني أننا قد حققناأهدافاً سامية طالما كرست الأمم جهودها لتحقيق مثل هذه الأهداف في شبابها؛ إذ أنها تجميع بين إيجابيتي الاستفادة القصوى من المعطيات التقنية والتطورات العلمية والمنافسة العالمية،والمحافظة على التراث القيمي الأصيل للأمة؛ كيف وإن كان هذا التراث هو قيماً إسلامية ً حنيفة ً ، وتراث عربي أصيل،وهذا ما تسعى هذه الدراسة لتحقيقه.

ثانياً : فيما يتعلق بواقع تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية:

تشير نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول (١٥) إلى أن جميع القيم الشخصية ـ (٢٦) قيمة ـ متأثرة بالتقنيات الحديثة حيث بلغ المتوسط العام للقيم الشخصية ككل (٣,٢٧) وهو يمثل درجة تحقق عالية،وجاءت درجات تحقق القيم الفرعية بنسب متفاوتة؛ منها (١٤) قيمة حازت على درجة تأثير عالية، كانت أعلاها قيمة(الإيمان بالله تعالى)، بينما حازت بقية القيم والبالغ عددها (١٢) قيمة على درجة تأثير متوسطة، كانت أدناها قيمة (حسن الخط وجودته)،وهو ما يتفق مع دراسة رضا(١٩٩٤م)، ودراسة سهام عبد الخالق(١٩٩٦م)،ودراسة قادوس(٢٠٠٢م) التي سعت جميعها للتَعَرُّف على القيم الأخلاقية في بعض برامج التلفزيون المصري إذ جاءت قيمة (الإيمان بالله) في المراكز الأول من حيثالأكثر تكراراً في البرامج،كما جاءت هذه النتيجة لتؤكد ما دلت عليه دراسة المالكي(١٤٢٩هـ) التي هدفت إلى التَعَرُّف على دور منهج الحديث والثقافة في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بأن أعلى جانب في القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث هو الجانب الإيماني، ودراسة الجلاد(١٤٢٩هـ) التي جاءت فيها القيم الدينية في الرتبة الأولى في القوة ضمن منظومة القيم لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أهمية القيم الشخصية بشكل عام سواءً كانت الإيمان بالله تعالى،أو تقوى الله ،أو التمسك بالعقيدة الصحيحة،أو الاعتزاز بالهوية الإسلامية،....أو غيرها من القيم الشخصية، ولقوة تأثيرها على القيم الأخرى للإنسان،لأنها تعمل كموجهات لحياة الفرد وانتمائه وجوهر صفاته الخلقية بشكل عام فضعف الإيمان بالله مثلاً، يؤثر سلباً على جميع قيم الإنسان الأخرى فيؤثر على عقيدته وصدقه وبره

بوالديه وتعامله مع الآخرين وأمانته ....،غيرها؛ لذلك كله فإن تأثر قيم هذا المجال بدرجة عالية يعد أمراً منطقياً ومعقولاً .

- تشير نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول (١٦) إلى أن جميع القيم الفكرية ـ (٢٥) قيمة ـ متأثرة بالتقنيات الحديثة حيث بلغ المتوسط العام للقيم الفكرية ككل (٣,٢٠) وهو يمثل درجة تحقق متوسطة،وجاءت درجات تحقق القيم الفرعية بنسب متفاوتة؛ منها(٦) حازت على درجة تأثير عالية، كانت أعلاها قيمة(السعي لتنمية الثقافة الإلكترونية خاصة)،وتأتي هذه النتيجة لتؤكد ما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة،كدراسة حسين(٢٠٠٦م)،ودراسة دويدي(٢٠٠٤م)،ودراسة والكروزيدلر Walker & Zeidler(2003) إذ دلت نتائجها على أن استخدام التقنيات في العملية التعليمية يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ويوفر بيئة تعليمية لا يحدها زمان أو مكان الأمر الذي يزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم والتطور العَرِّفي، وفيما يخص قيم طلب العلم واحترام العلماء فتأتي هذه النتيجة منسجمة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، كدراسة رضا(١٩٩٤م) التي دلت على أن قيمة(احترام العلم والعلماء) من القيم الإيجابية التي عرضها التلفزيون في برامج الأطفال حيث جاءت في المرتبة الأولى،ودراسة الحارثي(١٤٢٧هـ) التي دلت نتائجها على أن قيمة العلم كانت هي أكثر لقيم تكراراً في عينة برامج الدراسة،وهذا مما يعزوه الباحث لأهمية التقنية وإيجابيتها في نشر العلم والحصول علىالمعْرِفة بطرق أكثر سهولة وأكثر اقتصادية في الوقت والمال والجهد.

كما تشير نتائج الدراسة من خلال الجدول (١٦) أن باقي القيم والبالغ عددها (١٩) قيمة حازت على درجة تأثير متوسطة، كانت أدناها قيمة (الدقة في المواعيد)، وهو ما أكدته نتائج دراسة مرام الحازمي(١٤٢٧هـ) بأن عينة الدراسة يتمثلون بصورة أقل لقيمة الوقت،ويعزو الباحث إمكانية ضعف التأثير الإيجابي للتقنية على قيمة الوقت إلى أن الاندماج في التعامل مع التقنية يؤدي إلى أهدار الوقت خاصة لدى فئة المراهقين حيث يأخذهم كل رابط إلى آخر وكل موقع إلى التالي - حتى ولو كان ذلك في المواقع الإلكترونية النافعة والجيدة - وهكذا فيذهب الوقت أحياناً دون أن يستفاد منه وهو ما يفسر نتيجة أن قيمة الدقة في المواعيد تعد ممن تأثر إيجباً بصورة أقل بمعنى أن تأثرها في الجانب السلبي قد يكون أقرب للصواب.

- تشير نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول (١٧) إلى أن جميع القيم الأسرية ـ وعددها(٦) قيم ـ متأثرة بالتقنيات الحديثة حيث بلغ المتوسط العام للقيم الأسرية ككل (٣,٢٠) وهو يمثل درجة تحقق متوسطة،وجاءت درجات تحقق القيم الفرعية بنسب متفاوتة؛ واحدة منها حازت على درجة تأثير عالية؛ هي(بر الوالدين)،بينما حازت بقية القيم والبالغ عددها (٥) قيم على درجة تأثير متوسطة، كانت أدناها قيمة (المسؤولية نحو بناء أسرة جديدة والاستعداد لتحمل أعبائها)،وتأتي نتائج هذا المحور منسجمة مع نتائج دراسة العيسي(١٤٣٠هـ) حيث احتلت قيمة"بر الوالدين" المرتبة الأولى من القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة،ودراسة عقل(٢٠٠١م) التي أشارت إلى إن القيم المستمدة من العقيدة التي تنسجم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية كبر الوالدين من القيم الأكثر أهمية لدى عينة الدراسة،وكذلك الأمر في دراسة

الخليفة(٢٠٠٠م) التي أكدت على أن المضامين الأخلاقية المضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية ركزت بدرجة عالية على قيم معينة،كالصداقة وبر الوالدين. ومع أهمية ما دلت عليه نتائج هذه الدراسات إلا أن تأثير التقنية على القيم الأسرية يُعد أقل من غيرها من المحاور،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الشباب في هذه المرحلة العمرية ينصرف في استخدامه للتقنية بصورة أكبر إلى مواقع التعارف والمحادثة والمواقع الاجتماعية كالفيس بوك والتويتر وبرامج الألعاب والتحدي والإثارة،وكذلك المواقع الرياضية والإخبارية والطرائف وغيرها،ويقضي فيها معظم وقته وهذا مما قديصرفه فعلاً عن المواقع التي تعتني بالأسرة وما يتعلق بالعلاقات الأسرية،ولعل ذلك ناتجاً لطبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها فمعظم طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية يعدون في سن المراهقة وبالتالي فالذي يسيطر على تفكيره واهتمامه هو ما يتعلق بتكوين الصداقات والتواصل مع اقرانه أياً كان هذا التواصل ايجابياً أو سلبياً .

- تشير نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول (١٨) إلى أن جميع القيم الإنسانية والاجتماعية ـ (١٧) قيمة ـ متأثرة بالتقنيات الحديثة حيث بلغ المتوسط العام للقيم الإنسانية والاجتماعية ككل (٣,٢٠) وهو يمثل درجة تحقق متوسطة،وجاءت درجات تحقق القيم الفرعية بنسب متفاوتة؛ فمنها (٥) قيم حازت على درجة تأثير عالية، كانت أعلاها قيمة(بناء العلاقات الاجتماعية)،بينما حازت بقية القيم والبالغ عددها (١٢) قيمة على درجة تأثير متوسطة، كانت أدناها قيمة (حسن اختيار الأصدقاء)،وتأتي نتائج هذا المحور منسجمة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة سهام عبد الخالق(١٩٩٦م) التي أشارت إلى أن القيم الاجتماعية احتلت المركز الأول بنسبة٦٩,٢% من مجموع القيم الواردةضمن محتوى الكرتون المُقدّم في التلفزيون المصري،وكذلك دراسة عقل(٢٠٠١م)التي أشارت إلى إن القيم الاجتماعية المستمدة من العقيدة والتي تنسجم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية كالأمانة،والتعاون،من القيم الأكثر أهمية لدى عينة الدراسة،ودراسة الجهني(١٤٣٠هـ) حيث جاءت القيم الإنسانية في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد القيم لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع.
- تشير نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول (١٩) إلى أن جميع القيم الوطنية ـ (١٧) قيمة ـ متأثرة بالتقنيات الحديثة حيث بلغ المتوسط العام للقيم الوطنية ككل (٣,٢٦) وهو يمثل درجة تحقق عالية،وجاءت درجات تحقق القيم الفرعية بنسب متفاوتة؛ منها (٦) قيم حازت على درجة تأثير عالية، كانت أعلاها قيمة(طاعة ولي الأمر)،بينما حازت بقية القيم والبالغ عددها (١٠) قيم على درجة تأثير متوسطة، كانت أدناها قيمة (الوعي بأهمية الكتاب المدرسي كأحد مصادر المادة التعليمية)،وتأتي نتائج هذا المحور متفقة مع نتائج دراسة القاري (١٤٢٦هـ) التي خلصت إلى أنه يمكن تحقيق العديد من الأهداف التربوية للارتقاء بالمواطنة بتوظيف التقنية وخاصة الإنترنت،وبرامج التعليم عن بعد،كما تأتي النتائج لتؤكد ما أوصى به مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني المنعقد بمدينة الرياض عاصمة بالمملكة العربية السعودية في الفترة:٢١-١٤٢٨/١١/٢٤هـ حيث أوصى بعدد من التوصيات،منها:

- نشر الوعي المجتمعي بثقافة التقنية وأساسيات أمن المعلومات وتوضيح تحديات مستقبل الأمن الوطني عبر وسائل التقنية الحديثة من خلال البرامج الإعلامية ومناهج التعليم العام والجامعي والمناشط المختلفة.
- استحداث برامج تدريب متقدمة للمتخصصين في مواجهة الاستحداثات السلبية للإنترنت في مجال الإرهاب ومهددات الأمن الوطني.
- وضع إستراتيجية مناسبة لحماية المعلومات المالية في عقود التجارة الإلكترونية لضمان سرية المعاملات وتحقيق الأمن الاقتصادي .
- ضرورة العمل على إيجاد نوع من التوازن بين حرية المعلومات واستخدامها من جهة وحماية الفرد وخصوصيته من جهة أخرى لمواجهة جرائم التعدي على حريات الآخرين وخصوصياتهم.
- وضع التشريعات التي تجرم استخدام تقنية الاتصال في بث الفكر الإرهابي وإلزام جميع دول بتطبيقها.

- جميع القيم المضمنة في أداة الدراسة تتأثر بالتقنية ـ حسب نتائج الدراسة ـ وبالتالي فإن بناءالتصو ّر الذي يسعى لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية يعتبر ضرورة لا ترفاً في وقتنا الحاضر. لسببين هما:
  - السبب الأول/ أن للتقنية تأثير ملموس على جميع قيم الأشخاص المحتكين بها والمستخدمين لها.
  - السبب الثاني: أن هذا التأثير إذا لم يتم استثماره في الجانب الإيجابي،فحتماً سيكون تأثيره في الجانب السلبي، وهذا ما تسعى الدراسة لتلافيه من خلال التصور المقترح وذلك بالمعالجة في حال التأثير السلبي للتقنية، أو بالوقاية في حال عدم التأثير أو في حال التأرجح بين التأثيرين الإيجابي أو السلبي.

ثالثاً : فيما يتعلق بالتصور المقترح:

تم بناءالتصو ّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، بناءً على نتائج الدراسة الميدانية والمدخلات التي تم عرضها في إجابة السؤال الخامس التي سبق عرضها، ونتائج الدراسات السابقة، والأدب النظري الذي احتوته هذه الدراسة،وتم عرض التصور وفق مدخل النظم الذي يتكون من المراحل الأربع:

١. المدخلات
٢. العمليات
٣. المخرجات
٤. التغذية الراجعة.

الفصل الخامس

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

أولاً : ملخص الدراسة
ثانياً : التوصيات
ثالثاً : المقترحات

يتناول هذا الفصل أهم جوانب الدراسة المتمثلة في أسئلة الدراسة، وأهدافها، وأهم النتائج، كما يتضمن التوصيات المرتبطة بالنتائج، وبعض المقترحات المرتبطة بمشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة :

١. ما عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ؟
٢. ما مدى تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات،من وجهة نظر معلميهم ؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف نوع التعليم(حكومي،أهلي) ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة التأثير تختلف باختلاف المرحلة(المتوسطة،الثانوية) ؟
٥.ما التصوّر المقترح الذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ؟

أهداف الدراسة:

١. حصر عناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.
٢.التَعَرُّف على واقع تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٣.التَعَرُّف على الاختلافات في درجة تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية باختلاف نوع التعليم (حكومي، أو أهلي).
٤.التَعَرُّف على الاختلافات في درجة تأثير التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة، أو الثانوية).
٥.وضع التصوّر المقترح - المبني على نتائج الدراسة الميدانية - والذي يمكن من خلاله توظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين.

نتائج الدراسة: ـ

توصلت الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج؛ تتلخص فيما يلي :
١-إعداد قائمة بعناصر المنظومة القيمية اللازم توافرها لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في ظل ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وقد خلصت هذه القائمة إلى (٩٠) قيمة، موزعة على خمسة محاور رئيسية.
٢-جميع عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة يمكن أن تتأثر بالتقنيات الحديثة وبدرجات متفاوتة بين المتوسطة والعالية.
٣-أعلى محاور المنظومة القيمية تأثراً بالتقنيات الحديثة هو محور القيم الشخصية حيث بلغ متوسط درجة تأثر قيمه ككل (٣,٢٧)، يليه محور القيم الوطنية الذي بلغ متوسط درجة تأثر قيمه ككل (٣,٢٦)مما يعني أن درجة تأثرهما بالتقنية عالية حسب معيار الدراسة.
٤-جاءت المحاور الثلاثة الأخرى (القيم الفكرية ـ القيم الأسرية ـ القيم الإنسانية والاجتماعية)؛ متأثرة بنفس الدرجة بمعدل (٣,٢٠) لكل منها وهذا يمثل درجة تحقق متوسطة.
٥-أعلى قيم المنظومة ككل تأثراً بالتقنيات الحديثة هي قيمة: (السعي لتنمية الثقافة الإلكترونية خاصة) والتي صنفت ضمن القيم الفكرية، حيث حازت على أعلى

متوسط حسابي بين القيم ككل بلغ (٣,٥٧) وهي درجة عالية حسب معيار الدراسة.

٦-أدنى قيم المنظومة ككل تأثراً بالتقنيات الحديثة هي قيمة: (حسن الخط وجودته) والتي صنفت ضمن القيم الفكرية، حيث حازت على أدنى متوسط حسابي بين القيم ككل بلغ (٢,٧٦) وهي درجة متوسطة حسب معيار الدراسة.

٧-جميع القيم المضمنة في أداة الدراسة تأثرت بالتقنية حسب نتائج الدراسة وبالتالي فإن بناء التصوّر الذي يسعى لتوظيف التقنية بناء المنظومة القيمة يعتبر أمراً ضرورياً .

٨-أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة، باختلاف نوع القطاع التعليمي الذي تنتمي إليه المدرسة من حيث كونه حكومياً أو أهلياً .

٩-أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول عناصر المنظومة القيمية المضمنة في أداة الدراسة، باختلاف المرحلة الدراسية التي تنتمي إليها المدرسة من حيث كونها متوسطة أو ثانوية.

١٠- تم بناء تصوّراً مقترحاً لتوظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، يُنفذ خلال فترة ست سنوات،ويسير وفق مدخل النظم في مراحل متتالية،تمثلت في: المدخلات، والعمليات،والمخرجات،والتغذية الراجعة.

التوصيات: ـ

بناًء على نتائج الدراسة؛ يوصى بما يلي:

- دعم مشاريع القيم القائمة في بعض إدارات التربية والتعليم والاستفادة من خبرات القائمين عليها.
- ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم لمشروع شامل للبناء القيمي على مستوى الوزارة في جميع مراحل التعليم.
- ضرورة استفادة وزارة التربية والتعليم من التصور المقترح لتوظيف التقنيات الحديثة في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، الوارد في هذه الدراسة.
- الاستفادة من محتويات هذه الدراسة في وضع الإطار النظري والتوظيف المناسب للتقنيات الحديثة في سبيل نجاح هذا المشروع.
- تبني وزارة التربية والتعليم تقديم برامج توعوية للأسرة عبر وسائل الاتصال والإعلام لتقوم بدورها الأساس في بناء القيم؛ خاصة في البرامج الموجهة للمراهقين، وفق خطةٍ منهجيةٍ إجرائية، تقوم على التوجيه، والتربية بالقدوة، والنماذج التاريخية، والتعزيز الإيجابي.
- إعادة النظر في محتوى المقررات الدراسية،وتضمينها قدر مناسب من الأنشطة العملية لدعم البناء القيمي للطلاب.

- استحداث مقرر دراسي في التعليم العالي والعام بمسمى (التربية التكنولوجية)،بما يتناسب مع كل مرحلة، بحيث يهتم بالبناء التقني القيمي بكافة أبعاده وجوانبه ويتم تطويره بصفة دورية تمشياً مع التطورات والمتغيرات والمستجدات.
- ضرورة إدخال وتدريس مساق ضمن مساقات كلية التربية حول (التربية التكنولوجية) للطلاب المعلمين، لإعدادهم للقيام بدورهم المأمول في التعامل الشخصي الإيجابي مع التقنيات الحديثة، وتدريب طلابهم مستقبلاً على ذلك بما يتناسب مع معطيات العصر.
- إلزام المعلمين بالالتحاق ببرامج تدريبية أثناء الخدمة تتمحور حول (بناء القيم) ليقوم عملهم على منهجية علمية، وبرؤية فنية احترافية، وجعلها جزء من تقويم أداء المعلم الوظيفي.
- تفعيل دور النشاط المدرسي لتقديم البرامج، والأنشطة التي تُسهم في بناء وترسيخ القيم التربوية لدى المتعلمين.

ثالثاً : المقترحات: ـ

استكمالاً لمجال الدراسة الحالية يُقتَرح القيام بالدراسات التالية:

- دراسة العلاقة بين الإبداع التقني والتوجه القيمي لدى الطلاب المبدعين تقنياً .
- دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوجه القيمي لدى الطلاب الموهوبين.
- دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوجه القيمي لدى الطلاب المتأخرين دراسياً .
- دراسة فاعلية برنامج تدريبي قيمي تقني على تحصيل الطلاب وتفكيرهم واتجاهاتهم نحو التقنية.
- دراسة اتجاهات المعلمين حول توظيف التقنية في البناء القيمي لطلابهم.
- دراسة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل للتقنية في البناء القيمي للطلاب.
- دراسة أثر التعامل المكثف مع التقنية على القيم(الأسرية، الوطنية، السياسية ،الأخلاقية....) للمتعلمين.
- أثر مواقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك،تويتر،يوتيوب)على منظومة قيم الشباب السعودي في عصر الثورات.

المراجع والمصادر

أولاً : المصادر : ـ

- القرآن الكريم.
- الترمذي،محمد بن عيسى (د ـ ت) : سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ،بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- مسلم،أبوالحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (١٤٠٣هـ):صحيح مسلم،،بيروت،لبنان ،دار الفكر.

ثانياً : المراجع العربية : ـ

- إبراهيم،عَرَّفة أبو زيد السيد (٢٠٠٤م): (فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط في تنمية بعض مهارات التجول داخل الإنترنت لدى طلاب

تكنولوجيا التعليم)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٧م): لسان العرب،ج١٢، بيروت، لبنان.
- أبو العينين،علي خليل (١٩٨٨م): **القيم الإسلامية والتربية**،المدينة المنورة ،مكتبة إبراهيم حلبي.
- أبو العينين،علي خليل؛ ومحمد عبد الرازق؛ وهاني بركات (٢٠٠٣م): **الأصول الفلسفية للتربية ـ قراءات ودراسات** ، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو جادو،صالح محمد علي (٢٠٠٠م): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط ٢، عمان، دار المسيرة.
- أبو ضلع،صالح (١٩٩٩م): (العولمة والهوية)، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون ٤-١٩٩٨/٥/٦م،منشورات جامعة فلادليفيا.
- أحمد،حافظ فرج (٢٠٠٣م): **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**،القاهرة،عالم الكتب .
- أحمد،لطفي بركات (١٩٨٣م): **القيم والتربية**،الرياض ،دار المريخ للنشر.
- الأحمدي،أميمة بنت حميد(١٤٢٩هـ):(فاعلية التعلم الإلكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة)،دراسة مقدمة لندوة التعليم العالي للفتاة .. الأبعاد والتطلعات، التي نظمتها جامعة طيبة بفندق المدينة ميريديان،في الفترة:١٦ــ١٤٣١/٢/١٨هـ.
- استيتية،دلال ملحس؛ وصبحي، تيسير (٢٠٠٢م): (دراسة مقارنة بين القيم المعَرَّفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية) ، جامعة قطر، **مجلة مركز البحوث التربوية**، السنة ١١،العد د ٢١،يناير ٢٠٠٢
- إسماعيل،فائزة عبد الله (٢٠٠٢م): القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،إربد .
- بدران، عدنان (٢٠٠١م): **رأس المال البشري والإدارة بالجودة**،استراتيجيات لعصر العولمة في التعليم العربي،(تحديات الألفية الثالثة)،أبو ظبي،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- بدوي،عبد الرحمن(١٩٩٦م): **ملحق موسوعة الفلسفة**،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- البطش،محمد وليد؛و عبد الرحمن،هاني (١٩٩٠م): (البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية)، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، المجلد ١٧،العد د ٣، ١٩٩٠

- بن مسعود،عبد المجيد (١٩٩٩م): **القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر**،قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .
- بوشي، على أحمد (٢٠٠٠م): وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض،مكتب التربية العربي لدول الخليج،ص ٤١.
- التل،شادية (٢٠٠٣م): المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية ، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٨،العد د ١
- توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠١م): **التدريب عن بعد - تنمية الموارد البشرية باستخدام الكمبيوتر والإنترنت**، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة .
- جعنيني،نعيم حبيب (٢٠٠٤م): **الفلسفة وتطبيقاتها التربوية** ، عمان ، دار وائل .
- الجلاد ،ماجد زكي(٢٠٠٦م): **تعلم القيم وتعليمها**، ط٢، عمانّ، الأردن ، دار المسيرة.
- ـــــــــــــــ (١٤٢٩هـ): (المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات)، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد العشرون،العدد الثاني .
- جمعية تكنولوجيا التعليم والاتصال الأمريكية *AECT* (1992): **تعريف التكنولوجيا**، ترجمة ماجد أبو جابر،الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع.
- الجنبيهي،منير؛ وممدوح (٢٠٠٥م): **جرائم الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتهما**،الإسكندرية،مصر، دار الفكر الجامعي .
- الجهني، محمد إبراهيم (١٤٣٠هـ): الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الجهني، محمد فالح(١٤٢٩هـ): التعليم العالي عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح - ممارسات تقويمية للاطمئنان وطرد الشكوك، **مجلة المعْرِفة** ،العدد ١٥٩ .
- جيتس، بيل. (١٩٩٨م): **المعلوماتية بعد الإنترنت - طريق المستقبل**، ترجمة عبدالسلام رضوان، سلسلة عالمالمعْرِفة،يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الكتاب رقم ٢٣١.

- الحارثي ،فايز عبد الله(١٤٢٧هـ): القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الحازمي، مرام (١٤٢٧هـ): موقف طلاب الجامعة من بعض القيم في المجتمع السعودي،دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح وسليمان؛ عبد الرحمن سيد وشند؛ سميرة محمد(٢٠٠٠م) : **علم النفس الاجتماعي،** مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،ط١.
- الحبيب،محمد بن ناصر (٢٠٠٢م) : المصادر المؤثرة في اتجاهات الشباب الجامعي وقيمه،رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض ،جامعة الملك سعود،كلية الآداب .
- حجازي،عبدالفتاح بيومي(٢٠٠٣م): **التجارة الإلكترونية وحمايتها القانونية،** ط١،الإسكندرية،مصر، دار الفكر الجامعي .
- الحر، عبد العزيز (٢٠٠١م): **مدرسة المستقبل،** مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الحربي، محمد(١٤٢٩هـ): التعلم الإلكتروني ـ المفهوم والأنواع وطرق التوظيف في التدريس ـ ، ورقة عمل مقدمة في اللقاء الأول لمشرفي التعلم الإلكتروني بالقصيم ، الفترة من ١٠-١٤٢٩/١/١٢هـ
- حسين، عبير سليمان ماجد (٢٠٠٦م): فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس مقرر طرق تدريس الرياضيات لطالبات كلية التربية في إطار منظومة التعليم عن بعد وأثره في التحصيل وتنمية اتجاهاتهن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات بجدة.
- الحسيناوي،علي جبار (٢٠٠٨م): **جرائم الحاسوب والإنترنت،** عمان،الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الحسيني،أماني عمر(٢٠٠٢م): أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة.
- حمدي،نرجس؛ والخطيب لطفي؛ والقضاة خالد(١٩٩٢م): **تكنولوجيا التربية،** جامعة القدس المفتوحة، ط١.
- الحياري،حسين أحمد (١٩٩٩م): ماهية القيم وأنواعها إسلاميًا،مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير،قسم الإرشاد وعلم النفس،كلية التربية،جامعة اليرموك،إربد .

- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٢م): **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- _______________(٢٠٠٤م): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- خان،بدر (٢٠٠٥م): **استراتيجيات التعلم الإلكتروني**، ترجمة على الموسوي وآخرون ، سوريا، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب ، سوريا
- الخطيب، محمد شحات (١٩٩٨م): التعليم عن بعد ـ تطوراته والوضع الراهن له في المساحة الدولية، الندوة الدولية للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- الخطيب،عبد الله عبد الرحمن (٢٠٠٢م): وسائل المعرفة الإنسانية ـ العقل والسمع والبصر وهدي القرآن في توجيهها،**مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**،سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد ١٧،العدد ٨
- الخلف،معين محمد طه (١٩٩٦م): القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ،إربد .
- خلفية، عبد اللطيف(١٩٩٢م): **ارتقاء القيم**،دراسة نفسية،سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- الخليفة،حسن جعفر(٢٠٠٠م): دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، **مجلة رسالة الخليج**، العدد(٩٣).
- خليفة،عبد اللطيف محمد (١٩٩٦م): المفارقة بين نسقي القيم المتصور والواقعي لدى الإناث الراشدات ، **مجلة شؤون عربية**،العدد ٤٩،السنة ١٩٩٦،١٣
- الخميسي،السيد سلامة(٢٠٠١م): التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة ـ رؤية نقدية من منظور مستقبلي، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود في الفترة ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤.
- الدبوس،جواهر محمد (٢٠٠٣م): **القاموس التربوي** ،مجلس النشر العلمي،جامعة الكويت .
- الدر ،هويدا محمد(٢٠٠١م): الكرتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة.
- الدقس،محمد يوسف (١٩٩٠م): قيم مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي

والخبرة والمرحلة الدراسية،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية،عمان .

- دولور، جاك (١٩٩٦م): **التعليم ذلك الكنز المكنون**، اليونسكو، باريس.
- دويدي، علي محمد (٢٠٠٤م): أثر استخدام العصف الذهني من خلال الإنترنت في تنمية التفكير لدى طلاب مقرر طرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالمدينة المنورة، **المجلة التربوية**،ع ٧١،مجلد١٨ يونيو ٢٠٠٤، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.
- دياب،فوزية (١٩٨٠م) : **القيم والعادات الاجتماعية**،دار النهضة العربية،بيروت .
- الديب،إبراهيم رمضان(٢٠٠٦م): **أسس ومهارات بناء القيم التربوية**، الطبعة الأولى، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع،المنصورة،مصر.
- الرشيد،حمد فالح (٢٠٠٠م): بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت ،**المجلة التربوية**،العد د ٥٦،المجلد١٤.
- رضوان،نجاة محمد (٢٠٠١م): إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز،المدينة المنورة .
- رياض،سعد (٢٠٠٤ م): **علم النفس في القرآن الكريم** ، مؤسسة اقرأ، القاهرة .
- زاهر،ضياء (١٩٨٦م) : **القيم في العملية التربوية**،مؤسسة الخليج العربي .
- الزهراني، عماد جمعان (٢٠٠٨م): تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، رسالة دكتوراه غير منشورة أم القرى.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥م): **رؤية جديدة في التعلم ـ التعلم الإلكتروني (المفهوم،القضايا،التطبيق،التقويم)**، الرياض، الدار الصولتية للتربية .
- زيتون، كمال عبد الحميد(٢٠٠٤م): **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**،عالم الكتب، القاهرة،مصر.
- زين الدين، محمد محمود (٢٠٠٧م): **كفايات التعليم الإلكتروني**، جدة، دار الخوارزمي، الطبعة الأولى.
- زين الدين،ضياف ،(د. ت): **أثر التلفزيون على ثقافة الطفل في ظل العولمة**،جامعة محمد بوضياف المسيلة،الجزائر .
- الزيود،ماجد (٢٠٠٦م): **الشباب والقيم في عالم متغير**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

- سالم، أحمد محمد(٢٠٠٩م): **الوسائل وتقنيات التعليم٢(المفاهيم - المستحدثات - التطبيقات)**، الرياض،مكتبة الرشد.
- سرايا،عادل (٢٠٠٨م): **تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**،مكتبة الرشد، الرياض،المملكة العربية السعودية.
- السرحاني،جليلة بنت علي (١٩٩٢م): التوجهات القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومقارنتها بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية.
- سعادة،جودت؛ والسرطاوي،عادل (٢٠٠٧م): **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
- سعدات،محمود فتوح (٢٠٠١م): القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عين شمس،القاهرة .
- سكتاوي،منال طاهر (١٤٣٠هـ): **دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية**،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ،المملكة العربية السعودية.
- الشايع،عبد الله بن عثمان (٢٠٠١ م): **التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية**،مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة .
- الشوابكة،محمد أمين(٢٠٠٤م): **جرائم الحاسوب والإنترنت - الجريمة المعلوماتية** ،دار الثقافة،عمان ،الأردن.
- الصالح، بدر عبد الله (٢٠٠٥م): (التعلم الإلكتروني والتصميم التعليمي - شراكة من أجل الجودة)، المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة ، في الفترة من ٥-٧ يوليو ، القاهـرة، ص ص ٥١٩-٥٤٩
- ______________ (٢٠٠٧م):(التعليم الجامعي الافتراضي – دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية افتراضية مختارة)،**مجلة كليات المعلمين للعلوم التربوية** ،ع(١)، م(٧).
- صائغ،عبد الرحمن أحمد،(٢٠٠٤م): (تربية العولمة وعولمة التربية - رؤية استراتيجية تربوية في زمن العولمة)، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة العولمة وأولويات التربية التي نظمتها كلية التربية بجامعة الملك سعود في الفترة من ٢٠-٢٠٠٤/٤/٢١م ،الرياض،المملكة العربية السعودية.

- صبري،ماهر إسماعيل (١٤٣٠هـ): **من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، الجزء ين: الأول والثاني**،مكتبة الشقري،الرياض ،المملكة العربية السعودية.
- الصغير،جميل عبد الباقي (٢٠٠٢م): **الإنترنت والقانون الجنائي والأحكام الموضوعية للجرائم المتعلقة بالإنترنت**، دار النهضة العربية، القاهرة،مصر.
- صليبا،جميل (١٩٧٩م): **المعجم الفلسفي** ، ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني،بيروت .
- العبادي ،محمد حميدان(٢٠٠م):(القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي بالحلقة الأولى في سلطنة عمان)، **مجلة رسالة الخليج** العدد (٩١).
- عبد الحميد،علي (٢٠٠٩م): (التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، رسالة دكتوراه منشورة)،مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان.
- عبد الحميد،محمد زيدان (١٤٢٨هـ): (التعلم الإلكتروني)،**مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية**، العدد الثامن، كلية المعلمين بالباحة ص ص ١١٤-١٣٠
- عبد الحميد،محمد؛ ومصطفي صالح؛ ومحمد زين؛ وإيناس العفني؛ وإكرام أحمد؛ وسالي صبحي (٢٠٠٥م): **منظومة التعليم عبر الشبكات**، تحرير: محمد عبد الحميد،عالم الكتب، القاهرة.
- عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠٠٥م): **التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد العاطي، حسن الباتع (٢٠٠٧م): (تصميم المقررات عبر الإنترنت)،ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم الجامعي في الفترة من ٢٢-٢٤ إبريل ٢٠٠٧م ، المنعقد في مدينة مبارك للتعليم بالسادس من أكتوبر .
- عبد العاطي،حسن الباتع (٢٠٠٦م): تصميم مقرر عبر الإنترنت من منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعليته في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم القائم على الإنترنت لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الإسكندرية.
- عبد العاطي،حسن الباتع؛ و أبوخطوة،السيد عبدالمولى (٢٠٠٩م): **التعلم الإلكتروني الرقمي(النظرية،التصميم،الإنتاج)**،الإسكندرية،دار الجامعة الجديدة ، الطبعة الأولى .

- عبيدات،ذوقان،وأبوالسميد سهيلة (٢٠٠٢م): **البحث العلمي** ، البحث النوعي والبحث الكمي،عمان ، دار الفكر .
- عدس،عبد الرحمن؛ وعبيدات ذوقان؛ وكايد عبدالحق (٢٠٠٣م): **البحث العلمي** (مفهومه ، أدواته ، أساليبه) ،الرياض : دار أسامه للطبع .
- عرب،يونس (٢٠٠٢م): **موسوعة القانون وتقنية المعلومات** ، منشورات اتحاد المصارف العربية،الجزء الأول.
- العزة،فراس محمد(٢٠٠٣م): **مهارات الحاسوب - الحاسوب والبرمجيات الجاهزة**،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
- عصيدة،طالب محمد حسن(٢٠٠١م): مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية،نابلس .
- العصيل،عبد الرحمن(٢٠٠١م): العرب وتكنولوجيا الاتصال، تحدي الثورة المعلوماتية،**مجلة الاقتصاد الخليجي**،العدد ٩٧،مارس – أبريل،ص ص ٢٦-٣٠.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م): **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**،دار المناهج العلمية للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- عقل،محمود عطا(٢٠٠١م): **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية**،مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- العقيلي،عبد العزيز محمد(١٤٢٠هـ): **تقنيات التعليم والاتصال**، الطبعة الثالثة، الرياض، مطابع الحميضي.
- العكوم،وليد (٢٠٠٤م): مفهوم وظاهرة الإجرام المعلوماتي، **مجلة جامعة الإمارات العربية المتحدة**،المجلد الأول،ط٣.
- علي، إيهاب السيد (٢٠٠٥م): التعلم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة .
- العوا،عادل (١٩٨٦م): **العمدة في فلسفة القيم** ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق .
- العيسي، علي مسعود (١٤٣٠هـ): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- غزاوي،محمد ذيبان(٢٠٠٠م): **الأسس النفسية لتكنولوجيا التعليم** ،جامعة اليرموك، الأردن.
- الفار، إبراهيم (٢٠٠٢م): فاعلية استخدام الإنترنت في تحصيل طلاب الجامعة للإحصاء الوصفي وبقاء أثر التعلم وعلاقة ذلك بالجنس، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات

الرياضيات،كلية التربية ببنها،جامعة الزقازيق، المجلد(٥) يوليو ١-٣٤ .

- فاروق، فدوى (١٤٢٧هـ): (أثر برنامج تدريب عبر الإنترنت لاستخدام بعض خدمات التعاملات الحكومية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة في المدينة المنورة)، **مجلة رسالة الخليج** العربي،العدد ١١٣، الرياض.
- فتح الباب،علي عبد المنعم؛ ناجح حسن؛ خالد مالك(٢٠٠٠م): **برنامج تدريب المعلمين من بعد(تكنولوجيا التعليم)**،وزارة التربية والتعليم،جمهورية مصر العربية.
- الفريحات،تهاني محمد(١٩٩٨م): مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،إربد .
- فريق بوابة الدار الإلكترونية للمعلم (٢٠٠٦م): **الحقيبة التدريبية للمعلم في بيئات التعلم الإلكتروني**، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- الفقيه،مطهر علي(١٤٢٨هـ): دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
- الفيروز آبادي،محمد يعقوب (١٩٩١ م) : **القاموس المحيط** ،ج٤،دار الفكر،بيروت لبنان.
- قادوس، أشرف محمد (٢٠٠٢م): القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- القارح،منى إبراهيم (١٩٩٦م): أثر التعليم الجامعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة،الرياض، جامعة الملك سعود،كلية الآداب.
- القاري،سميحة عبد الله (١٤٢٦هـ): توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في محرم ١٤٢٦ هـ بمدينة الباحة،المملكة العربية السعودية.
- قشقوش،هدى(٢٠٠٥م): **جرائم الحاسب الإلكتروني في التشريع المقارن**،دراسة نظرية وتطبيقية.
- القلا،فخر الدين ؛وصيام،محمد(١٩٩٥م): **تقنيات التعليم** ،منشورات جامعة دمشق.
- قورة، نائلة عادل محمد فريد(٢٠٠٤م): **جرائم الحاسب الاقتصادية** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

- القومي، أمل صبري (١٩٩٦م): دراسة ميدانية لقيم طلاب المدارس الثانوية العامة واللغات بمحافظتي القاهرة والدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المنصورة، كلية التربية .
- كرامة، عبدالكريم (٢٠٠٧م): دور وسائل الاتصال والإعلام في بناء القيم التربوية عند الأطفال في المرحلة الابتدائية،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الإعلام، جامعة إمباسيدور الأمريكية.
- كنسارة،إحسان؛ وعطار،عبدالله (٢٠٠٨م): **وسائل الاتصال التعليمية**،ط٤،مكة المكرمة.
- الكيلاني،ماجد عرسان (٢٠٠٢م): **فلسفة التربية الإسلامية**، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي .
- لال،زكريا؛والجندي،علياء(٢٠٠٨م): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب، القاهرة،مصر.
- اللكود،حنان محمد(٢٠٠٩م): **أثر العولمة على الهوية الإسلامية في البلاد العربية**، كلية التربية،جامعة دمشق.
- ليفين،جون؛وكارول بارودي؛ومارجريت يونج؛ وتيب توب(٢٠٠٦م): **الإنترنت**، ترجمة خالد العمري، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- المالكي، عطية حامد(١٤٣٠هـ): دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المالكي، مسفر عبد الله(١٤٢٩هـ): دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- محمود، محمد محمود (٢٠٠٩م): فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا المعلومات قائم على التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت في التحصيل المعَرَّفي وتنمية المهارات التكنولوجية والوعي بها لدى طلاب شعبة العلوم التجارية بكلية التربية بسوهاج ،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة سوهاج،مصر
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (١٩٨٦م): النشرة الإعلامية لبرنامج اليونسكو،ج ١١ ،ع ٣ .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(١٤٢١هـ): وثيقة مدرسة المستقبل،المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب،**مجلة المعْرِفة**،العدد (٦٤)،رجب ١٤٢١هـ.
- الموسى، عبد الله (١٤٢٢هـ): التعليم الكتروني (مفهومه وخصائصه،فوائده وعوائقه)، ندوة مدرسة المستقبل ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ،جامعة الملك سعود بالرياض.

- الموسى، عبد الله، وأحمد المبارك (٢٠٠٥م): التعليم الإلكتروني(الأسس و التطبيقات)، الرياض، مؤسسة شبكة البيانات.
- موسى،سليمان ذياب (٢٠٠١م): علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية .
- نادر،شمي؛ وسامح،سعيد (٢٠٠٨م): **مقدمة في تقنيات التعليم** ،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- نائل،عبد الرحمن صالح (٢٠٠٤م): واقع جرائم الحاسب في التشريع الأردني ، **مجلة جامعة الإمارات العربية المتحدة**،المجلد الأول،ط٣.
- يونس،عمر محمد(٢٠٠٤م): الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت،رسالة دكتوراة غير منشورة،جامعة عين شمس،مصر.
- اليونسكو(٢٠٠٢م): **الدليل الإرشادي لإدخال وتطوير التربية التكنولوجية في التعليم العام** ،مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، بيروت.

ثالثاً : المراجع الإلكترونية العربية : -

- الأحمدي، أميمه بنت حميد(١٤٢٩هـ): فاعلية التعلم الإلكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة، متاح على الموقع: (*taibahuevents.com/studies/omimah*)تاريخ التصفح: ٢٠١١/٤/٣٠م
- توصيات مؤتمر التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم(٢٠١٠م): جامعة الأقصى،فلسطين في الفترة من (٢٧ – ٢٨ أكتوبر ٢٠١٠)،متاح على الموقع: *http://tec.alaqsa.edu.ps/conference/?page=fnews* ،تاريخ التصفح : ٢٠١١/٤/٣٠م .
- الخطيب، حسام(١٤٣٠): مقالة بعنوان (تاريخ شخصي بسيط لمصطلحات دارجة)،**مجلة واتا للترجمة واللغات الالكتروني**، متاح على الموقع: *http://www.watajournal.com/mag5/Reviews/1.hti*، تاريخ التصفح : ٢٠١١/٥/٩م .
- السليطي،حمدة؛ وكمال أبو سماحة؛واحمد أبو السعيد؛محمد عبد المنعم: منظومة القيم التربوية بالمدارس الثانوية القطرية،متاح على الموقع: *http:www.al-ebdaa.net/portal/viewtopic.php?f=22&t=5* تاريخ التصفح : ٢٠١١/٥/٩م.
- غلوم،منصور(١٤٢٤هـ): التعلم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت،ورقة عمل مقدمة لندوة التعلم الإلكتروني خلال الفترة (١٩ـ٢١ صفر١٤٢٤هـ)،الرياض،متاح على الموقع:

http://www.jeddahedu.gov.sa/NEWS/papers/p1.doc)، تاريخ التصفح : ٢٠١١/٤/٣٠م

- المشيقح،محمد سليمان(٢٠١١م): تكنولوجيا التعليم تعريب المصطلح الأجنبي أم ترجمته؟،جامعة الملك سعود،كلية التربية،قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، متاح على الموقع: faculty.ksu.edu.sa/mshm/Pages/Cv.aspx،تاريخ التصفح : ٢٠١١/٥/٢٥م
- المنشاوي،محمد عبدالله (٢٠٠٣م): جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني، مكة المكرمة،متاح على الموقع: mohammed@minshawi.com تاريخ التصفح : ٢٠١١/٤/٣٠م
- يوسف،عراب(٢٠٠٣م): متطلبات ومخاطر الانفتاح الإلكتروني من النواحي الفنية والتشريعية، ورقة عمل قدمت في الملتقى السابع لمجتمع الأعمال العربي بالبحرين ١٨-٢٠ أكتوبر/تشرين أول ٢٠٠٣،متاح على الموقع: www.arablow.org تاريخ التصفح: ١٤٣٢/٧/١هـ.

رابعاً: المراجع الأجنبية : ـ

- Alexandersson, Mikael; Runesson& Ulla (2006):” The Tyranny of the Temporal Dimension: Learning about Fundamental Values through the Internet", Scandinavian Journal of Educational Research, v50 n4 pp411-427, ERIC Document Reproduction Service No. EJ740765
- Chang,Chun-Yen(2002):"Dose computer- assited instruction + Problem - Solving = Improved science outcomes? A pioneer study" ,The Journal of Education Research,95(3), pp143-150.
- Charp,S(2000): "Internet usagein education,Technological Horizon in Education (THE). 27(10), pp12-14
- Cowger,C,(2003): "The values of research university should be maximized to strengthen social work education .journal of social work education. V39 (1) .pp 43-48
- Crouch,(1989)" TV and Primary School in Northern Ireland, TV Programs Preference ".in Journal of Education TV ,.pp136-170.
- Dam, V. N. (2004). The E-Learning Field Book. New York: McGraw-Hill Companies, Inc

- Delors, Jacques, (Chairman), et al, (1996): the Treasure Within (Report To Unesco of Intirnationag Commession on Educational for the 21 st Century), : Unesco.
- Dumort, A. (2002). New Media and Distance Education. In: William H.D. & Brain, D. L.: Digital Academe. London: Rutledge, pp. 291-300
- Elvyda Martišauskienė (2002):" An Educology of Values Education: The Attitudes of Thirteen to Fifteen Year Old Teenagers Towards Spiritual Values--Priorities, Change and Some Pre-Conditions", Journal of Educology v16 n2 pp91-115, ERIC Document Reproduction Service No. ED494908
- Freedman, S., Tello, S., & Lewis, D. (2003). Strategies for Improving Instructor-Student Communication in Online Education.
- Grote, Ellen (2005):" "Tell Me the Goss Ok": Urban Indigenous Girls (Re)Constructing Norms, Values and Identities through Email at School" , Australian Review of Applied Linguistics, v28 n1 pp1-18, ERIC Document Reproduction Service No. EJ855026
- Hazari, Sunil& North, Alexa; Moreland, Deborah (2009):" Investigating Pedagogical Value of Wiki Technology ", Journal of Information Systems Education, v20 n2 pp187-198, ERIC Document Reproduction Service No. EJ844220
- John , C.Adms & Alan , T.Seargen (2004) . Distance education strategy :Mental models and strategic Choices. Online Journal of Distance Learning Administration [Online Serial] . Vol . 7 , No.2.Availableat: http\\:www.westge.edu\distance\John & Alan 72 .htm Retrieved: 18/8/2010
- Kaplan-Leiserson, Eva (2001)E-Learning Glossary. American Society for Training & Development (ASTD). Alexandria
- kearsley, G. (2000) . Online Education: Learning and Teaching in Cyberspace. Australia & U.S.A.: Wadsworth " Thomson'Learning "
- Kearsley, G. (2002). Is Online Learning for Everybody?. Educational

Technology, 42 (1), pp41-44

- Kearsley, G. , Lynch, W. & Wizer, D. (1995). The Effectiveness and Impact of Online Learning in Graduate Education. Educational Technology, 35 (6), pp37-42
- Kolikant, Yifat Ben-David (2009):" Students' Perceptions of the Appropriateness and Usefulness of the Internet for Schoolwork and the Value of School", Journal of Educational Computing Research, v41 n4 p407-429, ERIC Document Reproduction Service No. EJ909639
- Miller. S & Miller ,K.(1999). Using Instructional Theory to Facilitate Communication in Web-based Courses. Educational Technology & Society 2(3) from: http://ifets.ieee. org/periodical/ vol–3–99/ miller.html .Retrieved 6/8/2010 ISSN 1436-4522
- Pollacia, L. & Simpson, C. (2000- 2001) Web – Based Delivery of Information Technology Courses. J. Educational Technology System , 29 (1), 31-40
- Ryan, S & Scott, B & Freeman, H., & Patel, D. (2000). The Virtual University: The Internet and Resource-Based Learning. London & Sterling (U.S.A.): KOGAN PAGE
- Sharp, P . & Wood, R. (1994) Morals Values: A Review of selected Third and fifth grade Reading and Social Studies, Texas Reading Report 16(4), Eric document . Reproduction Service No ED370073
- Tan, S. C. & Hung, David. (2002). Beyond Information Pumbing: Greating a Constructivist E-Learning Environment. Educational Technology, 42(5), PP.48-50
- Walker , K. & Zeidler, D (2003):"Students Understanding of the Nature of Science and their Reasoning on Socioscientific Issues: A Web-Based Learning Inquiry", ERIC, Document Reproduction Service No. ED474454 .

ملاحق

الدراسة

ملحق (١)

بيان أسماء محكمي الدراسة

بيان أسماء السادة محكمي أداة الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	العمل الحالي
١-	أ. د: إبراهيم محمود فلاتة	أستاذ	المناهج وطرق التدريس	أستاذ المناهج بجامعة أم القرى
٢-	أ. د: ماجد زكي الجلاد	أستاذ	المناهج والتربية	أستاذ التربية بالجامعة الأردنية
٣-	د: نجيب حمزة أبو عظمة	أستاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم	عضو هيئة التدريس ـ كلية التربية ـ جامعة طيبة
٤-	د: عبدالحافظ محمد سلامة	أستاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم	عضو هيئة التدريس ـ كلية التربية ـ جامعة الملك سعود
٥-	د: هاشم بن سعيد الشيخي	أستاذ مساعد	المناهج وطرق التدريس	عضو هيئة التدريس ـ كلية التربية ـ جامعة الملك فيصل
٦-	د:عايش البشري	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	عضو هيئة التدريس ـ جامعة الطائف
٧-	د: طالب صالح العطاس	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	عضو هيئة التدريس ـ جامعة الملك عبدالعزيز
٨-	د: يعن الله علي القرني	محاضر	المناهج وطرق التدريس	عضو هيئة التدريس ـ جامعة الملك عبدالعزيز
٩-	د: عمر سالم الصعيدي	مشرف تربوي	تكنولوجيا التعليم	دكتوراه مناهج وتكنولوجيا التعليم ـ إدارة التربية والتعليم بجدة
١٠-	د: حسن علي حسن الشريف	مشرف تربوي	تكنولوجيا التعليم	دكتوراه تكنولوجيا التعليم ـ إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة
١١-	د:إبراهيم محمد علي الغامدي	مشرف تربوي	المناهج وطرق التدريس	دكتوراه المناهج وطرق التدريس ـ إدارة التربية والتعليم بالباحة
١٢-	أ: خالد عبدالرحمن الفهيد	محاضر	المناهج وطرق التدريس	عضو هيئة التدريس ـ جامعة الملك فيصل بالأحساء
١٣-	أ: علي حسين صنبع	مشرف تربوي	التربية الإسلامية والمقارنة	ماجستير التربية الإسلامية والمقارنة ـ إدارة التربية والتعليم بجدة
١٤-	أ:علي بن حمد الرياني	مشرف عام وزارة التربية	المناهج وطرق التدريس	ماجستير مناهج وطرق تدريس الرياضيات ـ إدارة الموهوبين بالوزارة
١٥-	أ:عبدالعزيز الجحدلي	معلم	المناهج وطرق التدريس	ماجستير مناهج وطرق تدريس الرياضيات ـ إدارة التربية والتعليم بجدة
١٦-	أ:عابد بركة الخرماني	معلم	المناهج وطرق التدريس	ماجستير المناهج وطرق التدريس ـ إدارة التربية والتعليم بجدة

ملحق (٢)

أداة الدراسة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس



أداة دراسة بعنوان:

تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين

إعداد الباحث
ظافر بن أحمد بن مصلح القرني

إشراف الأستاذ الدكتور:
زكريا بن يحيى لال

متطلب مكمل لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وتقنيات التعليم

الفصل الدراسي الأول

١٤٣١/ ١٤٣٢هـ

أخي المعلم الفاضل/ .... يحفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: " تصور مقترح لتوظيف التقنية في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص المناهج وتقنيات التعليم، وقد قام بإعداد أداة الدراسة المرفقة وهي عبارة عن استبانة تهدف إلى ((التعرف على درجة تأثير التقنيات الحديثة ـ التي يتعامل معها الطلاب ـ في بناء المنظومة القيمية لهؤلاء الطلاب)).

حيث يعرف الباحث المنظومة القيمية (VALUES SYSTEM) إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة القيم والأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها من خلال عمليات التعليم والتعلم والتنشئة الاجتماعية والدينية والتربوية التي تُكّون مجتمعة بناءً قيمياً متماسكاً يُسهم في صقل شخصية النشء، وترتسم من خلاله توجهاتهم واتجاهاتهم، وتؤسس لجيل متميز،خاصة تلك القيم التي يعتبر طلابنا في أمس الحاجة لها وهم يتعاملون مع التقنية ومستحدثاتها المتسارعة،كـ(إدارة الوقت،التعلم الذاتي،احترام الآخرين،الصدق،الإبداع،التفكير الناقد،تحمل المسؤولية،الملكية الفكرية، المواطنة،نبذ العنصرية،نبذ الإرهاب، ، ،،،).

كما يعرف التقنية(Technology) إجرائياً بأنها: جميع الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية الحديثة التي يتعامل معها الطالب بهدف إتمام عمليات التعليم والتعلم أو

التواصل أو التسلية، ...أو غيرها من الأغراض؛ سواءً داخل المدرسة أو خارجها،وتتضمن أجهزة الحاسب الآلي والهاتف الجوال وتطبيقاتهما المختلفة كالإنترنت والبريد الإلكتروني، والرسائل التبادلية،والشبكات الاجتماعية كـ(الفيس بوك Facebook والتويتر Twitter)والمنتديات التعليمية،و المواقع البحثية،والعلمية..... وغيرها.

وتتكون الاستبانة من(٩٠)فقرة، موزعة على خمسة محاور تمثل القيم، موجهة لمعلمي المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، وستكون الإجابة عن فقرات الاستبانة من قبل المستجيب باستخدام مقياس رباعي(عالية، متوسطة، ضعيفة، معدومة التأثير) لقياس درجة تأثير استخدام التقنيات على بناء المنظومة القيمية للمتعلمين ،والمأمول منك ـ أخي الكريم ـ استكمال البيانات حسب التسلسل التالي:

أولاً :تعبئة معلوماتك الشخصية في القسم أولاً المعنون بـ : معلومات المستجيب الشخصية.

ثانياً : وضع علامة (✓) أمام الدرجة الموافقة لرأيك في كل فقرة في حقل درجة التأثير ،في القسم ثانياً الذي يتكون من خمسة محاور تمثل عناصر المنظومة القيمية المصنفة إلى:(قيم شخصية ،وقيم فكرية،وقيم أسرية،وقيم اجتماعية وإنسانية،قيم وطنية)،

والمثال التالي يوضح طريقة الإجابة عن فقرات المحاور :

المضمون القيمي	درجة تأثير استخدام التقنية على القيمة			
	عالية (٤)	متوسطة (٣)	ضعيفة (٢)	معدومة (١)
نشر العلم النافع	✓			

يتضح من الجدول أعلاه، أن التقنية أثرت على الطالب المستخدم لها في مجال " نشر العلم النافع "بدرجة عالية أي أن دورها كان إيجابياً ومعيناً في نشر العلم النافع، ولم تستخدم في نشر العلم بصورة سلبية وهذا مؤشر جيد لتوظيف التقنية من قبل المتعلمين في هذا العنصر، وعلى ضوء هذا المثال تكون الإجابة عن باقي فقرات الاستبانة.

آمل توخي الدقة والمصداقية في إعطاء المعلومات وعدم ترك فقرة دون استجابة إسهاماً في نجاح الدراسة، مع العلم بأن هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي، وسوف تُعامل بسرية تامة، شاكراً لكم تعاونكم الصادق، وجهودكم الفعالة في خدمة البحث العلمي والعملية التعليمية و التربوية. والله يحفظكم ويرعاكم.

الباحث

ظافر بن أحمد مصلح القرني

جامعة أم القرى-كلية التربية -قسم المناهج وتقنيات التعليم

جوال/ ٠٥٠٥٧٨١٠٢٣ -بريد إلكتروني: ZAFERAMG1@HOTMAIL.COM

بيانات المستجيب:

أرجو وضع علامة (✓) أمام الفقرة المناسبة:

١- العمل الحالي:

أ) مدير أو وكيل مدرسة ☐

ب) مرشد طلابي ☐

ج) معلم ☐

د) أمين مصادر تعلم ☐

٢- المؤهل العلمي:

أ) دبلوم ☐

ب) بكالوريوس ☐

ج) ماجستير ☐

د) دكتوراه ☐

هـ) أخرى : .... يُحدَد)

٢- عدد سنوات الخبرة في العمل الحالي:

من١- ٥ سنوات ☐

من ٥ - ١٠ سنوات ☐

أكثر من ١٠ سنوات ☐

٣- التخصص:

تربية إسلامية ☐ ☐
رياضيات

لغة عربية ☐ ☐
علوم

لغة إنجليزية ☐ ☐
حاسب آلي

اجتماعيات ☐
تربية بدنية

تخصص آخر يُحَدَد: .... ☐ ....

٤- المدرسة: ....

٥- المرحلة: ....

محاور الاستبانة :

المحور الأول : درجة تأثير التقنيات الحديثة على القيم الشخصية للطلاب:

الرقم	المضمون القيمي	درجة تأثير استخدام التقنية على القيمة			
		عالية (٤)	متوسطة (٣)	ضعيفة (٢)	معدومة (١)
١.	الاعتزاز بالهوية الإسلامية				
٢.	الإيمان بالله تعالى				
٣.	الإيمان بالرسل والكتب السماوية				
٤.	الإيمان باليوم الآخر				
٥.	إتقان العمل				
٦.	التمسك بالعقيدة الصحيحة				
٧.	الدعوة إلى الله				
٨.	تقوى الله والمراقبة الذاتية				
٩.	الوسطية والاعتدال				
١٠.	تجنب التقليد والتشبه بغير المسلمين				
١١.	الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم،وأصحابه				
١٢.	التفكر في بديع خلق الله				
١٣.	الاعتماد على الذات				
١٤.	التفوق الدراسي				
١٥.	التذوق الأدبي والجمالي				
١٦.	الثقة بالنفس				
١٧.	الاعتراف بالخطأ				
١٨.	الحياء والعفة				

١٩.	الصبر				
٢٠.	الصدق				
٢١.	القدوة الحسنة				
٢٢.	حسن إدارة الوقت واستثماره				
٢٣.	حسن إدارة المال واستثماره				
٢٤.	المحافظة على الصلاة				
٢٥.	المحافظة على الصحة				
٢٦.	حسن الخط وجودته				
	قيم أخرى مرتبطة بمحور القيم الشخصية،ولم ترد:				

المحور الثاني : درجة تأثير التقنيات الحديثة على القيم الفكرية للطلاب :

الرقم	المضمون القيمي	درجة تأثير استخدام التقنية على القيمة			
		عالية (٤)	متوسطة (٣)	ضعيفة (٢)	معدومة (١)
٢٧.	الافتخار بالانتماء للدين الإسلامي				
٢٨.	حب العلم والسعي لطلبه				
٢٩.	تقدير المعلم واحترامه				
٣٠.	تقدير العلماء واحترامهم				
٣١.	الانفتاح على المعرفة والثقافات بأنواعها				
٣٢.	السعي لتنمية الثقافة الالكترونية خاصة				
٣٣.	حب القراءة والاطلاع				
٣٤.	إتقان تلاوة القرآن الكريم				
٣٥.	نشر العلم النافع				
٣٦.	التفكير الناقد				
٣٧.	التفكير الابتكاري (الإبداعي)				

٣٨.	الطموح وقوة الإرادة				
٣٩.	التنافس الشريف				
٤٠.	تقبل النقد				
٤١.	الشجاعة الفكرية				
٤٢.	المرونة وتقبل التغيير				
٤٣.	عدم الانسيا ق وراء الأفكار المنحرفة				
٤٤.	احترام الحقوق والملكية الفكرية				
٤٥.	التخطيط				
٤٦.	الدقة في المواعيد				
٤٧.	حب الاكتشاف				
٤٨.	تطوير المهارات البحثية				
٤٩.	الاستفادة من الخبرات العالمية				
٥٠.	تنمية القدرات اللغوية				
٥١.	تعلم اللغات الأجنبية لتوظيفها في عمليات التعلم.				
	قيم أخرى مرتبطة بمحور القيم الفكرية،ولم ترد: -				

المحور الثالث : درجة تأثير التقنيات الحديثة على القيم الأسرية للطلاب :

الرقم	المضمون القيمي	درجة تأثير استخدام التقنية على القيمة			
		عالية (٤)	متوسطة (٣)	ضعيفة (٢)	معدومة (١)
٥٢.	بر الوالدين				
٥٣.	صلة الرحم				

٥٤.	الاحترام المتبادل مع الأخوة والأخوات				
٥٥.	العطف على الأخوة الصغار وتوعيتهم				
٥٦.	المحافظة على وحدة الأسرة				
٥٧.	المسؤولية نحو بناء أسرة جديدة والاستعداد لتحمل أعبائها				
	قيم أخرى مرتبطة بمحور القيم الأسرية،ولم ترد: - - -				

المحور الرابع : درجة تأثير التقنيات الحديثة على القيم الاجتماعية والإنسانية للطلاب :

الرقم	المضمون القيمي	درجة تأثير استخدام التقنية على القيمة			
		عالية (٤)	متوسطة (٣)	ضعيفة (٢)	معدومة (١)
٥٨.	إتباع الهدي النبوي في التحية والتواصل				
٥٩.	احترام الآخرين				
٦٠.	التثبت واجتناب سوء الظن				
٦١.	الحوار والتواصل مع الآخرين				
٦٢.	حسن اختيار الأصدقاء				
٦٣.	شكر المعروف ورد الجميل				

٦٤.	مد يد العون والمساعدة للمحتاجين				
٦٥.	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر				
٦٦.	بناء العلاقات الاجتماعية				
٦٧.	توظيف مبدأ الشورى				
٦٨.	المساهمة في العمل التطوعي				
٦٩.	المساهمة في تطوير بيئة المدرسة				
٧٠.	التعاون والمشاركة الجماعية				
٧١.	المشاركة في المناسبات الاجتماعية				
٧٢.	فن القيادة وصنع القرار				
٧٣.	نبذ التعصب واحترام التعددية الثقافية للفئات المكونة للنسيج المجتمعي				
٧٤.	احترام المهن المختلفة وتقدير أصحابها				
	قيم أخرى مرتبطة بمحور القيم الاجتماعية والإنسانية،ولم ترد: - - -				

المحور الخامس : درجة تأثير التقنيات الحديثة على القيم الوطنية للطلاب:

الرقم	المضمون القيمي	درجة تأثير استخدام التقنية على القيمة			
		عالية (٤)	متوسطة (٣)	ضعيفة (٢)	معدومة (١)
٧٥.	طاعة أولي الأمر				
٧٦.	الحس الوطني والمواطنة الصالحة				
٧٧.	الاعتزاز بالهوية الوطنية				

م	العبارة				
٧٨.	المحافظة على التراث الإسلامي				
٧٩.	احترام الأنظمة والقوانين المدنية				
٨٠.	استثمار الموارد المادية المتاحة				
٨١.	المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة				
٨٢.	المشاركة في المناسبات الوطنية				
٨٣.	الوعي بقوانين وأنظمة المرور				
٨٤.	الوعي بقوانين الحماية من الجرائم الإلكترونية				
٨٥.	الوعي الصحي بأنواعه والمساهمة في التوعية الصحية				
٨٦.	نبذ العنف والإرهاب ومحاربة الفكر المنحرف				
٨٧.	إتباع قواعد السلامة والوقاية من المخاطر				
٨٨.	تنمية عادات الترشيد والاعتدال في استهلاك الموارد العامة				
٨٩.	الوعي بأهمية الكتاب المدرسي كأحد مصادر المادة التعليمية				
٩٠.	المساهمة في صناعة المستقبل				
	قيم أخرى مرتبطة بمحور القيم الوطنية،ولم ترد: - -				

انتهى ،،،،

شاكراً لكم حسن تعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم .

ملحق (٣)

خطاب الموافقة على تطبيق أداة الدراسة

ملحق (٤)

نموذج تطبيقي لقيمة بر الوالدين